بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك . (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 27 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4229

الاربعاء ٥ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٢٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٢٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

قمة دبلن تطالب إسرائيل بالحوار مع الفلسطينيين

دبلن - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعرب امس قادة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في ختام القمة التي عقدوها في دبلن عن قلقهم من عدم وجود الحماية الكافية لحقوق سكان الأراضي العربية المحتلة، ومن عدم قيام اسرائيل بالالتزامات التي ترتبها عليها معاهدة جنيف.

ودعت القمة جميع الاطراف المعنيين الى الامتناع عن القيام باعمال او تصريحات تعوق الحوار والتفاوض، ورأت ان حق اليهود السوفيات في الهجرة يجب الا يطبق على حساب حقوق الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وطالبت القمة اسرائيل ببدء حوار سياسي مع الشعب الفلسطيني.

واوضح البيان الختامي ان التسوية في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليها من خلال مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب عن تأييده لكل جهد من جانب الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لخلق مناخ ثقة بين الاطراف المعنيين وتسهيل عقد المؤتمر الدولي للسلام بهذه الطريقة.

كما رحب بيان القمة بالالتزام بمواصلة عملية السلام الذي عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي في رسالة الى رئيس المجلس الاوروبي. و واعرب رؤساء حكومات ودول المجموعة عن املهم في ان يتم الالتزام بذلك على الصعيد العملي وشددوا على ضرورة قيام اسرائيل ببدء حوار سياسي مع الشعب الفلسطيني ممكن ان يفضي الى تسوية سلمية شاملة وعادلة ودائمة للصراع العربي الاسرائيلي.

واوضح البيان ان هذه التسوية ينبغي ان تقوم على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

ودعا بيان القمة الاوروبية جميع الاطراف المعنيين بمشكلة الشرق الاوسط عن الامتناع عن القيام باعمال او تصريحات قد تعوق الخطوات الرامية الى تحقيق الحوار والتفاوض.

كما اشار قادة المجموعة في بيانهم الى ان التهديدات بالحرب واستخدام اسلحة التدمير الشامل ليس من شانها الا زيادة التوتر في المنطقة وينبغي التخلي عنها.

كما اعرب البيان عن القلق ازاء سياسة اسرائيل الاستيطانية في الاراضي المحتلة التي تشكل عقبة على طريق السلام في المنطقة وذلك بجعلها اكثر صعوبة للتنازلات الاقليمية من اي وقت مضى.

التتمة .... ص ٢

القادة الاوروبيون الذين اجتمعوا في دبلن يعرفون، وبرغم اهمية المواضيع التي ناقشوها، ان انظار العالم متجهة الى كاس العالم. ربما لهذا السبب لوح رئيس الوزراء الايرلندي تشارلز هوهي مبتهجا بفوز بلاده على رومانيا فيما بدت تاتشر متحفظة واطلق ميتران نصف ابتسامة والى يمينه جوليو اندريوتي. وربما يرجع كل ذلك الى شعور كل هؤلاء بان العملاق الالماني سيخطف من امامهم كاس الوحدة الاوروبية.

شرطة البرازيل تعتقل أحد المتورطين

فشل محاولة اختطاف دبلوماسي عراقي وزوجته

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

اعلن مسؤول في السفارة العراقية لدى البرازيل ان الشرطة البرازيلية اعتقلت الليلة قبل الماضية احد المشاركين في محاولة اختطاف المستشار التجاري العراقي السيد طارق عبد احمد وزوجته.

واوضح المستشار الصحافي في السفارة العراقية السيد نبيل خليل نصر في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان الخاطفين الثلاثة الذين لاذوا بالفرار بعد محاولة الاختطاف الفاشلة التي حدثت ليلة الاحد/الاثنين تركوا وراءهم مسدسا ومحفظة نقود في داخلها بطاقة هوية وصورة لأحد الخاطفين.

وقد روى المستشار التجاري العراقي السيد طارق عبد احمد (٤٣ عاما) لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل محاولة خطفه خلال اتصال هاتفي اجري معه ظهر امس حيث قال انه كان برفقة زوجته (٣٦ عاما) يحاول ادارة محرك سيارته بعد زيارته لمنزل احد زملائه حين هاجمه ثلاثة مسلحين وطلبوا منه النزول من السيارة واجبروه على الركوب في المقعد الخلفي حيث جلس الى جانبه مسلح وجلس الاثنان الآخران في مقدمة السيارة التي قاداها بسرعة جنونية متوجهين الى خارج المدينة.

واضاف السيد طارق احمد انه بادر بسؤال احد الخاطفين عن نيتهم فلم يرد عليه، فبادر بعرض الحلي التي تلبسها زوجته وما بحوزته من نقود على الخاطفين الا انهم لم يكترثوا.

وقال الدبلوماسي العراقي انه لاحظ ان السائق لا يعرف طرقات العاصمة لانه دخل في طريق مغلقة ثم اخذ يصعد على الأرصفة المقابلة. وذكر انه طلب منه تخفيف السرعة التي تجاوزت الـ ١٥٠ كيلومترا الا ان احد الخاطفين رد عليه بضربة على رأسه من مسدسه مما ادى الى اغمائه.

واضاف انه لم يستعد وعيه الا بعد ان اصطدمت السيارة بأرصفة وأعمدة واشجار عند احد التقاطعات حيث تهشمت السيارة والتهمتها النيران واصيب الجميع بجروح ورضوض مختلفة.

وذكر السيد طارق ان احد الخاطفين كسر زجاج نوافذ السيارة بالمسدس ولاذ مع الآخرين بالفرار تاركين خلفهم المسدس

التتمة .... ص ٢

رسالة للملك فهد من رئيس جزر القمر

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية سعيد محمد جوهر.

وتسلم الرسالة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال اجتماعه في جدة امس مع وزير الدولة للنقل والسياحة والهجرة في جمهورية جزر القمر السيد سيد علي يوسف.

موسكو تنوه بقرار الملك فهد استضافة الحجاج السوفيات

موسكو: «الشرق الاوسط»

وصف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس قرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باستضافة الحجاج المسلمين السوفيات وعددهم ١٥٢٥ حاجا طوال اقامتهم في فترة الحج، بأنه «قرار عظيم يعكس اريحية طيبة».

واضاف جيراسيموف «ان الراغبين في اداء فريضة الحج في الاتحاد السوفياتي كثيرون، ولكننا لا نملك الاموال اللازمة لتغطية ذلك. ونحن نعتبر ان قرار عاهل المملكة العربية السعودية يستحق كل تقدير».

وعلى صعيد اخر قالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية انه جرى احتفال في مدينة اوليانوفسك على نهر الفولجا ببدء انشاء مسجد يحمل اسم الملك فهد.

وقال الحاج محمود وليدوف إمام جامع موسكو تعليقا على قرار خادم الحرمين الشريفين بشأن استضافة الحجاج السوفيات: «ان هذا الخبر اسعد الاخبار التي سمعتها فهو يعكس اهتمام الاخوة المسلمين، ويعبر عن اهتمام عظيم يعتز به

التتمة .... ص ٢

فرق الانقاذ تواصل البحث عن ضحايا زلزال إيران

نجاة طفل اختبأ داخل ثلاجة ووفاة إخوته الثمانية

لندن: «الشرق الاوسط» - طهران وعواصم - وكالات الانباء:

توقع مندوب ايران لدى الامم المتحدة ارتفاع عدد ضحايا الزلزال الذي اجتاح شمال غربي ايران الى ١٥٠ الف قتيل، اي ثلاثة امثال الرقم المعلن رسمياً حتى الآن. وقال المندوب الايراني، كمال خرازي، ان من الصعب الوصول الى مناطق جبلية وعرة الامر الذي لا يسهل معه حصر العدد الفعلي للقتلى.

واضاف: ان طهران تقبل المساعدة من جميع انحاء العالم، حتى العراق، لكن ايران لن تقبل اي معونات اغاثة من اسرائيل او جنوب افريقيا.

ومضى يقول ان المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة ساهمت في ايجاد مناخ افضل بين الدولتين.

لكن طهران نفت ان تكون قد منعت وصول المساعدات الاجنبية الى ضحايا الزلزال. وقال وزير الداخلية، عبد الله نوري: نحن نرحب بعمال الاغاثة الاجانب. كما نفى وزير الصحة اعراج فاضل، ان تكون طهران قد حاولت ثني الفرق الطبية الاجنبية عن القدوم الى ايران.

وكانت السلطات الايرانية قد قدرت عدد ضحايا الزلزال الذي اجتاح اقليمي جيلان وزانجان في المنطقة المطلة على بحر قزوين بنحو ٥٠ الف قتيل ومائتي الف جريح ونصف المليون مشرد.

واعلن وزير الداخلية امس ان ٩٩ في المائة من جثث قتلى الزلزال قد اخرجت من بين الركام، لكن الاحصاء الدقيق لعدد الضحايا لم يصدر بعد.

ويرى مسؤولون آخرون ان الاف القتلى ما زالوا مدفونين تحت الانقاض في ٣٤٢ مدينة وبلدة وقرية دمرها زلزال الخميس الماضي ونحو ٣٨٠ هزة لاحقة له.

ومع استمرار فرق الانقاذ في بحثها وسط جبال الركام في بلدة مكشام الواقعة على بعد ٥٠ كيلومتراً شرقي مانجيل عثر ليلة امس على طفلة عمرها عام واحد كانت قد اعتبرت في عداد القتلى وذلك حين كان عمال الازالة يزرعون جدران غرفة النوم في منزل الاسرة للهدم فعثروا على الصغيرة على فراشها وهي ما تزال تتنفس.

وفي قرية خيا القريبة من البلدة عثر على الطفل صادق (٦ اعوام) حياً بعد اربعة ايام وخمس ليال قضاها محتمياً داخل ثلاجة المنزل التي انهالت عليها ثم اطنان من الركام.

ففي ليلة الخميس الماضي وبينما الارض تتصدع كان صادق يرقد الى جوار اشقائه وشقيقاته الثمانية. وانخلع باب الثلاجة تحت وقع الزلزال وثار هرج ومرج فدفعه الحشد بقوة الى داخل الثلاجة.

وقال احد رجال الانقاذ: كنا ننتشل جثة الجد عندما سمعنا فجأة صراخ طفل يقول «اخرجوني من هنا.. اخرجوني».

وتحدث والد الطفل قائلاً: انتابنا الوجوم لمدة ثوان ثم اخذ رجال الانقاذ يحفرون الى عمق متر ثم متر ونصف المتر الى ان وجدوا الصبي سالما داخل الثلاجة، وقد اتسخ قميصه وبنطلونه «الجينز» بالغبار.

واخرج الطفل ووضع ممددا في غطاء

التتمة .... ص ٢

العراق يعارض تعديل سقف إنتاج «أوبك»

حمادي: الضرر أكبر من أن يحتمل والسكين تجاوزت اللحم وبلغت العظم

لندن - الكويت: «الشرق الاوسط»

اكد نائب رئيس الوزراء عضو مجلس الثورة العراقي الدكتور سعدون حمادي امس ان بلاده تخسر مليار دولار سنويا كلما انخفض سعر برميل النفط بمقدار دولار واحد عن سعر «اوبك».

وقال في مؤتمر صحافي في الكويت امس عقب تسليمه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين لامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حول الامور النفطية، ان هذه التطورات المالية والاقتصادية الخطيرة هي التي حملت العراق على التشاور مع الدول الخليجية المنتجة والمصدرة للنفط.

واشار الى ان سعر برميل النفط اصبح الآن اقل باربعة دولارات عن السعر الذي حددته منظمة «اوبك» وهو ١٨ دولارا للبرميل.

ودعا حمادي الدول النفطية الى الالتزام بحصص الانتاج الرسمية التي حددتها «اوبك» وذكر ان دولتين عربيتين على الاقل «خرقتا اتفاق الحصص الاخير وان احداهما تمارس هذا الخرق منذ عدة سنوات نتيجة رفضها لحصتها المقررة من «اوبك» في حين عمدت الدولة

التتمة .... ص ٢

احتمال إقالة شخصيات في المكتب السياسي

أزمة الحزب الشيوعي السوفياتي تتفاقم قبل المؤتمر الثامن والعشرين

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

كشف استطلاع الرأي الذي اجرته اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للحزب الشيوعي السوفياتي عن ان ١٨ في المائة فقط من المواطنين السوفيات يرون ان الحزب الشيوعي ما يزال يعتبر القوة السياسية «القائدة» في المجتمع. كذلك اشار الاستطلاع الذي نشرت صحيفة «البرافدا» الرسمية نتائجه امس الاول الى ان ٥٣ في المائة يرون ان هيبة الحزب ونفوذه في افول مستمر ولا يمكن ان يكون القوة الأساسية في الاتحاد السوفياتي.

وتأتي اهمية نتائج هذا الاستطلاع، الذي شارك فيه ممثلو كل الفئات الاجتماعية والمهنية بما في ذلك العسكريون والطلبة، في انه يعكس ما يدور في الساحة السوفياتية من جدل حول مستقبل الحزب الشيوعي السوفياتي على ضوء نتائج انتخابات المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي وقبيل انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب في الثاني من يوليو (تموز) المقبل.

وليس سراً اليوم ان الحزبيين في الهرم الاعلى للسلطة السوفياتية يعترفون بتفاقم الأزمة التي يمر بها الحزب، وهو ما جرى الاعتراف به صراحة في بيان الحزب الشيوعي الروسي الذي صدر الاسبوع الماضي في معرض الاشارة الى أزمة الثقة في الحزب ومؤسسات الدولة.

وقد اكد هذا البيان تحديداً مسؤولية الحزب الشيوعي السوفياتي عن الاوضاع التي تمر بها الدولة مما يؤكد احتمالات انفجار الصراع بين صفوف الحزبيين في المؤتمر الثامن والعشرين.

وتموج الساحة الحزبية في الاتحاد السوفياتي اليوم بالكثير من التوقعات حول مستقبل الحزب في ظل ما يقال حول احتمالات تخلي جورباتشوف عن أمانة الحزب وبعد ظهور اقطاب جدد على صعيد السلطة السياسية منهم بوريس يلتسين المحسوب زعيما للراديكاليين وايفان بولوزكوف الأمين الجديد للحزب الشيوعي الروسي المعروف باتجاهاته المحافظة.

ويقول البعض ان الانشقاق واقع لا محالة ولاسيما بعد تدعيم مواقع مجموعة «البرنامج الديمقراطي» التي عقدت مؤتمرها الثاني منذ فترة وجيزة وطرحت في الكرملين برنامجها الذي وجد بعض الصدى لدى

التتمة .... ص ٢

البرلمان المجري يصوت للانسحاب من حلف وارسو

بودابست - وكالات الانباء: صوت اعضاء البرلمان المجري بغالبية ساحقة امس على قرار انسحاب المجر من حلف وارسو بنهاية العام المقبل.

وجاءت نتيجة التصويت بـ ٢٣٢ صوتا وغياب ٤ اعضاء، وبحضور جميع ممثلي الاحزاب الستة في البلاد. وتعطي هذه النتيجة الحكومة الضوء الاخضر للدخول في مفاوضات مباشرة مع قيادة الحلف لترتيب الانسحاب.

وقال نائب وزير الخارجية المجري توماس كاتونا في كلمة له امام البرلمان «ليس هناك سبب حقيقي يستدعي وجود حلف وارسو» مؤكدا بذلك دعم الحكومة للقرار.

عبد المجيد سلم رسالة مبارك لبوش

شامير يتراجع عن تصريحات شارون حول التوطين في الاراضي المحتلة

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق -
القدس المحتلة - وكالات الانباء

في الوقت الذي استقبل فيه الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي سلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك لانهاء الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط صدرت عن تل ابيب تصريحات من مسؤولين اسرائيليين توجه ضربة لعملية السلام وتزيد التوتر في المنطقة.

فقد اعلن رئيس الحكومة اليمينية المتطرفة في اسرائيل اسحق شامير امس ان حكومته ليست لديها اي سياسة لمنع المهاجرين اليهود السوفيات من الاستيطان في الاراضي المحتلة، وان من حق هؤلاء المهاجرين ان يستقروا في اي مكان يختارونه في اسرائيل.

ويناقض هذا التصريح ما ذكره وزير الاسكان الاسرائيلي اريل شارون امس الاول من ان حكومة الدولة العبرية لا تعتزم توطين للمهاجرين السوفيات في الاراضي المحتلة. كما ان التصريح سيسبب الحرج لواشنطن التي كانت قد رحبت بشكل حذر بما قاله شارون عن عدم توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة.

وقد تبنت الوكالة اليهودية امس مشروعا جديدا لتوطين ١٠٠ الف اسرة من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في فلسطين المحتلة. كذلك طرح شارون خططا لاستيراد ٤٥ الفا من المنازل الجاهزة لاسكان المهاجرين اليهود الذين يصلون حاليا الى اسرائيل بمعدل عشرة آلاف شخص شهريا.

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عقب اجتماعه مع مبعوث الامم المتحدة الخاص جان كلود ايميه امس انه سيحث الحكومة الاسرائيلية على رفض اقتراحين رئيسيين في مبادرة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر

التتمة .... ص ٢



الأمير عبد الله يستقبل سفير عدن السابق

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس السفير السابق لجمهورية اليمن الديمقراطية لدى السعودية السيد علي عبد الله البجيري بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده في السعودية.

الكويت تدرس الغاء الرقابة على الصحف

الكويت: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج من هشام الديوان:

ابلغت مصادر مطلعة في الكويت «الشرق الاوسط» ان الحكومة الكويتية تدرس صيغة لالغاء الرقابة على الصحف والمطبوعات التي فرضتها في اعقاب حل مجلس الامة عام ١٩٨٥ وان قرارا بذلك سيصدر من وزير الاعلام اما في يوليو (تموز) المقبل او في اكتوبر (تشرين الثاني).

وقالت المصادر ان مجلس الوزراء الكويتي قرر من جهة اخرى تعيين ٥ من اعضائه بينهم وزير الداخلية اعضاء معينين في المجلس الوطني وان مرسوم تعيين الأعضاء الخمسة والعشرين سيصدر يوم ٧ يوليو (تموز) المقبل.

ويذكر ان المجلس الوطني الجديد سيعقد اولى جلساته يوم ٩ يوليو.

ثمن النسخة: السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٧.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٥٥ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية. ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 M *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.6DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 26PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

بيروت تنتظر نتائج الوساطات
الهراوي يختتم جولته بزيارة الامارات والبحرين تؤكد دعمها «الصندوق الدولي»

المنامة ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس في المنامة محادثات مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تناولت تطورات الوضع في لبنان. وجاءت هذه المحادثات في وقت وصف فيه مصدر في بيروت الوضع القائم حاليا بأنه وضع انتظار وقال: غاب الوسطاء وغاب الرئيسان الياس الهراوي وسليم الحص ولا بد من الانتظار بعض الوقت لمعرفة نتائج الوساطات والاتصالات.

ففي المنامة التي زارها الرئيسان الياس الهراوي وسليم الحص قبل انتقالهما الى دولة الامارات العربية المتحدة المحطة الاخيرة في جولتهما، اكد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عقب جلسة المحادثات الموسعة ان البحرين عبرت عن دعمها الكامل لاتفاق الطائف. واعرب عن مساندة بلاده للصندوق الدولي لدعم لبنان معتبرا الاعلان عن تأسيسه «اضخم انجاز بعد اتفاق الطائف».

واشار الى ان امير البحرين والرئيس اللبناني استعرضا ايضا الاوضاع العربية والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وبعد الظهر غادر الرئيس اللبناني المنامة الى ابوظبي حيث كان في استقباله رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وفي بيروت قال مصدر مطلع انه لا يزال من المبكر الحديث عن نتائج التحرك الفرنسي ـ الفاتيكاني في اتجاه بيروت ودمشق وان كان يمكن الحديث عن مرونة لدى مختلف الاطراف.

وأضاف ان المرونة ظهرت من خلال تخلي غالبية القوى السياسية عن معارضتها لاشراك العماد ميشال عون في حكومة موسعة في مقابل تخليه عن الشروط التي كان يضعها سابقا.

واعتبر ان موقف عون نقل البحث من البرنامج الوفاقي الى مسألة توسيع الحكومة وفي حين لم يعد اشراكه في الحكومة يصطدم بأي معارضة علنية صلبة فإن بعض الجهات تتحفظ على اشراك الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية».

ولاحظ المراقبون ان عون بات يعتبر الخلافات بينه وبين الرئيسين الهراوي والحص «شكلية» ولم يعد يشير في تصريحاته مسألة انسحاب القوات السورية من لبنان وصار يكتفي بالتشديد على صلاحيات رئيس الجمهورية.

وفي تصريحات ادلى بها امس توقع عون المزيد من التحسن في الاوضاع قائلا ان كل المسائل العالقة يمكن ان تسوى عبر الحوار. في باريس قالت مصادر دبلوماسية عربية ان ثمة محاولات تبذل حاليا لفتح باب الحوار بين دمشق و«القوات اللبنانية» وان احد الوزراء السابقين نقل رسالة من «القوات» الى دمشق توضح فيها موقفها من جملة مسائل مطروحة على الصعيد الداخلي ويرى المراقبون ان استمرار هذا الحوار قد يفتح الباب جديا لتوسيع حكومة الدكتور الحص وربما ادى الى اضعاف موقع العماد عون في التسوية.

اشتباكات بين «أمل» و«حزب الله» تقفل طريق مطار بيروت

بيروت ـ وكالات الانباء: ادت اشتباكات مسلحة بين تنظيمين مسلحين متنافسين امس الى اقفال الطريق الرئيسية الى مطار بيروت والى فرار المارة والسيارات في كل الاتجاهات.

وذكرت مصادر امنية ان الاشتباكات اندلعت بين مسلحين من حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» واستخدمت فيها القذائف المدفعية والصاروخية.

وأفادت مصادر في الدفاع المدني ان اربعة اشخاص على الاقل اصيبوا في بداية الاشتباك وهو الاول من نوعه منذ ان بدات قوات سورية تقدر بحوالي سبعة الاف جندي حملات دهم وتفتيش عن الاسلحة والمتفجرات في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية.

وترددت اصوات القذائف المدفعية والصاروخية في ارجاء العاصمة وضواحيها.

وقالت المصادر الامنية ان قوات سورية مدرعة وراجلة حاولت التدخل لوقف الاشتباكات واعادة الامور الى نصابها.

وأدت الاشتباكات الى وقف حركة السير بين العاصمة ومطارها الدولي والى تحويل السير الى طريق الاوزاعي.

وأدى انفجار الوضع بين «امل» و«حزب الله» الى تصادم عشرات السيارات الهاربة في كل الاتجاهات والى فرار المواطنين وأصحاب المحلات الى اماكن اكثر امنا.

وكانت المحادثات بين «امل» و«حزب الله» التي رعتها سورية وايران قد انهارت بعد ان سجلت تقدما على طريق انهاء الخلافات بين الطرفين. واتهمت حركة «امل» الحزب بقصف منطقة الشياح بالقذائف المدفعية. واشارت في بيان لها الى ان مسلحيها احبطوا محاولة تقدم من منطقة الغبيري قام بها مسلحو «حزب الله».

لقاء بودابست يبحث الوضع اللبناني

باريس: «الشرق الاوسط»

يلتقي في العاصمة المجرية (بودابست) نهاية الشهر الحالي ٤٥ رئيس دولة ووزارة من منظومة الدول التي تنتمي الى «الديمقراطية العالمية» في مؤتمر ينعقد للمرة الاولى فيها.

وقالت مصادر اوروبية ان رؤساء الدول والاحزاب الديمقراطية التي تشكل مجموعة الديمقراطية العالمية ـ على غرار الاشتراكية العالمية ـ سيتوافدون على المجر لعقد اجتماعهم في التاسع والعشرين والثلاثين من الشهر الحالي والاول من يوليو (تموز) المقبل. وقالت المصادر ان الازمة اللبنانية والوضع في الشرق الاوسط سيكونان على جدول اعمال هذا الاجتماع، وقالت ان عددا من الاحزاب الديمقراطية الاوروبية يعد لمشروع اوروبي يصدر عن الاجتماع ويطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بلبنان ولا سيما منها القرار ٤٢٥ الذي يتضمن انسحاب اسرائيل دون قيد او شرط من جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها منذ ٨ سنوات عندما غزت لبنان واحتلت عاصمته صيف ١٩٨٢ ثم انسحبت الى جنوب مدينة صيدا حيث لا تزال تسيطر على «الحزام الامني».

وتطالب الاحزاب الاوروبية الممثلة في اجتماع بودابست بدعوة مجلس الامن للانعقاد وتوجيه نداء دولي بضرورة انسحاب اسرائيل والجيوش الاخرى من لبنان كي يتسنى للمبادرة العربية التي حققت استعادة الشرعية اللبنانية ان تبسط سيطرتها على كل الاراضي اللبنانية وتتمكن من وقف القتال وجمع سلاح الميليشيات وتطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني التي ارتضت بها غالبية اللبنانيين.

على هامش معرض «السعودية بين الامس واليوم»
ثلاثة مواطنين امريكيين يشهرون اسلامهم واقبال كبير على قسم الفنون التشكيلية

لوس انجليس ـ و. ا. س: اشهر ثلاثة مواطنين امريكيين اسلامهم في معرض «السعودية بين الامس واليوم» المقام حاليا في مدينة لوس انجليس الامريكية. وقد ابلغ الامريكيون احد العاملين في المعرض رغبتهم في اعتناق الدين الاسلامي الذي كانت لديهم معلومات عنه.

وبعد ان استمعوا الى شرح واف عن مبادىء الدين الاسلامي ومحاسنه قاموا خلال زيارتهم للمعرض باعلان اسلامهم والنطق بالشهادتين.

وكان من بين الامريكيين الثلاثة المهندس المعماري روبرت دايك الذي يعمل في شركة دوجلاس كاليفورنيا وزوجته مارثا دايك التي تعمل في مجال الابحاث.

واعرب الزوجان لوكالة الانباء السعودية عن سعادتهما الغامرة لدخولهما الدين الاسلامي والتوصل الى الحقيقة التي كانا يبحثان عنها منذ مدة.

كما عبرا عن شكرهما للحكومة السعودية على اقامة المعرض الذي يعرف بالاسلام كما نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويدحض الافتراءات والصورة المشوهة عن الاسلام في الغرب.

وقال روبرت دايك «اننا نشكر الله سبحانه وتعالى على هدايته وندين للسعودية بالفضل الكبير في اطلاعنا على الحقيقة وعلى الدين الاسلامي والرسالة المحمدية».

وعلى صعيد آخر يلاقي قسم الفنون التشكيلية في المعرض اقبالا متواصلا من هواة الفنون من الزوار الذين يشاهد معظمهم نماذج من انتاج الفنانين السعوديين لاول مرة خلال هذا المعرض.

ويثير اهتمام زوار المعرض اللوحات الفنية التي تبرز جوانب من التراث السعودي وتجارب الفنانين السعوديين التي تواكب تطور الفن التشكيلي العالمي ومن بينها استغلال جماليات الخط العربي في اعمالهم الفنية.

وتحدث لوكالة الانباء السعودية خلال جولة في المعرض الفنان السعودي فهد الربيق الذي نوه بدور المعرض في اتاحة الفرصة للفنانين السعوديين لعرض انتاجهم الفني على نطاق واسع خارج السعودية.

وقال الفنان فهد الربيق ان الفن التشكيلي في السعودية يعبر عن رؤية فنية اصيلة لموروثها الحضاري والثقافي وان الخروج به عن نطاق المحلية يؤكد ان الفن لغة عالمية مشتركة ووسيلة للتواصل بين الثقافات الانسانية.

وتحدث الفنان السعودي عثمان الخزيم الذي اعرب عن سروره لاهتمام زوار المعرض بالتعرف على نماذج الفن السعودي وحركته الابداعية. وقال ان المعرض اتاح الفرصة للفنانين السعوديين لاقامة حوار ثقافي وصداقات مع الفنانين والمثقفين خلال جولة المعرض في عدة مدن امريكية.

الرباط يناقش تقرير منظمة العفو الدولية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

يناقش اعضاء المجلس الاستشاري الاعلى لحقوق الانسان غدا في الرباط التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية حول حقوق الانسان بالمغرب، الذي عرضه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم ٥ يونيو (حزيران) على انظار المجلس.

وكان خلاف قد حدث بشأن التقرير بين الحكومة المغربية ومنظمة العفو، واتهمت الحكومة المغربية على لسان وزير الداخلية والاعلام السيد ادريس البصري في الاجتماع الاخير للمجلس الاعلى منظمة العفو الدولية بخرق التقليد المتبع في اعداد التقرير واعتماد اساليب تتنافى والاعراف والتقاليد الحضارية وتمس بسيادة المغرب.

وترغب الحكومة المغربية في تعجيل المجلس بالنظر في تقرير حقوق الانسان، لتصفية الموقف المغربي على الصعيد الخارجي. ويصادق المجلس خلال اجتماعه الثاني من دورته الاولى، على مشروع القانون الداخلي لتنظيم اساليب العمل ومداولات المجلس، وقد انكبت لجنة مختصة لاعداد مشروع القانون منذ الاجتماع الاخير.

ولا يستبعد ان يبث المجلس في قضايا اخرى ذات صلة بحالات لحقوق الانسان في المغرب، وهو الامر الذي اشار اليه بعض الاعضاء في حديثهم لـ «الشرق الاوسط» حيث اعلنوا انهم بداوا يتوصلون بمذكرات من المواطنين في هذا الشأن.

اعفاء السوريين من تأشيرات الدخول لمصر

دمشق ـ ق. ن. ا: تقرر اعفاء المواطنين السوريين الذين يرغبون بزيارة جمهورية مصر العربية من تأشيرات الدخول وذلك اعتبارا من يوم امس.

اعلن ذلك امس الدكتور مصطفى عبد العزيز مرسي سفير جمهورية مصر العربية في سورية وقال في تصريحات ادلى بها للصحافيين ان هذا الاجراء يأتي تقديرا للروابط الاخوية وللعلاقات الوثيقة التي تجمع بين الشعبين السوري والمصري.

موسكو: الشرق الاوسط على شفا الهاوية
سورية تحذر اسرائيل من العدوان وتدعو قواتها المسلحة لليقظة

دمشق ـ موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حذر وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس اسرائيل من مغبة التفكير في شن هجوم على بلاده قائلا ان مثل هذا الهجوم سيكلف الدولة العبرية غاليا.

وكان العماد طلاس يتحدث أمام جنود وضباط الجيش السوري عقب مناورات عسكرية شاركت فيها اسلحة الطيران والدفاع الجوي اضافة الى وحدات اخرى.

وشدد طلاس على ان القوات المسلحة السورية ضاعفت يقظتها «بسبب الاوضاع الراهنة التي تعرض الامة العربية لاخطار جسيمة»، واضاف «ان تهديدات واستفزازات اسرائيل غير مجدية وانه اذا شنت اسرائيل اي عدوان فانها ستدفع ثمنه غاليا لان قواتنا المسلحة سترد بجميع الوسائل المتاحة حتى استعادة الحقوق المغتصبة وتحرير الارض».

وكانت وكالة الانباء السورية قد اشارت امس الى اختتام المناورات العسكرية الجوية والبرية للقوات المسلحة السورية وقالت ان الرئيس حافظ الاسد اصدر اوامره الى القوات المسلحة بالاضطلاع بمسؤوليتها الوطنية والعربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي بكل السبل المتاحة.

وتأتي هذه التحذيرات السورية لاسرائيل في الوقت الذي صرح فيه نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بتروفسكي بأن منطقة الشرق الاوسط تبدو «وكأنها تنزلق نحو الهاوية ان لم تكن تقف بالفعل على شفا هذه الهاوية». وقال المسؤول السوفياتي في حديث لصحيفة «ازفيستيا» السوفياتية امس ان الوضع في الشرق الاوسط بات بالغ الخطورة والحرج.

وردا على سؤال حول الجهود التي يمكن بذلها للابتعاد بالشرق الاوسط عن شفا الهاوية قال نائب وزير الخارجية السوفياتي الذي قام اخيرا بجولة عربية زار خلالها بغداد وعمان والتقى الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «انه ينبغي ان تبذل الامم المتحدة اقصى قدراتها حتى يمكن التوصل الى حلول تعتمد على التنازلات المتبادلة».

وأكد المسؤول السوفياتي ان السبيل الاساسي لبلوغ هذا الهدف يظل المؤتمر الدولي حول التسوية في الشرق الاوسط والذي ينبغي ان تشارك فيه كل الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الدائمة العضوية بمجلس الامن.

وكشف عن ان احدى الوسائل المقترحة يمكن ان تكون المشاورات بين الاعضاء الدائمين بمجلس الامن وتعيين ممثل خاص للامين العام للامم المتحدة وكذلك دعم الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ولتخفيف حدة المواجهة العسكرية قال بتروفسكي انه ينبغي وضع مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك حول اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل حيز التنفيذ، وانه يمكن التفكير في انشاء مركز اقليمي حول تخفيف حدة الاخطار العسكرية.

٣ ضباط اثيوبيين كبار لجأوا الى اليمن

دمشق ـ ق.ن.ا : اعلن في العاصمة السورية امس ان ثلاثة من كبار ضباط البحرية الاثيوبية قد لجأوا اخيرا الى ميناء مخا اليمني بزورق حربي اثيوبي.

وقال متحدث رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في دمشق ان هؤلاء الضباط الثلاثة الذين يعتبرون من قادة البوارج الحربية الاثيوبية قد لجأوا بزورقهم الحربي وهو من نوع «اس.اي.بي» رقم ١٠٤ صناعة سويدية من ميناء عصب الارتري الى ميناء مخا اليمني في الاسبوع الماضي.

وقال: ان هؤلاء الضباط الثلاثة هم النقيب بحري ادلمو ورقو والنقيب بحري الامايو لما والملازم بحري انماسو ملنجستو.

وكان عدد من كبار ضباط سلاح الجو الاثيوبي قد لجأوا بطائراتهم الحربية الى اليمن والى بعض المناطق الارترية المحررة اخيرا.

تتمات

موسكو تنوه

كل المسلمين السوفيات. واضاف: هذا القرار ليس غريبا على خادم الحرمين الشريفين الذي ارسل لنا الاف النسخ من المصحف الشريف واعرب عن استعداده للمساهمة في اداء المسلمين السوفيات لفريضة الحج. وباسم كل المسلمين في موسكو اتوجه بالشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين وسأكتب له للتعبير عن شكرنا. فقد اغنى قراره الحجاج السوفيات عن الكثير من المشاكل لان مواردهم قليلة.

قمة دبلن

واكد القادة الاوروبيون مجددا ان المستوطنات اليهودية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية هي «غير قانونية بموجب القانون الدولي ودعوا حكومة اسرائيل الى عدم السماح باقامة مستوطنات هناك».

واقر المؤتمر تأييده لحق اليهود السوفيات في الهجرة الى اسرائيل وغيرها من الاماكن، غير انه اعرب عن رأيه وبشدة بأن هذا الحق ينبغي الا يتم تنفيذه على حساب حقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وشدد البيان على ان الاحداث الاخيرة توضح مرة اخرى ان الوضع الحالي في الاراضي المحتلة لا يمكن ولا ينبغي ان يستمر. مضيفا ان الوضع الموسف المتعلق بمراعاة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة قد جعل دول المجموعة الاوروبية تقوم بالافصاح عن قلقها مرارا وتكرارا وهي عازمة على زيادة دعمها الهام لحماية الحقوق الانسانية لسكان الاراضي المحتلة.

ودعا المؤتمر الاوروبي الامم المتحدة وفي ما يتعلق بحماية السكان في الاراضي المحتلة الى ضرورة ان تلعب دورا مفيدا، وتؤيد القمة الاوروبية مثل هذا الدور للامم المتحدة.

وارجأ المؤتمر بث مسألة المساعدة الاقتصادية للاتحاد السوفياتي وجدد لجاك ديلور في منصبه كرئيس للجنة الاقتصادية الاوروبية.

شامير تراجع

الرامية الى بدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

وقال ليفي للصحافيين انه يتفق مع الاطار العام الواسع لمقترحات بيكر ولكنه يرفض النقطتين المتعلقتين باشراك المبعدين الفلسطينيين في وفد الحوار الفلسطيني، واشراك ممثلين عن عرب القدس الشرقية.

وتعد تصريحات ليفي اول رد رسمي على واشنطن من عضو بارز في الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة.

وكان رفض تكتل الليكود لهاتين النقطتين هو الذي ادى لسقوط حكومة الائتلاف بين حزبي الليكود والعمل في ١٥ مارس (آذار) الماضي.

وقال ليفي «ان السماح باشتراك المبعدين يمثل سابقة للفلسطينيين تكفل الاصرار على حق العودة الى اسرائيل لجميع اللاجئين الفلسطينيين، في حين ان اشتراك ممثلين عن مواطني القدس سيجعل وضع القدس في قلب المفاوضات».

وتضع تصريحات شامير وليفي عقبة جديدة امام الجهود الرامية لتحريك عملية السلام والتي جعلت الرئيس مبارك يوفد وزير خارجيته الدكتور عصمت عبد المجيد الى واشنطن حاملا الرسالة التي سلمت امس للرئيس الامريكي.

وتناولت المباحثات بين بوش وعبد المجيد التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط خصوصا ما يتعلق منها بقرار الادارة الامريكية تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. واوضح عبد المجيد خلال المباحثات موقف مصر القائم على ان تعليق الحوار لا يساعد على دفع جهود السلام.

وعقب الاجتماع قال الدكتور عبد المجيد في رده على اسئلة الصحافيين: ان مصر تسعى الى تطوير عملية السلام وان رسالة الرئيس مبارك للرئيس بوش هي رسالة سلام، وان مصر تحاول ان تلعب دورا للتقريب بين الاطراف والمساعدة على بث الامن والاستقرار في المنطقة.

واضاف الدكتور عبد المجيد ان رسالة الرئيس مبارك لقيت انطباعا طيبا عند الرئيس بوش وان مصر تأمل ان تبذل كل الاطراف الجهود للمساعدة على تحقيق هدف السلام.

ومن جهة قال فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بعد الاجتماع: لقد استغرق الاجتماع حوالي ٣٠ دقيقة، وان الرئيس بوش والدكتور عبد المجيد صديقان قديمان. واكد ان المباحثات بينهما تركزت على عملية السلام وقرار تعليق الحوار مع المنظمة.

واضاف: وفي الاجتماع اكد الرئيس بوش التزامه الشخصي والتزام الادارة بمواصلة العمل من اجل السلام، والعمل على افضل وجه ممكن لاستمرار الحوار. واكد ان الرئيس بحث وعبد المجيد تعليق الحوار مع المنظمة وقال: اننا نستمر في النظر الى المنظمة لاتخاذ المطلوب منها لاستئناف الحوار. وبعد ظهر امس اجتمع عبد المجيد مع بيكر حيث بحثا بشكل مطول نفس الموضوعات وناقشا الخطوة التالية الممكنة لدفع عملية السلام ولامكانية استئناف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

وعلى صعيد آخر قال مصدر في مقر جامعة الدول العربية ان مجلسا وزاريا استثنائيا للجامعة العربية سيعقد من حيث المبدأ مساء اليوم الاربعاء في تونس بناء على طلب المنظمة التي تدعو الى «اتخاذ اجراءات فعالة لمواجهة تصاعد التهديدات الاسرائيلية».

واضاف المصدر انه حتى الآن لم يعرف مستوى مشاركة الدول الاعضاء في الجامعة وذلك ان معظم وزراء خارجية الدول العربية لم يبلغوا امانة الجامعة حتى الآن حول مجيئهم. وسيبحث الاجتماع ايضا قرار تعليق الحوار بين المنظمة وواشنطن.

اوبك

الثانية الى زيادة حصتها منذ عدة اشهر.

الا انه اكد انه حصل على وعد من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالعمل على كل ما من شأنه المحافظ على مصالح الدول المنتجة للنفط واعرب عن قناعته في عودة الاسعار الى الارتفاع الى ١٨ دولارا للبرميل في حال تخفيض دولتين عربيتين، هما الكويت والامارات العربية، المليون ونصف المليون برميل من انتاجهما.

وردا على اسئلة الصحافيين قال سعدون حمادي انه اخذ باسلوب الحوار الصريح مع الاشقاء ليس بقصد التشهير بأحد وانما للبحث في ايجاد حلول للمحافظة على مصالح الجميع.

واستبعد حمادي اعادة النظر في اتفاق الحصص الاخير قبل الحصول على سعر عادل لا يقل عن ٢٥ دولارا للبرميل، واكد ان الضرر الاقتصادي اصبح اكبر مما يحتمل «وان السكين قد بلغت العظم بعدما تجاوزت اللحم».

وذكر المسؤول العراقي ان موسكو ابلغت الدول الشرقية بالتوجه الى مصدرين اخرين غيرها للحصول على احتياجاتها النفطية في وقت تراجع فيه انتاج بحر الشمال والمكسيك فيما تستعد الولايات المتحدة لزيادة في الاستهلاك.

واضاف ان اربع دول عربية هي المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والامارات قادرة، وحدها، على التحكم في الاسعار.

وقد تزامنت زيارة حمادي لدول الخليج مع زيارة رئيس «اوبك» الجزائري، الصادق بوسنة، الى كل من الامارات والكويت وايران والسعودية ودعوته الدول التي تخرق حصص الانتاج الرسمية الى الانضباط بقرارات «اوبك» الرسمية. غير ان مصادر صناعة النفط في الغرب لا تتوقع عودة جدية الى الانضباط قبل اجتماع «اوبك» المقبل في جنيف والمقرر في اخر يوليو (تموز) المقبل.

ويوم امس استمرت اسعار النفط الخام في التراخي في كل الاسواق العالمية عاكسة قناعة التجار والشركات بأن امتصاص الفائض النفطي الراهن من الاسواق لن يتم في فترة وجيزة. وقد تراجع سعر خام دبي في عقود التسليم في يوليو (تموز) المقبل من ١٢,٢٠ الى ١٣,١٥ دولار للبرميل.

فشل محاولة اختطاف

والحقفة. في هذه الاثناء هرع سكان من المنطقة المجاورة الى مكان الحادث وانقذوا الدبلوماسي العراقي وزوجته ونقلوهما الى المستشفى للمعالجة من جروح ورضوض في الراس واليدين.

وقال المستشار التجاري العراقي ان عملية الخطف التي بدأت في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا استمرت لمدة ربع ساعة وكانت بمثابة «فيلم سريع» لم تعرف خلاله اهداف الخاطفين.

واوضح ان ملامح الشبان الثلاثة برازيلية وان احدهم اعتدى بالضرب على زوجته على راسها ويديها.

واضاف السيد طارق احمد وهو عائل اسرة مؤلفة من ثلاثة اطفال ان هذا الحادث يعد الاول من نوعه بالنسبة لاعضاء السفارة العراقية في البرازيل.

ومن المتوقع ان تقدم الشرطة الفيدرالية البرازيلية المحتال الذي بقي اسمه طي الكتمان للمحاكمة قريبا بعد اجراء المزيد من التحقيقات للتعرف على شركائه والدوافع وراء عملية الخطف.

ازمة الحزب الشيوعي

اعضاء الحزب الشيوعي الروسي.

وقد اشار فياتشيسلاف شوستاكوفسكي مدير الاكاديمية الحزبية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يتزعم مع اخرين مجموعة «البرنامج الديمقراطي» الى ان ٥٦ في المائة من مندوبي المؤتمر الثاني اعلنوا عن تأييدهم للخروج من صفوف الحزب السوفياتي وتشكيل حزبهم السياسي الجديد، وان كان هناك من يفضل التريث حتى انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين فيما يوجد من يفضل البقاء داخل صفوف الحزب قوة واحدة يمكن ان تعمل في مواجهة الجناح اليميني المحافظ في الحزب. هذا الى جانب ممثلي المجموعات الحزبية الاخرى مثل مجموعة «البرنامج الماركسي» وغيرها.

وحول احتمالات الانشقاق يقول المراقبون ان هذه القضية تؤرق بال جورباتشوف الذي لا يريد ان يرتبط اسمه بانشقاق الحزب الشيوعي الذي اسسه لينين منذ قرابة التسعين عاما. فيما يتوقع اخرون ان يسفر الانشقاق عن فوضى في الساحة السياسية نتيجة ظهور العديد من الاحزاب.

وفي اطار التوقعات يقول اخرون ان قيادة الحزب ستحاول في المؤتمر المقبل التضحية ببعض الاسماء في اطار محاسبة اعضاء المكتب السياسي واعلان بعض الاخطاء في سياق «محاسبة الذات» من اجل امتصاص الغضب العام.

ويمكن القول ان المؤتمر المقبل سيكون نقطة انطلاق مهمة ليس في تاريخ الحزب وحده بل والاتحاد السوفياتي كله بوصفه دولة متعددة القوميات وخاصة بعد تبلور مواقف القوى الجديدة داخل صفوف الحزب وظهور اليمين المتطرف واليسار المتطرف داخل نفس الحزب الذي طالما اعلنت قيادته انه حزب «انصار الرأي الواحد».

زلزال ايران

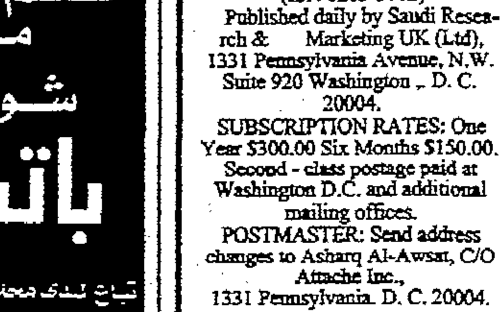
الانتقال من الالومنيوم في الخيمة الطبية المجهزة التابعة لوحدة الطوارىء الجراحية بالامن المدني الفرنسي.

ونقلته سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الى الوحدة الفرنسية واجري له نقل دم وسرعان ما استعاد وعيه. واتضح انه مصاب بجراح طفيفة وكسور في اربعة او خمسة ضلوع.

واعطاه الممرض حساء فالتمعت عيناه واضاءت ابتسامة خفيفة وجهه الصغير المستدير ثم دبت فيه الحركة وتحول الى والده متسائلا متى تلتقي الى امه.

وكانت الام قد نجت هي الاخرى ولكنها اصيبت ونقلت الى مستشفى في مدينة جانزين الصغيرة المجاورة.

وقال والد صادق الذي كان يعمل خبازا في قريته «عندما وقع الزلزال تمكنت من الخروج من المنزل مسرعا. لم اكن نائما. وكانت زوجتي ترضع اخر طفل رزقنا به وقد سحق الطفل الرضيع تماما ولكن زوجتي نجت». واضاف قائلا ان «مومات الاطفال الثلاثة الاخرين». وصباح امس غادر الصغير صادق المستشفى. كان حافي القدمين ويرتدي ثيابا رثة ويحمل مظلة بالالوان الفرنسية والحلوى من انواع اخرى وكان يمشي منحنيا بعض الشيء من تأثير جراحه. ووضع يده في يد والده وذهبا للقاء الام.


ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

محمد ملحم لـ الشرق الاوسط

منظمة التحرير سترد بتحرك واسع في اتجاه اوروبا وقوى السلام

حذر السيد محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من الكلام المغلف الذي يطلقه اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الجديدة وفيه ان ليس لدى حكومته نية شن عدوان على اية دولة عربية، وان حكومته جادة في عملية السلام.

وقال لـ «الشرق الاوسط»: «بعد صدور بيان اللجنة التنفيذية حول اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش تعليق الحوار مع منظمة التحرير، الامر يعيد الى الاذهان ما حدث بالامس عندما تعهدت اسرائيل قبل حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ بعدم البدء في الحرب، وكأن التاريخ يعيد نفسه».

واضاف ان هذا الكلام المغلف بعبارات الحديث عن السلام والتعايش مع الشعب الفلسطيني في داخل الارض المحتلة يخفي وراءه نوايا خبيثة لان تنصل شامير من اي نية للعدوان، وتركيزه على عملية السلام خطير جدا يراد به التضليل لكي يفاجىء الاهداف التي خطط لضربها ويحقق مآربه كما حققها في حروبه العدوانية السابقة.

وبالتالي، فان هذا يضع منطقة الشرق الاوسط على حافة هاوية لن يكون المسؤول في ايصالها اليها لا منظمة التحرير، ولا الدول العربية، بل من مارس الفيتو الاخير، ومن قطع الحوار. ان الظروف الجديدة لحكومة اسرائيل المتطرفة على تطبيق مخططها لمحاولة التصفية، ليس فقط للانتفاضة، وانما للوجود الفلسطيني على الارض المحتلة، ولتطبيق نظرية «الترانسفير».

ان شامير لن يجد احدا في الارض المحتلة للتعامل معه في تنفيذ مخططاته لأن القيادات الفلسطينية على الساحة الداخلية بدأت بمقاطعة المسؤولين الاسرائيليين، كما حدث مع رئيس بلدية طولكرم، عندما طلب اليه مقابلة موشيه آرنز ورفض.

ولذلك لن تجد الحكومة الاسرائيلية من تتعامل معه او تحاول تسويقه كبديل لمنظمة التحرير. وقال ان في هذه المرحلة الحرجة، الحساسة الخطيرة، لا بد من تلاحم كل القوى التي تقوم عليها الانتفاضة من القيادة الموحدة و«حماس» والمستقلين.

وينبغي الآن على كل التنظيمات والمؤسسات الجماهيرية والشعبية القائمة في الوطن المحتل ان تقفز فوق كل خلافاتها وان توحد قواها العاملة، لأن القضية لم تعد تمس تنظيمات او تستثني تنظيمات اخرى، ولم تعد هجمة على اليسار او على اليمين، بل اصبحت كل القوى الفاعلة مستهدفة.

ان تعليق الولايات المتحدة الحوار ليس موجها ضد منظمة التحرير، بل لقرارات القمة العربية الاخيرة في بغداد، كاختبار لمدى الالتزام بهذه القرارات، والرد على قرار التعليق يجب ان يكون ردا عربيا وليس فلسطينيا فقط.

وقال ان المنظمة ستبدأ تحركا على خمسة محاور موجها على الصعيد الدولي والى اوروبا والى الرأي العام الامريكي والى المعارضة الاسرائيلية والى الفلسطينيين في الداخل.

وعلى الصعيد العربي، فقد دعت المنظمة الى اجتماع لوزراء الخارجية العرب، وستتوجه الى الجامعة العربية والى لجنة متابعة قرارات القمة لاتخاذ ما يلزم لتنفيذ قرارات القمة.

ومن المعروف ان لاجتماعات لجنة المتابعة قد بدأت في بغداد امس الاول وان المنظمة قدمت لها اقتراحات حول مواجهة القرار الامريكي بتعليق الحوار معها.

فعلى الصعيد الدولي، فان المنظمة ستعطي اهمية خاصة نحو المجموعة الاوروبية حتى يكون الموقف الاوروبي داعما للموقف العربي، سواء في الامم المتحدة او في التحرك السياسي خارج الامم المتحدة.

او، كما قال السيد ملحم، بعبارة اخرى، اقامة جبهة عربية - اوروبية مساندة للانتفاضة ولمنظمة التحرير في وجه الموقف الابتزازي الامريكي والتهديد الاسرائيلي.

وستتابع المنظمة تطور معسكر المعارضة في داخل اسرائيل الذي اصبح يغطي قطاعا عريضا في الرأي العام الاسرائيلي بعد تشكيل الحكومة الجديدة، والذي يشكل الجزء الاكبر من حزب العمل وحركة السلام الآن وتنظيمات اخرى.

واكد انه «يتحتم على العرب ان يعتمدوا على انفسهم، خصوصا بعد انهيار الدول الاشتراكية التي بدأت الآن تصدر المهاجرين اليهود الى فلسطين».

وبعد القمة فان المعركة دائرة في الخفاء لمنع العرب من الوصول الى درجة من الاعتماد على النفس وهذا لا يمكن ان يعزز الا بموقف رسمي ملتزم من قرارات القمة، ولكن هذا وحده لا يكفي لأن يجبر امريكا واسرائيل على مراجعة كل الخطوات التي اتخذتاها وستتخذانها، سواء من جانب واحد لتطبيق المرحلة الثانية من معاهدة كامب ديفيد، حتى لو لم يكن معها اي طرف عربي، وقال: «ونحن على قناعة تامة انه لن يوجد من يتعاون معهم في الداخل لتطبيق الحكم الذاتي. ولذلك فستحاول اسرائيل تطبيقه بالقوة وفرضه على الناس».

وهنا يبرز السؤال: اين دور الامم المتحدة في منع اسرائيل من الانفراد بفرض حل بالقوة على الشعب الفلسطيني في الداخل وتصعيد البطش في هذا الشعب الذي لن يكون امامه خيار الا مقاومة هذا المخطط.

في هذه الحالة ستلجأ اسرائيل الى ابعاد كثير من العناصر التي تعتقد بأنها تشكل عقبة في تنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي وتطلق المستوطنين للبطش بالبعض الآخر وتصفيتهم، وهنا يأتي دور الامم المتحدة. ولذلك ستطالب المنظمة بعقد جلسة طارئة للجمعية العمومية لاتخاذ موقف قبل ان تقوم اسرائيل بتنفيذ مخططها.

عمان - ليلى ديب

محمد ملحم

محاولات جديدة لاقناع واشنطن بمعاودة الحوار

التطورات الاسرائيلية عرقلت تنفيذ مقترحات بيكر فاختارت إدارة بوش توجيه الرسائل في اتجاهين

على مدى ١٨ شهرا بين بداية الحوار الامريكي ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتعليق هذا الحوار، لم تجر في النهر مياه كثيرة. فرغم المدة التي تواصل فيها هذا الحوار باشكاله المختلفة، فان حصيلته النهائية تبدو محدودة للغاية.

معظم المراقبين يرجعون هذه الحصيلة المحدودة الى المنهج الامريكي في هذا الحوار، ذلك المنهج الذي قام في البداية على اساس الحصول على اقصى تنازلات ممكنة من جانب المنظمة، دون ان يواكب ذلك جهد امريكي مماثل لحث اسرائيل على تطوير موقفها من عملية التسوية، بما يتناسب والتسهيلات التي قدمتها المنظمة قبيل بدء هذا الحوار وفي اثنائه.

في البداية كانت القاهرة هي حلقة الوصل بين الطرفين، وقامت مصر بدور رئيسي لاقناع الولايات المتحدة بالدخول في حوار مباشر مع منظمة التحرير يمكن من خلاله تغيير صورة المنظمة لدى الادارة الامريكية، وايضاح وجهة النظر الفلسطينية من جانب، ووضع عملية التسوية الشاملة على أول الطريق من جانب آخر.

وبالفعل اتت الاتصالات شبه المكوكية التي دارت في ذلك الوقت ثمارها وكانت مصر أول من رحب بالقرار الذي اتخذته الادارة الامريكية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ ببدء الحوار مع المنظمة. وفي المقابل اعلنت المنظمة نبذ الارهاب في كل صوره واشكاله، تأكيدا لاعلان القاهرة الذي اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب اجتماعه بالرئيس المصري مبارك في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥.

وفي الوقت الذي كانت فيه للولايات المتحدة تؤكد على ضرورة الاعلان الفلسطيني نبذ الارهاب فانها كانت تعير اهمية اقل طوال الشهور الماضية للارهاب الذي يمارسه الاسرائيليون تجاه اهالي الضفة الغربية وغزة من الفلسطينيين حتى وصل الامر الى مذابح الاطفال.

كانت الانتفاضة هي الخلفية التي تظلل اللوحة الفلسطينية، وردود افعال كل من الولايات المتحدة واسرائيل. وكانت الحجارة هي محور الحديث والدفة التي توجه الاحداث بين الاطراف الثلاثة. ففي الوقت الذي كانت فيه المنظمة تضغط بعنصر الانتفاضة من اجل دفع خط سير الاحداث نحو الاهداف الفلسطينية، اعتبرت اسرائيل ان تلك الاعمال تشكل ارهابا يقتضي رد فعل مضاد، وظلت الولايات المتحدة الى وقت قريب جدا تشاركها تلك الفكرة.

كل ذلك ادى الى نتيجة واحدة، ان الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة كان اشبه بطريقين متوازيين لا يتقابلان. كل منهما يتكلم بلغة غير لغة الآخر، وكل منهما يتوجه وجهة غير الاخرى.

وبسبب هذه الظروف انخفض مستوى الحوار بدءا من اغسطس (آب) ١٩٨٩ الى مجرد اتصالات ثنائية بين السفيرين الامريكي والفلسطيني بعد ان كانت هناك جلسات حوار رسمية بين الوفدين في الفترة من يناير الى اغسطس (آب) من نفس العام.

وخلال العام الماضي بأكمله، قامت مصر بمحاولات مكثفة من اجل تطوير هذا الحوار، لكن هذا الجهد ظل يواجه مشكلة وجود حلقة مفقودة في هذا الحوار وهي تخطي مرحلة الوسطاء وصولا الى مرحلة الحوار بين طرفي الصراع المباشرين وهو ما لم يحدث نتيجة التعنت الاسرائيلي.

وقد نجح التحرك المصري في طرح مسألة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي على لائحة التسوية، وتحقق الاقتناع الامريكي بها. واصبحت هذه القضية جزءاً اساسياً من التحرك الامريكي ونقطة جوهرية في خطة وزير الخارجية الامريكي بيكر.

وكان المتفق عليه ان يتم هذا الحوار في القاهرة عندما تنتهي الترتيبات الخاصة به، وفي بعض الفترات انتعشت الامال في امكان عقد هذا اللقاء.

وحتى بداية العام الحالي كان الكثير من المراقبين يتوقعون ان يبدأ هذا الحوار حتى وصل الانقسام داخل الحكومة الاسرائيلية السابقة الى ذروته. في الوقت نفسه كان احد شطري تلك الحكومة يتجه الى مواقع أقل تشددا ويقبل ترتيبات بدت مناسبة لوجهة النظر العربية. أما اسحق شامير فقد اتجه الى النقيض ليتحالف مع القوى الاكثر تطرفا، وانهارت الحكومة الاسرائيلية.

في تلك الفترة الانتقالية كان عدم الاستقرار هو السمة الغالبة في اسرائيل مما ترتب عليه تعطيل الحوار، واصبح مستقبله معلقا بطبيعة الحكومة الجديدة.

وعندما فشل شمعون بيريز في تشكيل الحكومة وتمكن شامير بالتحالف مع اكثر الاحزاب تطرفا من تشكيلها اصبح واضحا ان كل الجهود السابقة قد وصلت الى طريق مسدود، ففي ظل تزايد متشدد في الموقف الاسرائيلي وصل الامر الى جمود في مسيرة السلام. ولعل ابرز مظاهر ذلك الجمود عدم التجاوب مع خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

جاء ذلك التشدد في الوقت الذي اعلنت فيه منظمة التحرير انها متمسكة بخط السلام وملتزمة بالمشاركة في تحقيق المصالحة والتعايش، ومؤكدة على رفضها للارهاب، وبالفعل لم يأل الجانب الفلسطيني جهدا في التجاوب مع الخطوات المتعاقبة والاقتراحات المتتالية التي تهدف الى بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي كخطوة أولى لتحقيق السلام.

وازاء ذلك كان الكثير من المراقبين يتوقعون موقفا امريكيا اكثر وضوحا تجاه التعنت الاسرائيلي، حتى جاءت العملية التي قامت بها احدى الجبهات الفلسطينية لتؤدي وبسرعة الى خلط الاوراق وتتيح لاسرائيل فرصة للتنصل من كل الاتفاقات السابقة في ما يتعلق بالحوار. كما اتاحت لها فرصة امكانية موازنة الخلاف القائم بينها وبين الادارة الامريكية، خاصة وان انصار اسرائيل في الكونجرس الامريكي اخذوا ينشطون لاستغلال هذه العملية، التي اعلنت المنظمة عدم مسؤوليتها عنها، ليتصاعد الجدل من جديد حول تمسك المنظمة بتعهداتها الخاصة بالسلام، وحتى لا تبدو اسرائيل وحدها هي الطرف الذي يرفض الجهود المبذولة من اجل السلام.

في هذه الاجواء اختارت الادارة الامريكية ان تسير في تحركين متوازيين، يبدو انها اعتبرتهما متساويين في الاهمية:

الأول: مطالبة اسرائيل وبشكل رسمي عبر رسالة موجهة من الرئيس الامريكي بتحديد موقعها من عملية السلام بوضوح والاجابة عن اسئلة محددة.

الثاني: وقف الحوار أو بالاحرى تعليقه مع المنظمة كوسيلة ضغط لدفع الامور خطوات جديدة نحو الامام من وجهة النظر الامريكية.

والواقع ان ليس هناك امكانية للمقارنة بين الموقف المتشدد الذي اتخذته الولايات المتحدة تجاه المنظمة والموقف الذي تصر عليه تجاه اسرائيل ويقوم على رفض ممارسة أيّ نوع من الضغوط مهما كانت المواقف التي تتخذها ضارة بعملية السلام.

في ظل تلك الظروف من المتوقع أن تكون هناك تحركات عربية بدأت بزيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد لواشنطن مؤخرا وهي تهدف الى تحقيق خطوتين متتاليتين أولا: احتواء الموقف الجديد والتخفيف - بقدر الامكان - من آثاره على كل الاطراف. ثانيا: التوصل الى صيغة تتيح للولايات المتحدة اعلانها استئناف الحوار على اعتبار ان تلك الخطوة ستكشف بوضوح ممارسات الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتطرفة. ومازال الجميع يترقبون مياه النهر، فهل ستأتي بجديد؟

القاهرة - جمال عنايت






ياسر عرفات



جيمس بيكر

فكرة

عندما كسرت ساقي المتني جروحي، ولكن المني أكثر ان تبرعات الخيرين بدأت تتناقص. كنت أشعر بأن قلبي ينزف مع كل قرش ينقص وتساءلت هل توقف الناس عن التبرع لانهم لا يجدونني لأتسلم منهم هذه التبرعات كما كنت اتسلمها دائما منهم في مكتبي، وكنت أرجو ألا يطول غيابي عن مكتبي حيث كنت أستقبل أهل الخير الذين يتبرعون بعشرات الألوف والذين يتبرعون بعشرات القروش.

وفجأة فتح باب غرفتي في المستشفى ودخلت سيدة شابة مصرية وقدمت لي شيكا وقالت انها تريد ان يخصص لمعهد ليلة القدر للايتام على ألا ينفق منه مليم واحد في التأثيث أو شراء الاجهزة والمعدات بل يخصص دخله السنوي لاطعام اليتامى الذين حرموا من عطف الآباء وحنان الأم.

فنظرت في الشيك فاذا به بمبلغ نصف مليون جنيه، واحسست ان كسوري كلها التأمت وخصوصا كسور قلبي، لقد كانت همومي أن كسوري منعتني من اكمال مشروع معهد ليلة القدر للأيتام بعد ان اصبح حقيقة واقعة.

وقد جاءت هذه السيدة في هذه الظروف المؤلمة وفي هذه الحيرة القلقة لتقول لي لا داعي للقلق، فان الدنيا مازالت بخير وإن هناك من يفكر في الذين حرموا مشاعر الحب والحنان. هذه السيدة رفضت ان انشر صورتها أو انكر اسمها، أو أشير اليها من قريب أو من بعيد بل انها رفضت ان اشكرها، هؤلاء الملائكة يجعلون للحياة طعما حلوا يزيد نورها، ويضاعف جمالها ويبدد ظلامها.

اننا انتهينا من بناء المرحلة الاولى من معهد ليلة القدر للايتام.

ولايزال امامنا ثلاث مراحل أخرى سيبدأ في اتمامها باذن الله، ويعتقد ان أهل الخير سوف يساعدون في اتمام هذا المشروع ومشروعات أخرى حتى في غير وجودي.

ان نصف المليون جنيه التي جاءتني فجأة طمأنتني انني لست وحدي وان الله معي ومع الأيتام.

مصطفى أمين

اعلان قريب لحزب الجبهة الشعبية في الاردن

عمان: مكتب «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

اعلن النائب الاردني الدكتور ذيب مرجي، ان حزباً تابعاً لمنظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سينشأ في الاردن وانه سيعلن عنه خلال اسبوع.

وقال الدكتور مرجي لـ «الشرق الاوسط» انه كانت هناك طروحات حول تحويل الجبهة الى حزب ام لا، وان نتيجة المباحثات والمداولات على كافة الاصعدة بينت ان هناك اغلبية جيدة جداً لصالح التحول الى حزب ديمقراطي وطني في الاردن وانه عملياً ورسمياً سيصدر قرار التحول هذا من اعلى سلطة بالتنظيم خلال اسبوع.

وكانت «الشرق الاوسط» قد استفسرت خلال الاسبوع الماضي من قيادات الجبهة الشعبية في الاردن لكن هذه القيادات نفت الخبر نفياً قاطعاً.

والمعروف ان اجتماعات اللجنة المركزية للجبهة تعقد الآن في دمشق، ولم يصدر اي بيان عنها حول انشاء الحزب.

واضاف الدكتور مرجي انه حتى الآن لا يوجد اتفاق تام على الاسم، لكن سيتم اختياره لاحقاً.

اهداف

ورداً على سؤال «الشرق الاوسط» عن اهداف الحزب وتشكيله، قال انه سيضم نفس كوادر الجبهة وان برنامجه على الصعيد الداخلي سيكون العمل على تعزيز التجربة الديمقراطية في الاردن وتعزيز دوره الوطني الديمقراطي، وتعزيز التكامل العربي كخطوة على طريق الوحدة العربية، واضاف ان هناك اهتماماً كبيراً بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

اما على صعيد القضية الفلسطينية فقال الدكتور مرجي انها بالنسبة للحزب الهم الاول والرئيسي له.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هناك خلافات داخل الجبهة حول انشاء الحزب، قال الدكتور مرجي ان هناك وجهات نظر مختلفة، لا خلافات، ولكن تقرير المسائل سيكون حسب اللوائح الداخلية للجبهة وبطريقة ديمقراطية، وان الاقلية ستلتزم بقرار الاكثرية.

السفير السوري لـ «الشرق الاوسط»

تصورات مصرية سورية لعلاج القضايا العربية والدولية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكد السفير السوري في القاهرة السيد عيسى درويش ان الاتصالات والمشاورات بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد مستمرة لوضع تصورات لعلاج كل القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية.

واشار السفير السوري في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ان هذه المشاورات ستتوجها الزيارة التي سيقوم بها الرئيس حافظ الاسد لمصر في القريب العاجل.

وأوضح ان القرار الامريكي بتعليق الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية ينال من البقية الباقية من الأمل في تحقيق السلام ويعطي لاسرائيل المبررات للقضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وأعرب السيد درويش عن اسف بلاده لاعلان هذا القرار في الوقت الذي تسعى فيه الدول العربية الى تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط وذلك من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة الدول

مواصلا جولته

وزير الخارجية الفنلندي يزور عمان

دمشق ـ ا. ف. ب: وصل الى عمان امس قادما من دمشق وزير خارجية فنلندا، بيرتي باسيو، في اطار جولة له في دول المنطقة. وكان باسيو قد اجتمع خلال زيارته لسورية مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الذي سلمه رسالة من الرئيس الفنلندي، مونو كويسفيو، الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

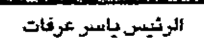
واجرى الوزير الفنلندي ايضا محادثات مع رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي ورئيس مجلس الشعب السيد عبد القادر قدورة. وتناولت هذه المحادثات بشكل خاص تعزيز العلاقات الثنائية اضافة الى بحث النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

الشرق الاوسط تنشر وجهة نظر المبعوث الامريكي السابق

ريتشارد ميرفي يرد على منتقدي عرفات ويفند حجج المنادين بقطع الحوار مع المنظمة



الرئيس ياسر عرفات





ميرفي في احدى جولاته

- ما فعله عرفات تجاوز به قيادات عربية اخرى
- اسرائيل هي المستفيد في نهاية المطاف من استئناف الحوار
- التبكير باجراء فلسطيني يخرج عملية السلام من الثلاجة.
- الارهاب مصدر معاناتنا جميعا وليس ما يهدد وجود اسرائيل
- الجيوش العربية هي الخطر على اسرائيل

لندن: «الشرق الاوسط»

كتب ريتشارد ميرفي، مقالا لصحيفة «واشنطن بوست» ضمنه وجهات نظره وتحليله لابعاد قرار الرئيس الامريكي جورج بوش تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهو المقال الذي يشتمل ايضا على تصوراته لاستئناف الحوار مقدمة لاستئناف عملية السلام برمتها.

وجهات نظر ميرفي لها اهميتها للمهتمين بشؤون النزاع العربي ـ الاسرائيلي، فقد كان مساعد وزير الخارجية في ادارة رونالد ريجان، والاهم من ذلك أنه كان المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط المعروف آنذاك بجولاته المكوكية المتعددة. من هذا المنطلق تنشر «الشرق الاوسط» مقاله كاملا دون تنميق او تعديل او حذف او اضافة، وذلك بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست» وفي ما يلي نص المقال الذى كتبه ميرفي بصفته خبير شؤون الشرق الاوسط لدى مجلس العلاقات الاجنبية الاميركي.

● ● ●

بقرار تعليق الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية سدد الرئيس الامريكي جورج بوش الكرة الى ملعب المنظمة. وقد اكد انه على استعداد لاستئناف الحوار سريعاً حينما واذا ما اقدمت المنظمة على امرين، ليس فقط التبرؤ من محاولة ابوالعباس الارهابية يوم ٣٠ مايو (ايار) ولكن ايضاً ادانتها والبدء باتخاذ خطوات تأديبية تجاه ابوالعباس.

وهكذا فالتبكير من جانب المنظمة باتخاذ اجراء ما قد اصبح متطلباً لاخراج عملية السلام من الثلاجة التي وضعتها فيها عملية ابوالعباس وقرارنا (معشر الامريكيين) تعليق الحوار.

وكان عدد من رجال الكونجرس والمحررين والمراقبين السياسيين قد حثوا الرئيس (بوش) على قطع المحادثات، واكدوا في ذلك انه اذا لم يعلق الحوار رسمياً فسيبدو مهادناً تجاه الارهاب ومن ثم ينال من اي جهود امريكية اخرى لدعم الاستقرار في الشرق الاوسط.

وقد ردت الحكومة الاسرائيلية سريعاً منوهة بالاجراء الذي اتخذه الرئيس (بوش) ومع ذلك فلم يكن في كلمات (بوش) عزاء حقيقي للمتشددين في اسرائيل، ذلك ان بوش لم يبق فقط على امكانية الاستئناف السريع للحوار، بل انه دعم بحزم قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والمبادىء المتضمنة فيهما بخصوص مقايضة الارض بالسلام والنص على امن اسرائيل والحقوق السياسية للفلسطينيين.

وهكذا فقد بات من الضرورة الملحة ان يكون هناك اصرار عنيد على دفع عملية السلام الى الامام بما فيها استمرار المباحثات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان احساسنا بالاحباط والغضب تجاه تلك العمليات المزرية لخطف الرهائن والطائرات والقتل المتنوعة التي ترتكبها جماعات ارهابية في الشرق الاوسط انما هو امر طبيعي ومفهوم. ولعل اصعب التحديات يكمن في تحديد الوسيلة المثلى للتصدي لجميع اعمال الارهاب. والضروري هو الاحتفاظ بالاتزان وبرود الاعصاب، فدائماً ما تأتي ردود الفعل المبالغ فيها بأثر مضاد.

وفي السياق الشرق اوسطي، يسعى منتقدو المنظمة ومنتقدو الحوار الامريكي مع المنظمة الى اقناعنا بان الارهاب يهدد وجود دولة اسرائيل ذاته. ولكن لم يحدث ان كان ذلك هو واقع الامر، ذلك ان ما هدد الوجود المادي لاسرائيل خلال العقود الاربعة الاخيرة اتخذ شكل تجمعات متنوعة من القوات العربية المسلحة وليس الارهاب في حد ذاته، وبالتالي فان قطع حوارنا مع المنظمة، فضلاً عن انه لن يفيد عملية السلام، فقد يأتي بطفرة في عمليات الارهاب التي تسبب لنا جميعاً المعاناة.

ولعلنا نتذكر احداث شهر ديسمبر (كانون الاول) التي حملت الرئيس (السابق) رونالد ريجان على التصريح بفتح الحوار الامريكي مع المنظمة ـ فقبل ان يقبل ريجان بذلك كان على عرفات ان يقبل ثلاثة مواقف، اولها حق اسرائيل في الوجود، وثانيها قراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، وثالثها نبذ الارهاب. وقبل عرفات الامور الثلاثة جميعها يوم ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ وبدأ الحوار بعد هذا التاريخ بيومين. وقد واصل رئيس المنظمة (الرئيس الفلسطيني) الاعلان عن تأييده لهذه الامور.

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل قد اتفقتا عام ١٩٧٥ على ان لا تعترف امريكا بالمنظمة او تتفاوض معها الى ان تقبل حق اسرائيل في الوجود جنباً الى جنب مع قراري مجلس الامن ذوي الصلة.

ولقد قال البعض ان قبول عرفات لحق اسرائيل في الوجود ليس سوى القبول الكلامي المعلن. واذا كان ذلك كذلك. فلماذا استغرق منه الامر ١٣ عاماً لاعلان هذا القبول؟

والاجابة هي ان عرفات رغم رغبته الشديدة لسنوات في الحوار مع الولايات المتحدة لم يستطع تحقيق شروطنا الا بعد استكمال تفاهم جديد داخل المجلس الوطني الفلسطيني، وهو تفاهم تحقق ببطء له وقع الشلل.

ولقد كان قبول حق اسرائيل في الوجود حاجزاً سيكولوجياً اساسياً تعين على الفلسطينيين اجتيازه. لكنه كان ايضاً اضافة اساسية في جانب الايجابيات لحساب عملية السلام في الشرق الاوسط. والواقع ان المنظمة باعترافها واعلانها واقع وجود اسرائيل ككيان سياسي في المنطقة تجاوزت كمنظمة عدداً من القادة العرب. وفي المنظمة من ينتقدون عرفات منذ بيانه الذي القاه في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ ويعملون على ان يتراجع عن هذا الموقف بدعوى انه لم يتلق شيئاً في المقابل حتى الآن. وكان رده انه حقق بدايات الحوار مع الولايات المتحدة.

ويتعادل مع هذا الموقف في اهميته بالنسبة الى الرئيس السابق ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز، ان اعلنت المنظمة صراحة نبذها للارهاب. ولقد قبل عرفات هذا الشرط لكن لم يحدث منه ان تناول من جانب واحد التفسير الامريكي لما ينطوي عليه الارهاب حقيقة. وكانت واشنطن هي التي دفعت بالحجة قائلة انه اذا ما وقع عمل ارهابي ويمكن تقفي سببه الى المنظمة فيكون على المنظمة ان تعلن شجبها للعمل وان تطرد ـ على الاقل ـ المخالف من صفوفها.

ولم يحدث في وقت من الاوقات خلال حوارنا مع المنظمة ان تحدينا عرفات بقبول او رفض هذا التفسير المحدد من جانبنا. وكما جاء في شهادة مساعد وزير الخارجية (الامريكي) جون كيلي امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب خلال الشهر الماضي، لم ترغب الادارة (الامريكية) ان تسلم الى اي فرد او تنظيم اقلية داخل المنظمة امكانية الانفراد بقدرة انهاء الحوار (بين المنظمة وواشنطن).

والآن ينفي عرفات علمه المسبق بمحاولة الهجوم (التي شنها تنظيم ابو العباس) وانه بوصفه رئيس المنظمة ليس مخول السلطة لطرد ابو العباس او اي عضو منتخب اخر في اللجنة التنفيذية للمنظمة، (ولسوء الحظ انه ربما كان على صواب في دفعه بانه غير مخول هذه السلطة المباشرة».

وعلاوة على ذلك فقد جدد المتحدثون بلسان المنظمة في الآونة الاخيرة شكواهم من ان واشنطن لم تنشط كفاية في دفع عملية السلام كما لو ان ذلك هو ما يحول دون تعامل المنظمة مع مشكلة ابو العباس.

المسؤولية

لكن حقيقة الامر هي ان المنظمة لا تستطيع الالتفاف حول مسؤوليتها تجاه اعمال قادة مثل ابو العباس. فلم تفعل المنظمة ما يكفي لتوعية اعضائها حيال الخطر الذي يحدثه ابو العباس وغيره من المغامرين تجاه المنظمة وعملية السلام ذاتها. ويتعين على عرفات ان يتخذ موقفا علنيا اكثر حسما مما فعله حتى الآن حيال هذه القضية. وعليه ان يقنع اتباعه ـ وبينهم كثيرون ممن لا يقتنعون ـ بأن اي عنصر من عناصر المنظمة ينخرط في نشاطات ارهابية انما يدعم حجج من يرفضون المنظمة الى الابد طرفا شرعيا في عملية السلام.

حكم ذاتي

وسيواصل البعض في اسرائيل دفعه بالحجة القائلة ان عزل المنظمة بشكل حازم بل وتجاهلها من جانب الولايات المتحدة من شأنه يوما ما وبشكل ما ان يأتي بـ الفلسطينيين «الطيبين» الذين يخطون الى الامام ويتفاوضون على ترتيب حكم ذاتي انتقالي مع اسرائيل.

لكن تلك امر من قبيل التمنيات وهو وصفة او «روشتة» لتعطيل اي تحرك للسلام الى اجل غير مسمى.

ويدفع هؤلاء المنتقدون ايضا بقولهم ان ادارة بوش ـ امهالا منها ـ لم تعط اهتماما كافيا لصفقة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، في العام الماضي، وهي الصفقة التي اشتملت على الدعوة للتفاوض مع الدول العربية. وواقع الحال الآن انه ليست هناك دولة عربية ـ باستثناء مصر ـ على استعداد للتفاوض مع اسرائيل. وقد تراجع القادة العرب عن استعدادهم للدخول في هذه العملية، وهم يدعمون بنهج منسق دعوى منظمة التحرير الفلسطينية بكونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وهم (اي القادة العرب) يراقبون كيف ستكون الحكومة الاسرائيلية على استعداد للتعامل مع الفلسطينيين.

لكن موقف اسرائيل الرسمي هو رفضها التفاوض مع المنظمة. وهكذا فاسرائيل هي المستفيد في نهاية المطاف من استمرار الحوار الامريكي مع المنظمة، ذلك الحوار الذي باستطاعته ان يستكشف كيفية البدء بمحادثات فلسطينية ـ اسرائيلية كمرحلة اولى في العملية المؤدية الى تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي.

مشكلة التمثيل

ان المشكلة المتعلقة بتمثيل الفلسطينيين (اي من يمثلهم) في هذه المباحثات لم تختلف بتعليق الحوار. وليست هناك جماعة فلسطينية «خاصة» يمكنها ان تقدم نفسها الى طاولة المفاوضات بديلا عن المنظمة.

ومن ثم فكلما بكرت منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ ما يحقق شرط بوش لاستئناف الحوار، كلما كانت الفرصة افضل لاستئناف عملية السلام ذاتها.

وكل ذلك يفترض بطبيعة الحال ان الحكومة الاسرائيلية ستكون في يوم من الايام على استعداد للتخلي عن عقلية الخندق وتبدأ الحوار في جدية.



واشنطن ترحب بتعهدات اسرائيل حول توطين اليهود السوفيات

قوات الاحتلال تعتقل عشرات الفلسطينيين بعد انفجار عبوة ناسفة في القدس

فلسطين المحتلة وواشنطن - الوكالات: قالت الاذاعة الاسرائيلية أن اسرائيليتين اصيبتا بجروح امس عندما انفجرت عبوة ناسفة في احد شوارع القطاع الغربي من مدينة القدس التي يشهد قطاعها الشرقي مواجهات وصدامات عنيفة بين مواطنيه الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي منذ اكثر من اسبوع.

واضافت الاذاعة ان قوات الامن الاسرائيلية التي هرعت الى مكان الانفجار في الشارع المؤدي الى بيت لحم اعتقلت ٣٠ فلسطينيا ممن تصادف وجودهم في المنطقة التي وقع فيها الانفجار.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اعلنت انها ابطلت امس الاول مفعول عبوة ناسفة انبوبية في احد الاحياء التجارية في القدس الغربية.

وقال نبأ آخر للاذاعة ان جنديا ومستوطنا اصيبا بجروح مختلفة اثر رشقهما بالحجارة على يد شبان فلسطينيين من منطقتي رأس العامود وشعفاط.

وقالت الاذاعة ان مواجهات وقعت بين المواطنين الفلسطينيين في ضاحية البريد على الطريق بين القدس ورام الله وبين مستوطنين اسرائيليين من مستوطنة نيفي يعقوب القريبة.

ولم تعط أي تفصيلات باستثناء القول ان وحدات من قوات الامن استدعيت الى المكان.

كذلك اصيب ما لا يقل عن عشرين مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور من جراء اطلاق جنود العدو الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز عليهم اثناء الاشتباكات والمواجهات التي وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال في الاربع والعشرين ساعة الماضية في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد فرضت قوات العدو حظر التجول والحصار العسكري على مدينة طولكرم والمخيم المجاور لها في أعقاب اشتباكات عنيفة شهدتها المدينة.

وافادت انباء الارض المحتلة ان قوات العدو اغلقت عدة مدارس في منطقة القدس بعد اصابة مستوطن صهيوني في حي الثوري بالمدينة بجروح اثر رشقه بالحجارة على يد شبان فلسطينيين.

واشارت الى عثور سلطات الاحتلال على شحنة ناسفة معدة للتفجير في شارع هاشلون بمدينة الرملة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وفي واشنطن رحبت الحكومة الامريكية بتعهد اسرائيل الا توطن المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

ووصفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتوايلر التعهد الذي اعلنه يوم الاحد وزير الاسكان الاسرائيلي اريل شارون بأنه «خطوة في الاتجاه الصحيح».

وشارون من اشد انصار توطين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد ادلى بهذا التصريح المفاجيء ردا على ما يبدو على تهديدات موسكو بتقييد النزوح الجماعي لليهود السوفيات اذا جرى توطين القادمين الجدد في الاراضي المحتلة.

وقال شارون: «لا نريد افساد هذه الفرصة التاريخية الهائلة لاعادة هؤلاء اليهود الى الوطن».

وفي تونس دعت منظمة التحرير الفلسطينية الحكومة اليابانية الى القيام بدور اكثر ايجابية في جهود السلام الرامية لوضع حد للغطرسة الاسرائيلية وانهاء مأساة الشعب الفلسطيني.

وقد اعرب عن هذه الدعوة مدير عام الدائرة السياسية للمنظمة عبد اللطيف ابو حجلة لدى استقباله الليلة قبل الماضية للسفير الياباني بتونس السيد نوبونيشراكي.

وتم خلال اللقاء استعراض آخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع في الاراضي المحتلة اثر تشكيل الحكومة الاسرائيلية المتطرفة.

كما اكد الجانبان خلال الاجتماع على ضرورة تمسك المجتمع الدولي بجهود السلام والحيلولة دون تدهور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وجدد المسؤول الفلسطيني تمسك منظمة التحرير بمبادرة السلام الفلسطينية الى جانب تمسكها بتصعيد نضال شعبها ومواصلة انتفاضته الباسلة حتى تحقيق النصر واستعادة كافة الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف.

كما جدد السفير الياباني تأييد بلاده لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حل عادل لقضيته الوطنية من خلال مؤتمر دولي للسلام.

عرفات يشيد بتصريحات مانديلا

تونس: الوكالات: اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتصريحات الشجاعة والجريئة التي ادلى بها الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية امام المؤتمر اليهودي الامريكي وغلاة الصهاينة الامريكيين.

وأعرب الرئيس عرفات في رسالة بعث بها الى نيلسون مانديلا عن شكر وتقدير الشعب الفلسطيني وقيادته لهذه التصريحات التي عكست موقفا جريئا للزعيم الافريقي في مواجهة حملات الابتزاز الصهيونية. وكان نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي قد اكد في تصريحاته مساندته لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير وعلى علاقات التضامن النضالي بين الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا في مواجهة نظامي بريتوريا وتل ابيب.

اسبانيا تؤكد عدم تأثر علاقاتها بالمغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

وصفت الناطقة باسم الحكومة الاسبانية (روسا كوندي) علاقات اسبانيا مع المغرب بانها ممتازة، وستظل كذلك.

وكانت الوزيرة الاسبانية تعقب على موضوع تسريب وثائق سرية من وزارة الخارجية الاسبانية، والتي زعم ان المغرب حصل عليها. واضافت المتحدثة باسم الحكومة الاسبانية ان مثل هذا الحادث ليس من طبيعته ان يخل بالعلاقات الجيدة القائمة بين المغرب واسبانيا.

ويذكر ان يوميتين اسبانيتين هما (البايس) و(لافانجوارديا) كانتا قد نشرتا اخبارا عن «وجود عميل مغربي» بوزارة الخارجية الاسبانية قام بتسريب وثائق سرية للسفارة المغربية بمدريد تتعلق بمحادثات وزير الخارجية الاسباني مع الرجل الثاني في جبهة «البوليساريو» بشير مصطفى السيد جرت بينهما خلال الشهر الماضي.

وكانت سفارة المغرب في مدريد قد نفت وقوع مثل هذا الحدث وقالت ان ما دار حول الموضوع خال من الصحة.

وزير خارجية السنغال يختتم زيارته للعراق

بغداد - الوكالات: غادر بغداد امس وزير خارجية السنغال سيدنا عمر سي في ختام زيارة رسمية للعراق استغرقت يومين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير خارجية السنغال اعرابه عند المغادرة عن تقديره لجهود الرئيس العراقي وحكمته في العمل لنشر السلام واستتباب الامن في منطقة الخليج العربي وفي العالم.

وقال ان زيارته للعراق كانت مثمرة وايجابية للغاية نقل خلالها رسالة خطية الى الرئيس صدام حسين من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف تتناول العلاقات الاخوية بين البلدين.

يوغوسلافيا تنتقد قرار قطع الحوار الامريكي - الفلسطيني

بلجراد - وكالات الانباء: عبرت يوغوسلافيا عن اسفها لقرار الادارة الامريكية تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فيما طالبت باستئناف سريع للحوار الفلسطيني - الامريكي والتوصل الى معالجة عادلة للمشكلة الفلسطينية.

وابرز الناطق الرسمي اليوغوسلافي فايجل في بيان صحفي الليلة الماضية مسألة تعليق الحوار بين الاطراف المعنية في صراع الشرق الاوسط الرامي الى التوصل الى حل عادل ودائم لأزمة الشرق الاوسط المستعصية.

ووصف الناطق اليوغوسلافي قرار الحكومة الامريكية بتعليق الحوار بأنه جاء في «وقت غير ملائم بتاتا» فيما شدد بأن التطورات الراهنة في الشرق الاوسط تتطلب «وعلى العكس» حوارا مكثفا ومحادثات مستمرة لتحريك التسوية السياسية في المنطقة.

وطالب الناطق الرسمي اليوغوسلافي جميع الاطراف بالعمل - كل من جانبه - لايجاد الحوار الملائم ليعم السلام منطقة الشرق الاوسط كلها.

ويعد البيان اليوغوسلافي اول رد فعل رسمي يوغوسلافي على قرار حكومة الرئيس الامريكي بوش بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بحجة ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تعلن ادانتها الصريحة للعملية الفدائية التي نفذتها مجموعة فدائية في فلسطين المحتلة في منتصف الشهر الجاري.

جندي اسرائيلي يحرس عددا من الشباب الفلسطينيين الذين جرى اعتقالهم اثر انفجار العبوة الناسفة بالقدس امس.

انخفاض صادرات السلاح الفرنسي لتراجع الطلب العربي

باريس - الوكالات: انخفضت مبيعات الاسلحة الفرنسية بنسبة ٤٠٪ خلال السنوات الاخيرة وذلك بسبب تراجع الطلب عليها من الدول العربية. وفرنسا هي ثالث اكبر مصدري السلاح في العالم. وقال خبراء حضروا معرض السلاح الفرنسي الذي افتتح يوم الاثنين في ميادين تابعة للجيش الفرنسي في «ساتوري» انه من السابق لأوانه توقع آثار الوفاق بين الشرق والغرب على صناعة السلاح على مستوى العالم. وقال الجنرال مهندس يان بيفير احد رؤساء وفد الخبراء العسكريين الحكومي: تشير ارقامنا الى انخفاض الصادرات بنحو ٣٥ مليار فرنك (٦,٢ مليار دولار) في السنة خلال السنوات الثلاث المنتهية بعام ١٩٨٨ مقارنة بما يصل الى ٥٠ مليار فرنك سنويا في السنوات الثلاث التي سبقتها.

وقال بيفير لوكالة رويتر ان انخفاض صادرات السلاح الفرنسية يعزى بشكل عام الى انخفاض اسعار النفط والى انتهاء الحرب الايرانية - العراقية.

وتتركز نصف صادرات السلاح الفرنسية في مجال الطيران وتمثل معدات القوات البرية التي تعرض في ساتوري كل عامين والمعدات البحرية النصف الباقي من حجم الصادرات.

وقال بيفير ان اجمالي ميزانيات الدفاع على مستوى العالم اقترب من ٩٥٠ مليار دولار.

واضاف بيفير قوله ان نصيب فرنسا من السوق الدولية يصل الى ١٢٪ وهي تجيء بعد الاتحاد السوفياتي الذي يزيد نصيبه عن الثلث قليلا وبعد الولايات المتحدة الامريكية التي يقل نصيبها عن الثلث قليلا ثم تجيء بريطانيا في المرتبة الرابعة بما يصل الى ٨٪ ثم الصين.

في رسالة من مهاتير لمؤتمر اسلامي عالمي في ماليزيا:

العالم الاسلامي يواجه تحديات خطيرة وعليه استلهام الدين لحل مشكلاته

كوالالمبور - الوكالات: حذر رئيس وزراء ماليزيا للدكتور مهاتير محمد من ان العالم الاسلامي يواجه الآن مرحلة حاسمة من التحديات الخطيرة تمس ايمانه وثقافته وحضارته، وان هذه التحديات تصب في كافة الجبهات التي تضر بمصلحة المسلمين ان لم يتداركوا ابعادها فورا.

وقال الدكتور مهاتير محمد في رسالة وجهها الى مؤتمر دولي بدأ اعماله هنا الليلة قبل الماضية حول الحضارة الاسلامية: ان المسلمين في كافة ارجاء المعمورة تعرضوا منذ افول شمس الامبراطورية العثمانية لشتى صنوف الاستغلال السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي من قبل الاستعمار الغربي والامبريالية العالمية التي مدت نفوذها وسيطرتها على العالم عبر قبضتها العسكرية وجبروتها الاقتصادي.

واوضح ان الاستعمار والهيمنة الغربية على مقدرات وشؤون المسلمين ودولهم ساهما في تسريع عملية تخلف المسلمين وتدهور مسيرتهم في كافة المجالات.

وذكر المسؤول الماليزي انه نتيجة لهذا فان المسلمين افتقروا الى التعليم الضروري الذي يمكنهم من مجاراة ومنافسة الشعوب والدول المتقدمة عنهم في المعسكرين الشرقي والغربي.

واشار الى ان تلك المرحلة تميزت بالتخلف الفكري والافتقار الى الثقة بالنفس.

وقال رئيس وزراء ماليزيا ان الاستعمار الغربي اوجد حالة رهيبة في العالم الاسلامي تميزت بولادة اجيال جديدة من المسلمين تمجد كل ما هو غربي في جميع المجالات، وبذلك تراجعت روح الاصالة والابداع لدى للمسلمين.

واكد الدكتور مهاتير محمد بانه مع اعادة تأكيد المسلمين لهويتهم الحقيقية فانهم مدعوون للتعامل مع دينهم وأمجاد الحضارة الاسلامية الماضية، ليس من منظور شعائري فقط بل كنبع ومصدر يساعدهم لايجاد الحلول الصحيحة لمشكلاتهم الحالية والاتجاه بالحضارة الاسلامية في منحاها الصحيح.

ودعا مهاتير المسلمين في انحاء المعمورة الى التأكيد بالكلمات والأفعال بأن العقيدة الاسلامية هي الرد الوحيد للمشكلات التي يعاني منها عالمنا الحديث.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام مفكرون وأساتذة من مصر والسودان وتونس والمغرب وجامبيا وباكستان وبنجلاديش واندونيسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والدولة المضيفة ماليزيا.

صحراء مصر الغربية مهددة بحقول الالغام المجهولة

القاهرة - الوكالات: كشف خبراء عسكريون مصريون عن ان صحراء مصر الغربية مازالت مزروعة بالغام قابلة للانفجار كانت دول المحور وقوات الحلفاء قد زرعتها ابان الحرب العالمية الثانية وأن مصر تجد صعوبة بالغة في ازالتها لعدم وجود خرائط لها.

وناشد هؤلاء الخبراء - الذين يعملون في سلاح المهندسين التابع للقوات المسلحة المصرية - الدول للتحارية التي قامت بزرع هذه الالغام قبل حوالي ٤٨ عاما بتقديم المساعدة بالمعدات والخبراء والمال لتطهير مناطق المعارك التي دارت بينهما خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال الخبراء العسكريون انه «رغم مرور ما يقرب من ٥٥ عاما على الحرب العالمية الثانية فمازالت صحراء مصر الغربية التي شهدت اعنف معارك الدبابات بين دولتي المحور (المانيا وايطاليا) بقيادة روميل وقوات الحلفاء (بريطانيا وفرنسا) بقيادة مونتجمري تحمل في باطنها العديد من حقول الالغام التي زرعها الجانبان في تلك المعارك عام ١٩٤٢ حيث سميت بحقول الشيطان لشدة خطورتها».

واوضحوا ان اهم المشاكل التي تواجه عملية ازالة حقول الغام الصحراء الغربية هو عدم وجود خرائط دقيقة لهذه الحقول حيث ثبت عدم مطابقة الخرائط التي استلمتها مصر من الدول التي قامت جيوشها بزرع الالغام للواقع الموجود عليه».

واضافوا ان «زرع هذه الالغام لم يتم تسجيله بدقة بل وان بعضها لم يدون على الخرائط اصلا بعكس حقول الالغام في صحراء سيناء المتخلفة من الحروب المصرية - الاسرائيلية التي توجد لها تسجيلات وخرائط لا بأس بها خاصة الحقول التي زرعتها قواتنا المصرية».

تأسيس اول جمعية للائمة في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: اعلن يوم الاثنين الماضي عن تأسيس جمعية للائمة لتوحيد الامة حول للقرآن الكريم والسنة الشريفة هي الاولى من نوعها في الجزائر وذلك قرب بليدا على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

وقال مؤسسوها المائة والعشرون وكلهم ائمة أن هذه الجمعية التي تعتبر نفسها (مستقلة) عن اية منظمة سياسية او دينية او ثقافية تهدف الى اعادة اعطاء المسجد الجزائري دوره الاول والى حماية طابعه المقدس.

وستعمل هذه الجمعية التي يجب ان يكون جميع اعضائها من الفقهاء على الدفاع عن الثوابت الاساسية للامة وعلى مواجهة التيارات المنافية لقيم الاسلام.

كما سيعمل الائمة على تطوير القرآن الكريم وتحسين وضع الامة.

واختارت الجمعية الدينية مقرا لها في مسجد تيسالا المرجة وهي احدى اوائل القرى الاشتراكية التي انشئت في عهد الرئيس هواري بومدين (١٩٦٥ - ١٩٧٨).

ثلاثة وزراء عرب يزورون طوكيو

طوكيو - الوكالات: يصل ثلاثة وزراء عرب على حدة الى طوكيو يوم الخميس المقبل في زيارات رسمية لليابان تستمر خمسة ايام.

وسيصل وزير الثقافة المصري فاروق حسني على رأس وفد لافتتاح معرض كنوز الفراعنة الذي سيطوف عددا من المدن اليابانية لمدة عام.

كما يصل وزير الخارجية السوداني الذي سيطير للانضمام الى نظرائه من بنجلاديش والصومال وتوغو في مؤتمر يعقد مع وزير خارجية اليابان تارو ناكاياما.

ويصل ايضا وزير خارجية تونس اسماعيل خليل تلبية لدعوة من الحكومة اليابانية.

وزير الداخلية الهندي يجري مباحثات في المغرب

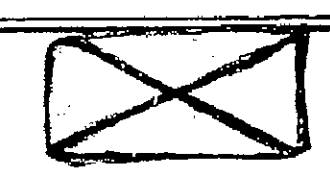
الرباط: «الشرق الاوسط»

يقوم حاليا وزير الداخلية الهندي مفتي محمد السيد بزيارة للمغرب يوصل خلالها رسالة من رئيس الوزراء الهندي ف.ب سينغ الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واشار الوزير الهندي في تصريح له عقب وصوله الى الرباط اول امس ان زيارته للمغرب تدخل في اطار تمتين العلاقات بين البلدين.

وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها لمسؤول هندي بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين الرباط ونيودلهي، على اثر اعتراف الهند بـ «الجمهورية العربية الصحراوية»، كما تأتي هذه الزيارة بعد الفترة الحرجة التي مرت بها العلاقات المغربية الهندية اثر تخلي الهند عن صفقة لشراء مادة الحامض الفسفوري ابرمتها مع المكتب الشريف للفوسفات.

وقد ادى توسط دولة الامارات العربية المتحدة الى ترتيب اتفاق بين الجانبين قامت بموجبه الهند بتسلم الشحنات التي تضمنتها الصفقة التجارية.



ندوة «الشرق الاوسط» في موسكو عن العلاقات العربية - السوفياتية (٢)

الموقف من المنطقة ومدى تأثره بالوفاق الجديد بين القوتين العظميين

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

في الحلقة الاولى ناقشت الندوة بشكل عام مسألة العلاقات العربية السوفياتية وشرح للتحدثون ما ينتظره او يتوقعه كل طرف من الطرف الآخر. بالاضافة الى التغيرات الفكرية والسياسية التي طرأت على الصعيد الدولي وداخل الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط واثرها على هذه العلاقات.

وينتقل المشاركون في هذه الحلقة لبحث المرتكزات الاساسية التي تنبني عليها السياسة السوفياتية تجاه الشرق الاوسط ومدى تأثرها بصفة خاصة بتحسن العلاقات بين القوتين العظميين ونوعية التغيرات التي طرأت وهل هي تغيرات في المبادىء ام في التطبيقات.

وقد عرض وجهة النظر السوفياتية جينادي تاراسوف مساعد وزير الخارجية السوفياتية لشؤون الشرق الاوسط على النحو التالي:

لست اعتقد انني قادر هنا على تغطية كل دائرة القضايا المطروحة. فهي حقاً كبيرة تتطلب مزيداً من الوقت وتحتاج الى التفكير العميق. ومع ذلك اريد هنا الحديث في ايجاز حول النقطة الاولى، التي تتعلق بمرتكزات السياسة الخارجية السوفياتية في الشرق الاوسط. واعتقد انه طالما يحظى هذا الموضوع بالاهتمام المتزايد، على اقل تقدير في الخارج، وفي الداخل ايضاً لكن بدرجة اقل وان كنت اظن ان نورنا آت. اما عن السؤال عما اذا كانت مرتكزات السياسة الخارجية السوفياتية قد تغيرت ام لا، نستطيع القول بنعم ولا.

لا، بمعنى ان سياستنا وعلى مدى سنوات طوال، بل ويمكن القول لعقود طويلة كانت تستهدف كما ذكر المحاضرون هنا اقرار المبادىء مثل حرية الاختيار وتأييد الاستقلال الوطني للبلدان العربية وتطوير التعاون المتعدد الجوانب. وقد انطلقنا في ذلك من ان البلدان العربية تظل حليفتنا. وهذا التقدير لا يتغير. وفي هذا الاطار نستطيع القول ان السياسة السوفياتية لم تتغير، بينما تظل مرتكزاتها باقية شأنها في السابق.

ومن جانب اخر يمكن تصور انه من غير الواقعي في الوقت الذي يتقدم فيه العالم نحو الامام بخطوات حثيثة، وتتغير فيه الاوضاع في كثير من مناطقه بما فيها الشرق الاوسط، وجود من يسمح لنفسه بترف الاصرار على عدم تغيير شيء في سياساته. ذلك على ما يبدو امر غير موجود ولن يكون موجوداً. وبالطبع فانه مع تطور الاوضاع العامة، ومع ظهور عناصر جديدة في الموقف الاقليمي طرأت على سياستنا في الشرق الاوسط تغييرات مناسبة.

اتساع مجال الرؤية

واعتقد انه يمكن القول انه اذا ما قارنا سياستنا الآن بما كانت عليه منذ عشرة او عشرين عاماً او حتى خمسة اعوام مضت فاننا نجد ان مجال رؤيتنا قد اتسع كثيراً وبالتالي رؤيتنا السياسية بما يتفق مع ذلك. ونحن نرى اليوم الموقف في الشرق الاوسط من منظور اكثر اتساعاً.. «رؤية سكوب» ان جاز استخدام هذا التعبير، ومن ثم فاننا لا نحصره في اطار ضيق محدد، او الانماط القديمة.

ولست اريد بذلك ان تتحول الاشياء القاعدية الى انماط ما، ومنها على سبيل المثال تلبية الحقوق المشروعة للشعوب العربية، وعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة، وسياسة الالحاق، وحق الفلسطينيين في تقرير المصير. وتلك هي القضايا التي تظل ثابتة لا تتغير. لكننا لا نستطيع غض البصر عن ان الوضع في الشرق الاوسط يتحول نوعياً.. يرتقي الى مستوى نوعي جديد من وجهة النظر الاستراتيجية العسكرية. فظهور اسلحة الدمار الشامل يغير مسألة تناول الوضع في الشرق الاوسط، المنطقة التي عاشت خمساً او ست حروب..

هناك من يقول انها اربع او خمس.. ورغم ان هذه الحروب كانت انفجارات جدية لم تهز النظام الاقليمي وحسب بل والعالمي... ايضاً فانها لم تسفر عن نزاع كوني. واعتقد ان احداً لا يستطيع ان يتجاسر بتوقع ما يمكن ان تؤول اليه الاحوال في الشرق الاوسط اذا ما نشب نزاع مسلح تستخدم خلاله اسلحة الدمار الشامل. ومثل هذه الاحتمالات تثير المخاوف، ولا يمكن ان تغيب عن حسابات الساسة المسؤولين.

التغيرات الايجابية الغائبة

هذا أولاً. وثانياً.. نحن اذ نقوم بنشاط كبير في المجالات الاخرى كنزع السلاح الشامل فاننا لا نستطيع تجاهل حقيقة ان الشرق الاوسط وحتى الآن يظل بعيداً عن التغيرات الايجابية التي تشهدها الساحة العالمية.

وثمة معايير يمكن الاستناد اليها للاشارة الى ان الوضع في الشرق الاوسط او بوجه عام التوجه نحو تخفيف التوتر، نحو التحول من المواجهة الى الحوار. ولن اتوقف طويلاً عند ذلك.. اقول فقط ان ادراك الخطر من تحول النزاع في الشرق الاوسط الى مرحلة نوعية هو ما دفع الاتحاد السوفياتي الى التقدم ببرنامج واسع يستهدف تخفيف التوتر والمواجهة في الشرق الاوسط جرى اعلانه خلال زيارة وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه لمنطقة الشرق الاوسط في العام الماضي.

بعد ذلك اجرينا عدداً من الاتصالات الواسعة المكثفة مع كل الاطراف المعنية ومع البلدان العربية الاخرى ومع الشركاء الغربيين وحتى مع اسرائيل بهدف تحريك العمل في مجال تقليص الاخطار العسكرية في الشرق الاوسط. وما زلنا نواصل هذا العمل، وفي هذا الاطار نتعامل مع المبادرة المصرية الاخيرة حول تصفية اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

لقد اعلنا عن تقديرنا الايجابي لها علانية، ونأمل في تعاون نشيط مع مصر والبلدان العربية الاخرى من اجل تحريك هذه المبادرة نحو الامام. لكننا وفي نفس الوقت لا نعتزم التوقف عن جهودنا في الاتجاهات الاخرى مثل انشاء المركز الاقليمي لتخفيف حدة الاخطار العسكرية، في اطار الفكرة التي اعلنها وزيرنا ولم تلق حسب تقديري الصدى المناسب في البلدان العربية على الرغم من اننا قمنا بتحليل الموقف بشكل دقيق جداً قبل التقدم بهذا الاقتراح.

وهنا ارى ان الاصدقاء العرب ينبغي ان يناقشوا هذه الفكرة باهتمام وعمق. ذلك في ما يخص العناصر الجديدة نوعياً للموقف والتي دفعتنا نحو طرح الاضافات والتغييرات بالنسبة لموقفنا.

القضية الثانية: التي اود تناولها هنا فهي قضية ما اذا كان الاتحاد السوفياتي يبتعد عن العالم الثالث وما الى ذلك من اقوال. انني لاعتقد ان الزملاء الذين سبقوني في الحديث هنا قد تناولوها. ومع ذلك فانني اذا ما حاولت الاسهام بقدر متواضع يمكنني ان اقول ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع السماح لنفسه بالرحيل عن الشرق الاوسط.

فالاتحاد السوفياتي يظل مع كل الظروف دولة عظمى. والاتحاد السوفياتي يقع على مقربة مباشرة من هذه المنطقة، ومن ثم فانه يكون من المستحيل ان يسمح لنفسه بترف الانغلاق على قضاياه الداخلية، كما يحاول البعض تأكيده احياناً. الامر على خلاف ذلك حين تتعلق القضية بالاشارة الى تغير اشكال التعاون، وتغير وجهات النظر ازاء ما يمكن تسميته بالاولويات، ومع ذلك اعتقد ان طرح القضية على هذا النحو يتسم بطابع سطحي لا يصمد امام النقد.

واعتقد ان ما حدث في الفترة الاخيرة سواء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد، وزيارة الرئيس المصري حسني مبارك وكذلك الخطوات التالية التي نعتزم القيام بها تؤكد بما لا يرقى اليه الشك ان الاتحاد السوفياتي لا يعتزم تقليص نشاطه، بل على العكس يعتزم مواصلة العمل بنشاط في اتجاه الشرق الاوسط.

والآن نتناول باختصار مشكلة الهجرة. حقيقة يتسم الوضع في الآونة الاخيرة بالتوتر. تحدث كثيرون حول هذه القضية وسجلت الاقلام الكثير من الآراء حول هذه الظاهرة، وقيل الكثير ايضاً في حق الاتحاد السوفياتي ولا سيما خلال اولى فترات هذه الحملة.

واود ان اقول ان موقفنا ازاء هذه الظاهرة، وعلى اقل تقدير موقف وزارة الخارجية السوفياتية.. الموقف الرسمي كان واضحاً دقيقاً منذ البداية. لقد اعلنا ان سياسة توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة سياسة غير مشروعة. فاسرائيل تنتهك بشكل مباشر المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين خلال الحرب التي تحظر على الدولة المحتلة نقل سكانها الى الاراضي التي تحتلها. وعلاوة على ذلك فان هذا يعتبر انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الصادرة بهذا الشأن. وهذا تحديداً هو ما يوجد اساساً قانونياً جيداً يستطيع الاتحاد السوفياتي والبلدان العربية التعاون وفق اطاره، بما يمكن معه الحيلولة دون المخططات التوسعية لاسرائيل.

انني اعتقد انه يمكن القول الآن وبارتياح ان وجهة النظر هذه لقيت وتلقى تأييداً لدى الدول العربية بعد مرور بعض الوقت. وتلك عامل ايجابي بلا شك يمكن ان يساهم في توسيع التنسيق المتبادل في ما بيننا. وقد بذل الاتحاد السوفياتي من جانبه الكثير من الجهود من اجل بدء العمل في هذا الاتجاه. لقد طلبنا عقد مجلس الامن واتصلنا مباشرة بالحكومة الاسرائيلية، ولفتنا نظرها رسمياً مرتين واعلنا ان الحجة حول ان الحكومة لا تشجع احداً على استيطان الارض، وانها في الوقت نفسه لا تستطيع ان تمنع احداً من ذلك، لا يمكن ان تكون حجة مقنعة، نظراً لان اسرائيل بوصفها دولة محتلة ملزمة باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون توطين المهاجرين في ظل كل الظروف.

واعتقد ان وجهة النظر الشرعية القانونية هذه لا بد وان تكون هي الاساس اذا كنا نريد جدياً حل المشكلة. فهذه الفكرة تبلغ ببطء شديد ادراك الرأي العام العربي، بل وحتى الرأي العام السوفياتي. ومن الطبيعي ان قضية الهجرة لا تتوقف على هذا الجانب فقط نظراً لانها قضية واسعة الاطر، وقد اشار المتحدثون عن حق هنا الى التزاماتنا الدولية والى الطابع الديموقراطي للمجتمع السوفياتي والى الاسباب الاقتصادية لهذه المشكلة. وينبغي تناول كل هذه العوامل ودراستها ومراعاتها. غير ان نقطة عدم جواز توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة ينبغي ان تكون نقطة الانطلاق بالنسبة للكثيرين في بلادنا.

توضيح سوفياتي

ونحن نرى بارتياح شديد ان الوضع يتغير نحو الافضل بعد تلك التوضيحات التي اعطيناها. وقد جرى ايجاز وجهة نظرنا على اعلى المستويات بكل دقة ووضوح خلال الحديث مع الرئيسين مبارك والاسد ونحن نأمل في ان تهتدي البلدان العربية في سياستها العملية بهذا الاستيضاح الذي جرى الحديث حوله في موسكو، والقضية هنا لا تتعلق بان احداً في الاتحاد السوفياتي يود الحاق الضرر بالبلدان العربية، بل هي تتلخص في ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب البلدان العربية وعلى استعداد للتعاون معها في تقرير قضية عدم جواز توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة. وذلك امر لا يختلف حوله اثنان.

لا اتفاق مع امريكا بشأن هجرة اليهود

ايجور بيليايف: قدر لي ان اسمع في الآونة الاخيرة آراء بشأن الهجرة اليهودية الحالية تؤكد كما لو ان هناك في هذا الصدد اتفاقاً بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وهناك من يقول ان السوفيات اتفقوا مع الامريكيين على معدلات الهجرة العالية.

واريد هنا ان اؤكد لكم انه ليس هناك اي اتفاق بيننا وبين الولايات المتحدة في هذا الشأن. ان استعدادنا للعمل سوياً مع البلدان العربية في التصدي لانتهاكات اسرائيل لاتفاقات جنيف الخاصة بقواعد خوض الحرب، هو كما اعتقد احد البراهين الدالة على ثبات الموقف السوفياتي ووضوحه ازاء هذه القضية.

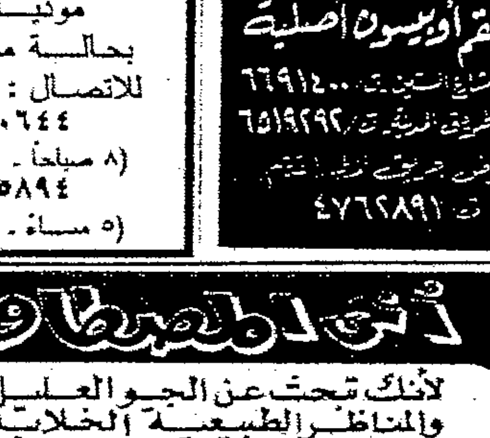
والقضية الاخرى التي اعتقد بضرورة التطرق اليها هنا تتعلق باهمية ان تعكس الصحف العربية بما فيها الصادرة في الخارج وبالاخص الصحف المهمة مثل «الشرق الاوسط» الحملة التي يقوم بها الاتحاد سوفياتي في الامم المتحدة الرامية الى دفع مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات محددة لمواجهة عملية توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

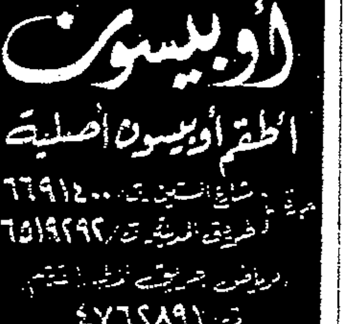
ويمكن ان يلعب زملاؤنا الصحافيون العرب دورهم هنا من خلال توضيحهم لموقف الاتحاد السوفياتي الحقيقي. واظن انه اذا ما استطعنا نحن والعرب توحيد جهودنا في النضال ضد السياسة الاسرائيلية الحالية فستكون هناك فائدة كبيرة للقضية الفلسطينيين والعرب جميعا.

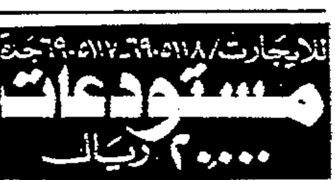
يتبع

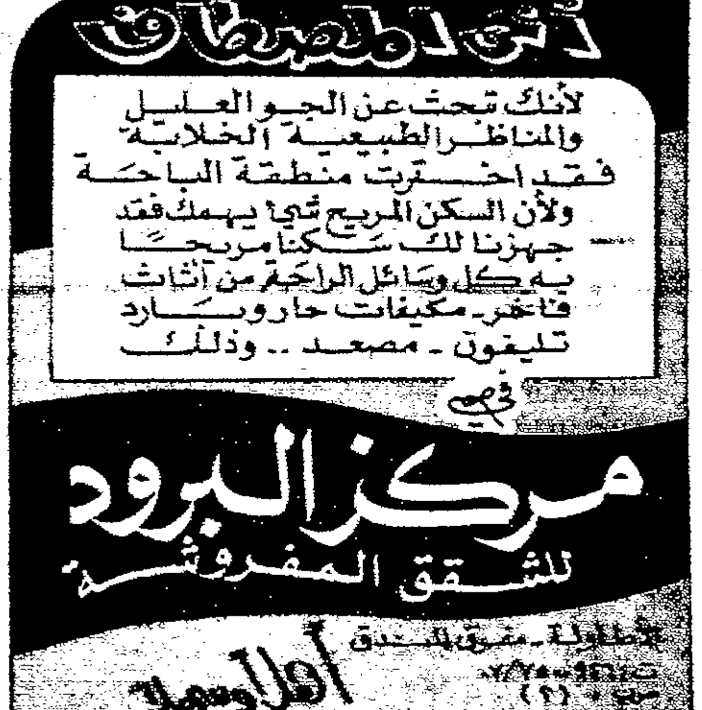
جينادي تاراسوف

البروفيسور ايجور بلياييف











مستقبل اوروبا يتحدد في قمة دبلن

حول لقاء قمة دول المجموعة الاوروبية في دبلن، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» التي تصدر في عاصمة المانيا بون تعليقا تحت عنوان «رؤساء الدول والحكومات الاوروبية يتطلعون الى شرق اوروبا» جاء فيه:

كان موضوع لقاء قمة رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية في دبلن هو العلاقات السياسية والاقتصادية بين الشرق والغرب، وكيفية دعم سياسة موسكو الاصلاحية عن طريق تقديم المساعدات الاقتصادية للاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. وعندما وجه رئيس وزراء ايرلندا الدعوة، قبل اسابيع قليلة، الى رئيس وزراء المانيا الشرقية دوميزيير ووزير خارجيته ميكل لزيارة دبلن، لم تكن مسيرة الوحدة الالمانية قد اتضحت تماما، على العكس من الوضع السائد في الايام القليلة الماضية حيث بدت معالم هذه الوحدة تتضح اكثر فاكثر.

والواقع ان موضوع انضمام المانيا الشرقية الى المجموعة الاوروبية كان موضع مناقشات عديدة في مؤتمري القمة الاوروبية في كل من باريس وستراسبورج في اواخر العام الماضي، ولكن هذه المشكلة اتضحت اكثر في مؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقد في دبلن خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، الامر الذي ظهر بالامس في العاصمة الايرلندية التي لم تكتف بمناقشة هذا الموضوع بل تركزت على كيفية دعم بقاء الرئيس السوفياتي جورباتشوف ولقاء قمة دول مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي خلال فصل الخريف المقبل.

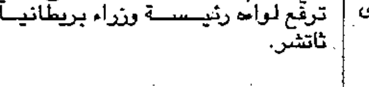
ومن الملاحظ ان لندن وباريس انضمتا الى بون في ضرورة الاسراع في تحقيق الوحدة الالمانية وانضمام المانيا الشرقية الى المجموعة الاوروبية، ووضع الاسس اللازمة لعضوية المانيا الموحدة في الحلف الاطلسي، وذلك بعد شهور قليلة من الغموض والقلق والتردد لدى رؤساء دول وحكومات معظم دول اوروبا الغربية تجاه قضية الوحدة الالمانية.

ونظرا لان موسكو لم تحسم بعد موضوع انتساب المانيا الشرقية ووجود الدولة الالمانية الموحدة في الحلف الاطلسي، فقد حاول المستشار كول، بتأييد من رئيس المجموعة الاوروبية دولور، اغراء الاتحاد السوفياتي بالمساعدات الاقتصادية والمالية التي تضمن استمرار سياسة جورباتشوف الاصلاحية، باعتبارها سياسة في صالح الجميع، ولاسيما المعسكر الغربي، وشراء موافقة موسكو على عضوية المانيا في الحلف الاطلسي، فاعلن كول موافقته على تقديم قرض مغر للاتحاد السوفياتي يصل الى خمسة مليارات مارك، لاظهار حسن نوايا المانيا والغرب والمعسكر الرأسمالي».

ثاتشر

وبينما تزعم الرئيس الفرنسي ميتران هذه السياسة، ركز دولور، السياسي الفرنسي الآخر، اهتمامه على التمهيد لعقد مؤتمر الامن والتعاون في اقرب وقت ممكن، ولم تجد واشنطن ولندن مناصا من الموافقة على هذه السياسة، وان كانت السيدة ثاتشر قد طرحت على كول عدة اسئلة محرجة حول هذه السياسة المتعجلة، وعما اذا كان جورباتشوف، الذي يواجه موقفا صعبا في بلاده، يستحق الآن هذه المساعدات والقروض الضخمة، ومصير هذه الاموال في حالة سقوطه.

لقد ناقش مؤتمر دبلن الاخير عدة نقاط تتعلق بالوحدة السياسية الاوروبية واصلاح نظام المجموعة الاوروبية نفسه ووضع سياسة خاصة لحماية البيئة الاوروبية، دون ان ينسى التعرض الى مشكلة الشرق الاوسط وتذكر قرار البندقية للعام ١٩٨٠، ورفع العقوبات عن جنوب افريقيا وقرار لاهاي بهذا الشأن في عام ١٩٨٦، وهو الموضوع الذي ترفع لواءه رئيسة وزراء بريطانيا ثاتشر.



حكومة شامير لن تمنع اليهود السوفيات من السكن في الضفة الغربية

اشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية الى انه لم يطرأ تغيير يذكر على التسهيلات الممنوحة ليهود الاتحاد السوفياتي للاستيطان في الاراضي المحتلة برغم البيان الذي اعلن فيه وزير الاسكان الاسرائيلي أرييل شارون الاحد الماضي ان الحكومة لن ترسل مهاجرين يهود سوفيات للاقامة في المناطق المحتلة.

واوضحت ان المسؤولين في وزارة الاستيعاب والوكالة اليهودية ووزارة المالية والادارات الاسرائيلية الاخرى الضالعة في استيطان المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة لم يتلقوا اية تعليمات جديدة بل انهم يقومون بتصريف الاجراءات كالمعتاد.

ونقلت تصريحا لموظفة مسؤولة في وزارة الاستيعاب ذكرت ان المهاجر الذي يريد الذهاب الى لجدى الكيبوتزات تعطيه النقود للذهاب الى هذا الكيبوتز.

امـا اذا اراد الذهاب الى ارييل فسيذهب الى مستوطنة ارييل في الضفة الغربية المحتلة.

واكدت الموظفة: «نحن لن نمنعه من الذهاب ولكننا لن نرسله».

ومن جهة اخرى شرح كبار مسؤولي الهجرة لمراسل الصحيفة الامريكية ان المهاجرين اليهود كانت لهم حرية الاختيار في الماضي اذ لم تكن السلطات تحاول توجيههم الى مكان معين داخل اسرائيل او في الاراضي المحتلة.

واضاف هؤلاء ان اسرائيل ستقوم الآن في ضوء سياسة شارون الجديدة «بتشجيعهم للذهاب الى النقب او الجليل او القدس او تل ابيب او اي مكان آخر داخل اسرائيل وكذلك فستقام المساكن المخصصة للمهاجرين داخل اسرائيل فقط وليس في الضفة الغربية او قطاع غزة».

وذكرت الصحيفة ان المرشحين للاستيطان في الاراضي المحتلة تخصص لهم مساعدات مالية تفوق قيمتها قيمة الاعانات الممنوحة للمهاجرين الآخرين باستثناء بعض الذين يختارون الاقامة الدائمة في قرى او مدن نائية.

«واشنطن بوست»

صحيفة المانية تنتقد موقف سلطات طهران من عروض الإغاثة

علقت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» على أعمال الإنقاذ للزلزال في ايران فقالت: ان عمال الإنقاذ الذين لديهم خبرة لسنوات طويلة في أعمال الإنقاذ الخاصة بالكوارث لا يمكنهم تذكر موقف مشابه.

وأضافت: «ان بلداً تواجهه مثل هذه الكارثة الطبيعية الرهيبة يقبل عروض المساعدة من مختلف انحاء العالم ثم يملي شروطه، فما الذي يمكنه ان يقوم به هذا ولا يمكن للآخر القيام به؟».

وقالت: «العالم المذهول يرى ان المساعدات المقدمة عن طيب نفس لا تقبل دون محاباة. فالبطاطين والخيام والاغذية تلقى ترحيباً، اما تكنولوجيا الاقمار الصناعية ومعدات تنقية المياه وكلاب اقتفاء الاثر فلا تلقى ترحيباً، إضافة الى ذلك فإن جميع عمال الإنقاذ غير مسموح لهم بالدخول الى منطقة الكارثة، وفسرت ايران ذلك بأن صعوبات الية ونقص المعرفة الجغرافية المحلية تفرض اعباء هائلة».

ان فعالية اعمال الانقاذ بالنسبة للكارثة تقررها الساعات القليلة الاولى من وقوعها. وختمت الصحيفة تقول: «وربما كانت نية ايران إخفاء عدم استعداد البلاد بعد الحرب لمواجهة أعمال عنف طبيعية، كما ان للتطرف كون تفسيراً آخر لهذا الاتجاه الذي يمنع ايران من الانفتاح على الآخرين».

«فرانكفورتر الجماينه»

العرب يتدفقون على المجر للعبور منها الى الغرب

قالت صحيفة «نيبسزابادساج» المجرية ان ١٣٠٠٠ عربي يعيشون بشكل غير قانوني في المجر كما ان المزيد منهم يصل يوميا على امل الهجرة الى الغرب.

واضافت قولهم انهم يصلون الى المجر كسائحين ويرفضون العودة. ولكن جوزيف بيني وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية المجرية قال للصحيفة ان المجر لن تسمح لنفسها بان تصبح هدفا للهجرة السورية والليبية والفلسطينية.

واضاف قوله: «ليس امامهم اي سبيل لاحتلال مكان في المجتمع وذلك الى حد كبير بسبب عوائق اللغة وكل هذا يسبب قلقا كبيرا بشأن الامن العام للمواطنين».

وقال بيني ان كثيرا من العرب القادمين يرون في المجر بوابة الغرب بسبب حدودها المفتوحة بعد ان حطمت بودابست حدود «الستار الحديدي» في العام الماضي.

واضاف قوله «لكن هذا ليس حقيقيا لان كلا من يوغوسلافيا والنمسا صارمتان في حراسة حدودهما المشتركة مع المجر».

لاعب الشطرنج الشاب الذي يحاول ان ينافس جورباتشوف على الزعامة

علقت صحيفة «كاتيميريني» اليونانية على التطورات السياسية الراهنة في الاتحاد السوفياتي فكتبت تقول:

عندما اسس لاعب الشطرنج السوفياتي العالمي جاري كاسباروف حزبه السياسي الجديد الذي اطلق عليه اسم «الحزب الديمقراطي الروسي» قال المراقبون السياسيون في موسكو ان كاسباروف وضع اول لبنة في طريق مستقبله السياسي. فهذا الحزب الذي لم يمض على تأسيسه اكثر من اسبوع واحد يضم في صفوفه مجموعات مختلفة من معارضي الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

ومع تأسيس هذا الحزب الجديد في بلاد البيريسترويكا والجلاسنوست يمكن القول سلفا ان جاري كاسباروف اختار الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بالذات خصما سياسيا له قبل ان يفكر بغيره. فهو من جهة يريد ان يختصر طريقه السياسي وصولا الى المستقبل باقصى سرعة ممكنة، ومن جهة ثانية يريد ان يظهر للسوفيات مدى الخطأ الفادح الذي ارتكبه الرئيس السوفياتي في طرحه سياسة البيريسترويكا قبل ان يحدد الاطر الناجعة لتطبيقها بشكل يتناسب ويتلاءم مع مصلحة السوفيات قبل غيرهم. فكاسباروف كان حتى ثلاث سنوات خلت لحد ابرز مؤيدي هذه السياسة واشد المعجبين بشخصية جورباتشوف.

لكن لاعب الشطرنج العالمي يحتفظ برأي مغاير لذلك ويقول ان الرئيس جورباتشوف هو شخص فاشل والبيريسترويكا لم تغير شيئا في الاتحاد السوفياتي. فكاسباروف اضافة الى انتقاداته اللاذعة والموجهة للبطء في تنفيذ هذه السياسة، هو سليل عائلة اذربيجانية كانت تعيش في ارمينيا وكانت شاهدة على الهجوم ضد الاذربيجانيين وبالاخص في باكو في يناير (كانون الثاني) الماضي. ففي تصريح له نشره قبل يومين تساءل عما يلخص موقفه من زعيم الكرملين والنظام الشيوعي والبيريسترويكا والجلاسنوست بالقول: ماذا يظن اي سوفياتي شريف يؤمن بحقوق الانسان عندما يشاهد ما اقترفته الحكومة بحق الاذربيجانيين وهم مواطنون سوفيات؟ وماذا يكون موقف شخص مثلي من زعامة الكرملين عندما اجبر على استئجار طائرة خاصة لاهرب اهلي واصدقائي من جرائم السلطات التي ارتكبتها في باكو؟

«الحزب الديمقراطي الروسي» الذي شكله جاري كاسباروف قبل ايام معدودات التحق في صفوفه عشرات بل مئات من المطالبين بالحكم الذاتي في جمهوريات البلطيق وجورجيا والاصلاحيين الذين يتمركزون في المناطق الوسطى في الاتحاد السوفياتي.

وبمعنى آخر فان هذا الحزب بدأ خلال الفترة القصيرة جدا والتي لا تتجاوز في ايامها اصابع اليدين بدأ يحظى بتأييد ملفت للنظر داخل جميع جمهوريات ومناطق الاتحاد السوفياتي وبالاخص في صفوف الناقمين على نهج ميخائيل جورباتشوف السياسي «البليد» في تطبيق البيريسترويكا.

هل يتسنى لسليل بطولات «لعبة الشطرنج» البالغ من العمر ٢٧ سنة ان يلعب دورا مهما ومرموقا في تغيير المجتمع السوفياتي؟ سؤال بدأ يتداوله المواطنون السوفيات بشكل ملفت للانتباه ومثير للاهتمام. لاعبو الشطرنج ينظر اليهم في بعض البلدان على انهم يمارسون نوعا مثيرا من الرياضة الذهنية ويكرمون في حالة حصولهم على بطولات مرموقة. اما في الاتحاد السوفياتي فالوضع مختلف تماما.

في عام ١٩٤٨ عندما ربح ميخائيل بوتفينيك بطولة العالم في لعبة الشطرنج اعتبر ذلك في الاتحاد السوفياتي انتصارا مميزا للنظام الشيوعي. ولعبة الشطرنج اصبحت في الاتحاد السوفياتي رياضة وطنية منذ ان لحب لينين والقادة السوفيات الآخرون هذه اللعبة، الامر الذي جعل من المتبارين في هذه اللعبة ابطالا وطنيين.

لذا ليس مستبعدا ان يسجل جاري كاسباروف حالة سياسية ناجحة وفريدة من نوعها في الاتحاد السوفياتي في فترة زمنية قصيرة بحسب حسابها حتى من عتاة السياسة في الكرملين نفسه. فالمقربون من كاسباروف يتكهنون بأن يكون نصيبه في السياسة له شأن كبير لا يقل عن شأنه في «الشطرنج». وان كان البعض في موسكو لا يزال يشكك في ذلك.

في السنوات الاخيرة بدأ كاسباروف يشكل رقما خاصا بين ابناء جيله من هواة السياسة بالرغم من حالة الحصار الحديدية التي كان الاتحاد السوفياتي يفرضها على نفسه. واليوم وفي ظل تهاوي الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية بنتيجة الفساد الذي استشرى فيها فهو لا يرى في الاتحاد السوفياتي حالة تختلف عن هذه الانظمة.

لكن يبقى ان نشير الى ان افكار جاري كاسباروف السياسية تبقى نظرية تحليلية اكثر مما هي عملية، كما يفترض ان نتوقع من لاعب شطرنج عالمي. ففي مقابلة اجرتها معه مجلة «بلاي بوي» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اقترح كاسباروف على الاتحاد السوفياتي ان يفكر جديا في الموافقة على وحدة الالمانيتين الشرقية والغربية باعتبار ان هذه الوحدة ستكون مفيدة له مع الوقت وليست ضد صالحه، كما اقترح ان تنسحب القوات السوفياتية من الجزر التي سيطرت عليها خلال الحرب العالمية الثانية وتعيدها لليابان. ومن سخرية القدر ان يأتي الزعيم السوفياتي المعارض المعروف بوريس يلتسين بعد اقل من سنة ويطالب القيادة

جورباتشوف

«كاتيميريني»

قوة خاصة يشكلها الرئيس الروماني لمكافحة اعمال الشغب والفوضى

اوضح الرئيس الروماني ايون ايليسكو في حديث نشرته صحيفة «التايمز» اللندنية ان قوة مكافحة الشغب الجديدة التي اعلنها ستكون ملحقة بالشرطة ومكونة من شبان حازمين لخلاقيا فوق كل الشبهات.

واضاف الرئيس الروماني في هذا الحديث الذي انفردت به الصحيفة انه منذ سقوط نظام تشاوشيسكو في شهر ديسمبر الماضي اصبح من «الصعب نفسيا على الشرطة والقوات المسلحة التصدي للجمهور الذي ينزل الى الشوارع» مبررا بذلك انشاء قوة خاصة.

واكد ايليسكو ان اعمال العنف التي ارتكبها عمال المناجم ضد المتظاهرين المطالبين بالديموقراطية يومي ١٤ و١٥ يونيو الحالي لم تكن سوى «رد فعل» لـ «هجوم» المتظاهرين في ١٣ من الشهر نفسه على «حكومة منتخبة»، والذي نجم عن عجز القوات المسلحة حيالهم.

واوضح ايليسكو ان فرقة مكافحة الشغب الجديدة ستتلقى «تدريبا نفسيا وجسديا يتيح لها مواجهة مثل هذه المواقف» وقد تضم الى «جهاز درك» يعمل في المناطق الريفية كما كان الحال قبل الحرب العالمية الثانية. واوضحت الصحيفة ان الرئيس الروماني المح ايضا الى ان تشكيل هذه القوة الجديدة سيعني قيودا جديدة على التظاهرات وقال ان «ذلك لا يعني لن الشارع سيحرم تماما من حرية التعبير ولكن ليس بالدعوة الى العنف وعرقلة الحياة العادية». واوضح ايليسكو انه قد يدعو البريطانيين او الامريكيين الى المساعدة في تشكيل هذه القوة الجديدة الا انه لم يحدد معاييرها للتجنيد. واشارت «التايمز» من جانبها الى ان العديد من عمال المناجم تطوعوا بالفعل للعمل في هذه الفرقة.

مانديلا وبوش يختلفان حول استمرار النضال المسلح

واشنطن - وكالات الانباء: أعلن الزعيم الافريقي نلسون مانديلا انه والرئيس الامريكي جورج بوش اختلفا حول استخدام النضال المسلح لانهاء نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وابلغ نائب رئيس «تنظيم المؤتمر الوطني الافريقي» مؤتمرا صحافيا امس الاول انه شرح لبوش موقف منظمته حول المسألة. وقد حث بوش مانديلا على السعي لتحقيق اهدافه من خلال الوسائل السلمية.

وقال مانديلا ان «المؤتمر الوطني الافريقي» قلل من عملياته العسكرية منذ ١٩٨٦م في محاولة لتعزيز المفاوضات مع الحكومة.

وأضاف مانديلا قائلا انه حالما تزيل الحكومة جميع العوائق امام المفاوضات فنحن مستعدون للنظر في وقف النضال المسلح.

واوضح مانديلا ان من بين العوائق المتبقية اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وانهاء حالة الطوارىء في اقليم ناتال.

وكان مانديلا قد قال في وقت سابق في تصريحات ادلى بها في البيت الابيض ان «المؤتمر الوطني الافريقي» ملتزم بالسلام، غير انه لن يستبعد العنف اذا اجبر على فعل ذلك.

وأضاف: اذا اجبرنا على اللجوء الى العنف فإن ذلك سيكون لأننا لا نملك اي خيار.

من جهة اخرى اعلنت شرطة جنوب افريقيا امس ان ثمانية من السود قتلوا خلال اعمال عنف في الوقت الذي يحتفل فيه المؤتمر الوطني الافريقي بمرور ٣٥ سنة على صدور «ميثاق الحرية» في كيب تاون القريبة من جوهانسبيرج وهو بيان يندد بالتمييز العنصري. وفي حين تجمع اليوم شباب من اعضاء المؤتمر في جميع انحاء البلاد للقيام بمسيرات، احتفالا بهذه الذكرى، اعلنت الشرطة عن وقوع سلسلة من جرائم القتل منها ست ارتكبت في اقليم ناتال.

ولقي رجلان حتفهما طعنا بالسكين في انكوماس بالقرب من ميناء دوربان واحرقت جثة رجل قتل بالطريقة نفسها في محيط ايناندا. كذلك قتل رجلان وسيدة طعنا بالقرب من بادوك وبورت شيبستون على الساحل الجنوبي لاقليم ناتال.

ويجدر بالذكر ان اكثر من ثلاثة آلاف شخص قتلوا منذ نهاية ١٩٨٦ في اقليم ناتال الذي تتواجه فيه حركة الزولو المحافظة «انكاثا» والجبهة الديمقراطية الموحدة القريبة من المؤتمر الوطني الافريقي.

واوضحت الشرطة ايضا ان رجلا اسود قتل في خايليتشا بالقرب من كاتلهونج في شرق جوهانسبيرج حيث ادت الخصومات بين سائقي سيارات الاجرة الى مقتل حوالي ثلاثين شخصا في مارس (آذار) الماضي.

اعمال شغب في لوساكا

لوساكا - وكالات الانباء: قطع رئيس زامبيا كينيث كاوندا امس عطلته ليقود الجهود الرامية لإنهاء اعمال الشغب التي اسفرت عن مصرع ثلاثة اشخاص على الاقل في العاصمة لوساكا.

وكان ممكناً سماع الطلقات النارية المتفرقة في ساعة مبكرة في منطقة وسط المدينة والضواحي في الوقت الذي دخلت فيه قوافل الشرطة وضباط الوحدات شبه العسكرية بزي القتال الى لوساكا في اليوم الثاني على التوالي للاضطرابات.

وقام اللصوص بنهب المحال التجارية في منطقة وسط المدينة. وقامت الشرطة بتطويق المنطقة ومنعت المواطنين من التوجه لأعمالهم، وتوقفت حركة النقل العام بصورة عملية.

ومنعت الشرطة المتظاهرين من اقتحام المتاجر الحكومية في كيتوى احدى مدن حزام النحاس التي تقع على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمال لوساكا. وكانت مظاهرات شح للمواد الغذائية قد اسفرت عن مصرع اكثر من ١٥ شخصاً في حزام النحاس عام ١٩٨٦.

ويشعر مواطنو زامبيا بالضيم لمضاعفة اسعار وجبة الذرة وهي احد الاطعمة الاساسية التي تحظى بدعم ضخم.

المسلمون الهنود يرفضون بناء معبد هندوسي في موقع احد المساجد

نيودلهي - وكالات الانباء: رفض اتحاد المسلمين الهنود قرار مجلس الهندوس العالمي مباشرة البناء في معبد هندوسي في موقع مسجد في ايودا بولاية اتريرابيش، وتعهد في ذات الوقت بحماية المسجد الذي يعود للقرن السادس عشر.

وقال رئيس الاتحاد ابراهيم سليمان وامينه العام جي. ام. بانتوالا في مؤتمر صحافي عقداه امس الاول انه لا فائدة من اجراء مباحثات حول النزاع المتعلق بمسجد بابرى رامجانام بهومي. واعلن المسؤولان في المؤتمر تشكيل لجنة من سبعة اعضاء عهد اليها بمهمة حماية المسجد المذكور.

وعقد الاتحاد مؤتمرا لفترة يومين لمؤيدي المسلمين الهنود حث خلاله المسؤولان زعماء المسلمين الهنود على دفن خلافاتهم والتصدي للقوى المتآمرة على المسلمين الهنود. ودعيا ايضا الى فرض حظر على اي حملة تسعى للتدخل امام المحاكم الهندية في ما يتعلق بالنزاع على المسجد المذكور.

وكانت الحكومة الهندية قد احالت موضوع النزاع على المحكمة العليا في الله اباد لتحديد ما اذا كان موقع المسجد يعود للمسلمين ام الهندوس.

وقال المؤتمر الذي حضره اكثر من ١٥٠٠ مندوب ان الاقتراع الداعي الى نقل هيكل المسجد الى موقع آخر او فرض بناء المعبد الهندوسي فوق المسجد ليس مقبولا بالنسبة لمسلمي الهند.

وحث زعماء الاتحاد الحكومة الفيدرالية الهندية على استصدار تشريع ينص على حماية كل مكان ديني كما كان عليه يوم الخامس عشر من اغسطس (آب) عام ١٩٤٧ وهو يوم استقلال الهند.

وكان مجلس الهندوس العالمي قد قرر يوم السبت الماضي اعادة بناء معبد لوردرام في ايودا وذلك خلال مؤتمر عقده المجلس في هاردوار التي تبعد نحو ٢٥٠ كيلومترا من العاصمة نيودلهي.

ووضع المجلس حجر اساس المعبد في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لكن الحكومة الهندية اوقفت عمليات البناء.

وانتقد المسلمون الهنود الحكومة المحلية لسياستها المنحازة تجاه حزب «بهارتيا جاناتا»، وهي السياسة التي يشددون على انها تكرس الطائفية.

وحضر مؤتمر اتحاد المسلمين شخصيات من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

موسكو قلقة ازاء الناتو

موسكو - وكالات الانباء: اعرب المارشال ديمتري يازوف وزير الدفاع السوفياتي عن قلقه ازاء موقف حلف شمال الاطلسي (الناتو) وذلك في حديث نشرته امس صحيفة «رابوتشايا تريبوناه» (منبر العمال).

كما اعرب المارشال يازوف عن اسفه «لانهم يعتبروننا العدو الاول، تماما كما اعتبرونا في الماضي. وهذا يحدث حسب ما اعتقد عن قصد على الرغم من كل التدابير العملية التي اتخذناها بهدف تعزيز الامن على وجه العموم ليس في قارة اوروبا وحدها بل في العالم اجمع».

وتساءل الوزير السوفياتي عن السبب في دعوة منظمة حلف شمال الاطلسي الى الابقاء على وجود القوات الامريكية التقليدية والنووية ايضا في اوروبا، بينما الاتحاد السوفياتي يسحب قواته من اوروبا الشرقية واستطرد قائلا: «والسؤال مطروح: ضد من سيوجه التسليح النووي التكتيكي لحلف شمال الاطلسي؟».

وقد صرح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه لصحيفة «برافدا» امس بأن «حلف وارسو ليس ابديا». ودافع عن رصيد دبلوماسية الاتحاد السوفياتي. واعرب من جديد عن أمله في ان يتحول حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي الى حلفين سياسيين.

بعد الانفراج الدولي

اليابان مستعدة لتوسيع دورها السياسي في العالم

طوكيو - وكالات الانباء: أعلن رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو اليوم استعداد بلاده توسيع دورها السياسي الدولي في اعقاب الانفراج الدولي بين الشرق والغرب.

وابلغ كايفو ندوة عقدت في طوكيو انه حتى وقت قريب كان من المستحيل سياسيا لليابان اداء دور بارز في الشؤون الدولية لان النظام العالمي كان يستند الى توازن القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

واضاف رئيس الوزارة ان ذلك قد تغير جراء التحول السريع في العلاقات بين الدولتين العظميين من المواجهة الى التشاور والرغبة المشتركة للحرية والديمقراطية واقتصاد السوق.

واكد كايفو ان اليابان من الآن فصاعدا ستخرج الى العالم اذا كانت هناك حاجة. واذا كان هناك اي طلب للمعونة من طرف آخر ينبغي ان لا نتردد في تلبيته.

وقال كايفو ان رد الفعل من جانب الدول الآسيوية نحو اليابان كما يبدو قد تغير مستشهدا بقيام سياسيين من لاوس ومنجوليا بزيارة اليابان كأول بلد خارج الكتلة الاشتراكية.

وتمشيا مع هذه السياسة ورد امس رد فعل ياباني ايجابي ازاء مغادرة العالم الصيني البارز فانج ليزي من الصين بعد ان كان مختبئا في السفارة الامريكية في بكين منذ شهر يونيو (حزيران) العام الماضي في اعقاب احداث ساحة تيان ان مين.

وابلغ نائب وزير الخارجية الياباني تاكاكازو كورياما الصحفيين ان نبأ رحيل فانج سيكون له اثر ايجابي على موضوع استئناف القروض للصين حين يعرض للنقاش في قمة الدول الصناعية السبع في هيوستن في منتصف يوليو (تموز) المقبل.

وقال كورياما ان موضوع فانج كان لاحدى نقاط الخلاف الرئيسية بين الولايات المتحدة والصين منذ لجوئه وزوجته الى السفارة الامريكية.

واشار مسؤول في وزارة الخارجية الى ان السماح بخروج فانج وزوجته من شأنه ان يساعد على تلطيف العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة على الصين منذ صيف ١٩٨٩.

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة اليابانية امس ان رئيس جمهورية البيرو المنتخب البيرتو فوجيموري سيزور اليابان في الفترة ما بين ١ و٥ يوليو (تموز) المقبل.

وسيلتقي فوجيموري الياباني الاصل رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو ويستقبله الامبراطور اكيهيتو.

ويذكر ان فوجيموري وهو عميد جامعة سابق بدون خبرة سياسية قد انتخب رئيسا بتأييد من فقراء البيرو بسبب ما يشاع من ان المهندس الزراعي سيجد حلا لمتاعب البلاد الاقتصادية.

وسيتم تنصيب فوجيموري رئيسا لجمهورية البيرو في ٢٨ يوليو (تموز) بعد زيارته الى الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية.

ويواجه فوجيموري طائفة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من بينها التضخم والاضرابات والتمرد الشيوعي وتهريب المخدرات.

وينتظر ان يحصل فوجيموري اثناء زيارته لطوكيو على وعود للتعاون من جانب الحكومة ورجال الاعمال.

جورباتشوف يجتمع بلاندسبيرجيس

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت نشرة «انترفاكس» شبه الرسمية التي تصدر عن اذاعة موسكو ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف استقبل امس في موسكو الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبيرجيس وذلك للمرة الثانية في غضون اسبوع.

واكد المكتب الاعلامي للبرلمان الليتواني في اتصال معه من موسكو ان اللقاء «خاص» وانه تم بناء على طلب الرئيس الليتواني.

واوضحت نشرة انترفاكس ان رئيس مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي اناتولي لوكيانوف شارك في اللقاء مشيرة الى ان مضمون المحادثات بين الرجلين لم يعرف.

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان مسؤولي الفضاء السوفيات نفوا في موسكو ان الوضع خطير على متن المحطة الفضائية «مير» وان ذلك تسبب في تأجيل عودة رائدي الفضاء اناتولي سولوفيوف والكسندر بالاندين.

وكان قد تم تأجيل عودة رائدي الفضاء الى الارض الى الاول من اغسطس (اب) بدلا من الثاني والعشرين من يوليو (تموز).

شروط امريكية للاتحاد السوفياتي

واشنطن - وكالات الانباء: عارض وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني المساعدات الاقتصادية الامريكية للاتحاد السوفياتي ما لم يقم بالحد من انفاقه العسكري ويوقف دعمه لحكومات كوبا وافغانستان وانجولا.

وعبر وزير الدفاع الامريكي في حديثه للمراسلين امس الاول عن قلقه لأن الموقف الاقتصادي السيىء في الاتحاد السوفياتي كان وراء الكثير من الجهود الاصلاحية هناك وانه سيكون مترددا في عدم المساعدة المالية دون ضمانات بأن هذه الاموال ستنفق في اوجهها الصحيحة.

واضاف تشيني انه في الوقت الذي تناقص فيه الانفاق العسكري للاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩م فانه لايزال يواصل انفاق مبالغ كبيرة على برامجه الاستراتيجية.

موجز

رئيس وزراء البانيا يزور تركيا

انقرة - وكالات الانباء: التقى امس رئيس وزراء البانيا عادل كاركاني بنظيره التركي يلدريم اقبولوت خلال زيارة الاول تركيا، التي بدأت امس الاول.

وقال مصدر وزارة الخارجية الالبانية: البانيا تتحرك ببطء للخروج من عزلتها في وقت تحدث فيه تغيرات كبيرة في اوروبا. وتركيا يمكن ان تمد لنا يد الصداقة الحقة.

وقد اعلنت العاصمة الالبانية تيرانا في مايو (أيار) الماضي انها ستعدل نظامها الشيوعي الصارم وتحركت منذ ذلك الحين نحو اقامة روابط دبلوماسية مع موسكو وواشنطن.

واتفقت تركيا والبانيا العام الماضي على التعاون في مجال الاعمال المصرفية وانتاج الصلب والكروم والمنسوجات والملابس والاتصالات والأنشطة الثقافية.

وسيعقد كاركاني مباحثات رسمية مع اقبولوت اليوم ويزور ايضا الرئيس التركي تورجوت اوزال. ويغادر تركيا غدا.

تعثر مفاوضات السلفادور

مكسيكو سيتي - وكالات الانباء: وصلت المفاوضات الدائرة بين ممثلي المتمردين والحكومة في السلفادور الى طريق مسدود امس الأول. وعقدت هذه المفاوضات الدائرة منذ اسبوع بوساطة الامم المتحدة.

وذكر الجانبان المجتمعان في مدينة واكتبيك المكسيكية، انه من المقرر عقد جولة جديدة من المحادثات في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل لإنهاء الحرب الاهلية الدائرة في البلاد منذ عشر سنوات.

وصرح شفيق هاندال رئيس حركة تحرير «فارابوندو مارتي» ان متمردي الحركة مستعدون لإلقاء اسلحتهم فوراً إذا اوقفت الولايات المتحدة تمويل حكومة الرئيس الفريد كريستياني اليمينية المتطرفة.

وقال هاندال في تصريح للصحفيين في واكتبيك، ان الولايات المتحدة لعبت دوراً مهماً في الحرب الاهلية بمساندتها لـ «حكومة القتلة».

واشارت مصادر المتمردين الى ان جبهة تحرير فارابوندو مارتي قد تشن هجوماً جديداً إذا تجاهلت الحكومة نداءاتها بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان من جانب القوات المسلحة في السلفادور.

الشرطة الألمانية الشرقية تقتل جنديا سوفياتيا

برلين الشرقية - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الداخلية الالمانية الشرقية امس ان احدى الفرق الخاصة التابعة للشرطة الالمانية الشرقية قتلت مساء الاثنين بالرصاص جنديا سوفياتيا (١٩ سنة) احتجز عائلة تتألف من رجل وزوجته وطفليهما.

واوضحت الوزارة ان الجندي السوفياتي الذي لم تكشف هويته كان برتبة رقيب في القوات المسلحة السوفياتية في المانيا الشرقية.

واضافت انه كان يحاول الهرب برهائنه على سيارة. ولما اوقف عند حاجز للشرطة قرب ماجديبورج في غربي البلاد اطلق نيران رشاشه على رجال الشرطة مصيبا احدهم بجروح فردت احدى الوحدات الخاصة التابعة لفرقة مكافحة الارهاب النار واردته قتيلا.



«الشرق الاوسط» و «ا.ب»

انفجار في نادي حزب المحافظين البريطاني

لندن - وكالات الانباء: بلغ عدد الجرحى في انفجار القنبلة في نادي حزب المحافظين «كارلتون» في وسط لندن امس الأول الى ٢٠.

وأعلنت شرطة «سكوتلانديارد» البريطانية ان الانفجار الذي وقع في الثامنة والنصف بتوقيت جرينتش، نتج عن عبوة ناسفة.

ويرتاد النادي معظم اعضاء الحكومة البريطانية بمن فيهم رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر إضافة الى كبار شخصيات المحافظين.

وشب حريق بعد الانفجار في النادي الذي لا يبعد سوى مسافة قصيرة عن ميدان ترافلجار المركزي.

وتمكن اربعون من رجال الاطفاء من السيطرة بسرعة على الحريق الذي اندلع اثر الانفجار. وقاموا بإخراج ٢٤ شخصاً من النادي. وقد ادى الانفجار الى تدمير قسم من المبنى الذي يعود تاريخه الى عام ١٨٣٢.

واكدت الشرطة انه لم يبق احد محتجزاً بين الانقاض.

وحسب رجال الشرطة فان هذا الاعتداء، الذي لم يعلن احد مسؤوليته عنه، يحمل جميع سمات الاعتداءات التي يرتكبها جيش التحرير الايرلندي الـ «أي. آر. ايه».

ولاحظ المراقبون ان جيش التحرير الايرلندي كثف حملته الارهابية الى درجة كبيرة في الاسابيع الاخيرة. فقد شن منذ مطلع مايو (ايار) اعتداء على الاقل في الاسبوع في بريطانيا وفي القارة الاوروبية على طواقم ومنشآت عسكرية بريطانية.

ونقل سبعة جرحى بينهم شرطيان الى المستشفيات. ومن بين الجرحى اللورد كابيري دو اديل (٨٢ سنة) وهو نائب سابق ونائب رئيس حزب المحافظين من ١٩٥٥ الى ١٩٦١.

وحسب رئيس فرع مكافحة الارهاب في سكوتلانديارد الكومندان جورج تشرشل كولمان، فإن العبوة الناسفة التي تزن بين خمسة وسبعة كيلوجرامات تركت داخل رواق مدخل النادي.

وتم تطويق الحي وقام رجال الشرطة بالبحث عن عبوة ناسفة اخرى بين الانقاض. وتبحث الشرطة ايضاً عن سيارة مشتبه فيها من طراز «بي.إم.دبليو» برتقالية اللون تحمل لوحات تسجيل ايرلندية.

وادانت رئيسة الوزراء التي كانت تتحدث في دبلن، حيث تشارك في قمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ما وصفته بـ «هذه الجريمة الجديدة على يد الهمجية الارهابية». وأعرب رئيس وزراء ايرلندا تشارلز هوخي من جهته عن «جزعه» وأعلن تعاطفه مع ثاتشر.

وندد زعيم المعارضة العمالية نيل كينوك بـ «وحشية» مرتكبي الاعتداء.

ولا يقبل كارلتون كلوب الذي انشىء سنة ١٨٣٢ في عضويته إلا أعضاء حزب المحافظين. وهو يقع في شارع سانت جيمس وهو شارع النوادي الخاصة في لندن. وكان نائب رئيس الوزراء سير جيفري هاو قريباً من النادي لحظة وقوع الانفجار.

بعد تعثر الاتفاقية الدستورية الكندية

اقليم كويبيك يحتفل بيومه الوطني

مونتريال - وكالات الانباء: خرج سكان اقليم كويبيك الى الشوارع للاحتفال بعيدهم الوطني وردد الآلاف شعارات مطالبة بالاستقلال وذلك بعد يومين من انتهاء اجل لاتفاقية كانت ستمنح الاقليم الناطق بالفرنسية وضعا خاصا داخل كندا.

واصطف نحو ٢٠٠٠٠٠ شخص على جانبي الطرق وهم يلوحون بأعلام كويبيك ويرتدون قمصانا كتبت عليها شعارات وطنية لمشاهدة العرض الذي اقيم بهذه المناسبة، وهو الاول من نوعه منذ ٢١ عاما.

وهتف آلاف في نهاية المسيرة «كويبيك دولة مستقلة، والاستقلال لكويبيك».

وقالت الشرطة انه لم تحدث اعمال العنف التي كان البعض يخشى اندلاعها بعد ان امتنع اقليما نيوفاوندلاند ومانيتوبا الناطقان بالانجليزية عن التصديق على اتفاقية دستورية رئيسية سميت «اتفاقية ميتش ليك» قبل الموعد القانوني لانتهاء اجلها يوم السبت الماضي.

وكانت هذه الاتفاقية الدستورية - التي كان يتعين ان توافق عليها جميع الاقاليم العشرة والحكومة الاتحادية - ستعترف بكويبيك كمجتمع متميز داخل كندا وتعطيه سلطة اتخاذ اجراءات لحماية تراثه.

وقال مسؤول في الحكومة الفيدرالية الكندية ان فشل اتفاقية ميتش ليك اغلق الباب امام اصلاحات دستورية الى ما بعد الانتخابات الفيدرالية المقبلة عام ١٩٩٢.

وأضاف السناتور لويل موريه في مقابلة مع وكالة الانباء الكندية ان «الدفاتر الدستورية مغلقة الآن».

واوضح موريه الذي كان مسؤولا عن الاتصال مع المقاطعات بهدف المصادقة على الاتفاقية ان حكومة رئيس الوزراء بريان ملروني لن تبدأ جولة جديدة من المباحثات الدستورية خلال الفترة المتبقية لها في السلطة.

وقال ان فشل اتفاقية ميتش ليك التي استهدفت ضم الاقليم الى حيز الدستور تعطل حاليا على الاقل اصلاحات مهمة.

وحذر من ان تعطيل الاصلاحات الدستورية هو انباء سيئة للبلاد، لكنه قال ان وجود كويبيك خارج الدستور مسألة يجب التعامل معها في وقت من الاوقات.

واضاف موريه ان المشكلة ماتزال قائمة سواء العام المقبل او بعد عقد من الآن، فإنه سيتوجب على البلاد ان تواجهها. وقال امل الا نواجه مناخ ازمة الا انه ليس باستطاعة احد التكهن بما ستكون عليه الظروف بعد فشل الاتفاقية.

واوضح ان الحكومة الفيدرالية ستحمي كويبيك في السياسات الاجتماعية والثقافية وسياسة الهجرة والشؤون الادارية والممارسات التجارية وغيرها.

وقال انه يجب النظر في سياساتنا الاقتصادية بتمعن لتحديد اثرها على الامن الثقافي لسكان الاقليم.

بعد اقل من ٣ اشهر على الانتخابات الاخيرة

الحديث في اثينا عن انتخابات عامة جديدة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

بعد مرور اقل من ثلاثة اشهر على الانتخابات اليونانية العامة، بدأ الحديث في اثينا يتعاظم حول احتمالات اجراء انتخابات عامة جديدة في البلاد قبل نهاية العام الجاري.

والحديث عن الانتخابات العامة من حيث اهتمام اليونانيين به بدأ يطغى على الحديث عن الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها الخريف المقبل والتي تعتبر الثانية في سلم الاولويات للممارسة الديمقراطية ان لم تكن توازي الانتخابات العامة اهمية، خاصة في المدن الكبرى ومن بينها العاصمة اثينا.

وقد شهدت اليونان ثلاث دورات انتخابية خلال اقل من عام قبل ان يتمكن المحافظون بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس من تشكيل حكومتهم ذات اللون السياسي الواحد بعد الدورة الاخيرة التي جرت في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي. واليونانيون عندما صوتوا للمحافظين في آخر دورة انتخابية كانوا في الواقع يصوتون ضد الحكم الاشتراكي الذي امسك بمقاليد الحكم ثماني سنوات متواصلة دون ان يحقق مطامحهم وامهم الرخاء الاقتصادي الذي وعدهم به، والثاني اقتفاء اثر التغيرات التي طرأت على العديد من دول اوروبا وسحبها على بلادهم، لكن بصورة ديمقراطية ابعد ما تكون عن العنف وسفك الدماء مراهنة على اليمين المحافظ.

وصحيح ان الفترة الزمنية منذ آخر انتخابات في ابريل (نيسان) هي فترة قصيرة لا تمكن اليونانيين من الحكم على مصداقية الحكومة برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس في تنفيذ برنامجها الاقتصادي الذي طرحته اثناء الحملة الانتخابية التي اوصلت حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الى الحكم. لكن في حالة هذه الحكومة التي كانت لها اغلبية بسيطة (١٥٠ مقعداً نيابيا) حولها الى اغلبية مطلقة (١٥١ مقعداً) صوت نائب من خارج الحزب يمثل حزب التجدد الديمقراطي الليبيرالي، تصبح الامور مختلفة تماما. فالمعارضة الاشتراكية والشيوعية مجتمعة قوية ويضيرها ان تستمر الحكومة المحافظة فترة اطول في الحكم لاعتبارين، الاول خوفها على مستقبلها في حال تمكنت هذه الحكومة من السلطة. والثاني هو انه رغم مرور هذه الفترة من وجودها في السلطة لم تقدم ما يعكس بلتها قادرة على الايفاء بوعودها التي قطعتها للناخبين، على الاقل في ما يخص معالجة الازمة الاقتصادية الخانقة في البلاد.

فرئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس ووزير خارجيته انطونيوس ساماراس بالرغم من زياراتهما المكوكية للعواصم الغربية ومن بينها واشنطن لم يستطيعا بعد الحصول على ما هو ابعد من الوعود بمساعدة اليونان في تجاوز ازمتها، علما انهما ممثلين للحكومة قدما للغرب وبالاخص الولايات المتحدة الامريكية كل ما يستطيعانه من التنازلات السياسية التي تؤكد وجهة اليونان السياسية الغربية بعد انتقال السلطة من الاشتراكيين الى المحافظين. وتشير المعلومات المتوفرة في اوساط الحكم الى ان ميتسوتاكيس ووزير خارجيته بدل لن يقنعا الادارة الامريكية اثناء زيارتهما للولايات المتحدة في مطلع الشهر الجاري بمضاعفة المساعدات الامريكية لليونان، او على الاقل زيادتها، اقنعتهما الادارة بضرورة تخفيض المساعدات بسبب عزمها على تنفيذ قرار «البنتاجون» الذي قضى في وقت سابق من العام الجاري اغلاق قاعدتين امريكيتين في الاراضي اليونانية من اصل اربع في اطار سياسة خفض النفقات العسكرية التي اقرتها وزارة الدفاع الامريكية العام الماضي.

ومنذ ان عاد رئيس الوزراء اليوناني من رحلته الامريكية في الرابع عشر من الشهر الجاري والاعلام اليوناني يتهامس بقرب حدوث انتخابات عامة جديدة. وبالطبع يقف كل من رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو ورئيس «ائتلاف اليسار الشيوعي» خاريلاوس فلوراكيس وراء هذا الهمس من موقعهما كزعيمين للمعارضة الاشتراكية والشيوعية. وهما اكثر من هذا يقفان وراء مسلسل الاضرابات الذي تتفجر حلقاته يوما بعد يوم في وجه الحكومة، الى حد ان هذا المسلسل بدأ بالفعل يعيق اعمالها ويشكل حجر عثرة امام البرنامج الاقتصادي الذي اخذت على عاتقها مسؤولية تنفيذه قبل الخريف المقبل.

وبدأ الاعلام اليوناني منذ عدة ايام نسج الحكايات حول زيارات رئيس الوزراء المكوكية وبالاخص زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية. وهو يربط هذه الحكايات بالحديث عن الانتخابات العامة التي اعطى سقفا زمنيا لاجرائها في آخر العام الجاري.

وباباندريو وفلوراكيس بالرغم من تظاهرهما بلعب دور الوسيط بين الحكومة والاتحادات العمالية في ما يخص مسلسل الاضرابات يؤكدان ان الانتخابات العامة حقيقة لا بد من حدوثها في وقت قريب.

اللافت للنظر برغم جميع المظاهر هذه ان رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس لم يصدر عنه من تصريحات او بيانات ما يظهره وكأنه يدافع عن نفسه. فهو من ناحية يصر على ان زياراته للعواصم الغربية حققت الغرض من ورائها «وان النتائج ستظهر قريبا». ومن ناحية اخرى ينأى عن الدخول في مساومات مباشرة مع الاتحادات العمالية بسبب الاضرابات مكتفيا بالتهديد باتخاذ اجراءات قاسية بحق المضربين «لأن الخطة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة لا تقبل التجزئة وان اي تراجع عن بنودها، خاصة تلك المتعلقة بتجميد الاجور وزيادة الاسعار يفقدها مضمونها بحيث يؤدي ذلك آليا الى فشل الحكومة» الامر الذي يرفضه ميتسوتاكيس بشدة.

اوساط الحكم تقول ان رئيس الوزراء المحافظ، الذي طالما حلم بالوصول الى السلطة لن يتخلى عنها بسهولة. وهم لا يستبعدون ان يدعو الى انتخابات عامة جديدة قبل منتصف العام المقبل وربما قبل نهاية العام الجاري، لكن ليس قبل ان يؤمن تغيير النظام الانتخابي بنظام جديد، ربما يكون النظام النسبي القديم، يؤمن لحزب الديمقراطية الجديدة الحصول على اغلبية برلمانية كبيرة تؤمن بدورها لحكومته المقبلة ثقة برلمانية قوية.

على ضوء ما تقدم يمكن القول ان اليونان مقبلة بالفعل على انتخابات عامة مبكرة. لكن المشكلة تبقى في ان الحكم المحافظ بزعامة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس والمعارضة بزعامة اندرياس باباندريو وخاريلاوس فلوراكيس يعيشان الآن حالة من السباق مع الزمن يكون تحديد الغلبة فيه للنظام الانتخابي الذي سيطبق في هذه الانتخابات. ففي الوقت الذي يسعى فيه زعيم المعارضة الى الوصول لموعد الانتخابات المقبلة قبل تعديل النظام الانتخابي، يبذل الحكم كل جهده لتغيير هذا النظام قبل ان يقرر موعد الانتخابات.

ميتسوتاكيس وزوجته مع الرئيس بوش في البيت الابيض

عالم بلا حدود

الرجل الذي هزم ثلاث امبراطوريات

مهما قيل ويقال عن هوشي منه اليوم في الذكرى المئوية لميلاده فقد كان بحق بطلاً قومياً من ابرز القادة التاريخيين في العالم وليس في آسيا وحدها. ولو كان حياً لما قبل حتى مجرد فكرة الاحتفال بذكرى مولده فقد كان ابعد الناس عن تأليه الذات الذي انتهجه وشجعه ونماه جاره الراحل ماوتسي تونغ في الصين الشعبية او كيم ال سونغ في كوريا الشمالية.

ولنبدأ الحكاية من اولها:

بعد سقوط الهند الصينية التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي عام ١٩٤٠ بايدي القوات اليابانية التي احتلت معظم القارة الآسيوية خلال الحرب العالمية الثانية برز هوشي منه الشاب الذي درس في الولايات المتحدة وفرنسا قائداً للشعب الفيتنامي. وقام بتنظيم مقاومة للغزو الياباني حتى تمكن من السيطرة على الارياف تاركاً المدن للمحتلين.

ولما انهزمت اليابان واستسلمت للولايات المتحدة بعد ضربها بالقنابل الذرية تمكن هوشي منه من اعلان حكومة مستقلة في هانوي عاصمة الاقليم الشمالي لفيتنام. فرنسا رفضت الاعتراف باستقلال مستعمراتها السابقة وقامت مرة اخرى بغزوها انطلاقاً من الاقليم الجنوبي وعاصمته سايجون.

واندلعت حرب ضروس عانت فيها فرنسا، التي برزت كاحدى الدول الاوروبية الكبرى في العالم، من العبقرية العسكرية التي بلورها هوشي منه وانتهت بالحاق هزيمة نكراء بفرنسا بعد انتصاره الباهر في معركة ديان بيان فو احمى المعارك الحاسمة في التاريخ كله.

عندئذ تدخلت الولايات المتحدة التي رفضت استنجاد فرنسا بها لضرب هانوي بالقنابل الذرية. وتم الاتفاق على تقسيم البلاد الى بلدين، فيتنام الشمالية وعاصمتها هانوي والجنوبية وعاصمتها سايجون التي انحازت للولايات المتحدة وظلت فترة من الزمن تحيا تحت المظلة الامريكية.

لكن هوشي منه كان عاقد العزم على توحيد التراب الوطني مهما كان الثمن. فاثار حرب عصابات عاتية ضد النظام الجنوبي الذي استنجد بالولايات المتحدة التي امدته باكثر من نصف مليون جندي. ومع ذلك لم تستطع امريكا ان تركع هوشي منه حتى بعد قصف هانوي والمدن الاخرى وتدمير معظم التجهيزات الاساسية في الشمال.

وبعد عشر سنوات تقريباً اعترفت امريكا بهزيمتها عام ١٩٧٥ وخرجت من سايجون في اول حرب خسرتها منذ تكوينها كدولة مستقلة قبل ذلك بمائتي عام.

وبقية الحكاية معروفة. اقتحمت قوات الفيتكونغ الجنوبية وحليفاتها الشمالية واحتلت سايجون عام ١٩٧٥ وغيرت اسمها الى هوشي منه وكان قد توفي قبل تحقيق امل حياته بست سنوات اي في عام ١٩٦٩.

كيف يقيم المؤرخون هوشي منه اليوم في الذكرى المئوية لمولده؟ يجمعون على انه احد القادة الاشاوس الذين قاوموا استعمار واحتلال بلادهم من قبل الفرنسيين واليابانيين والامريكيين وكانوا يوماً ما من القوى العظمى في القرن العشرين. وارغم اساتذة الاستراتيجيات العسكرية على اعادة النظر في فلسفاتهم وتمكن من الغاء دور القوات النظامية مهما بلغت امكانياتها في ضرب حركة وطنية منظمة مكرسة لتحرير اراضيها كما حدث في الجزائر والجنوب العربي بعد ذلك بالرغم من الفوارق الجغرافية في مواقع الحروب التي نشبت في الدول الثلاث.

وفي الوقت الذي خلد فيه التاريخ الفيتنامي هوشي منه لصعوده الخرافي ضد اكبر قوة عسكرية نظامية في العالم وقبل ذلك اليابان وفرنسا فانه لم يعش طويلاً بعد التحرير لاعادة بناء بلاده.

واليوم وفي ذكراه المئوية هناك دلائل تشير الى رغبة شعبه في الانعتاق من الماركسية المتشددة التي فرضها عليه. لكن ذلك لا يمكن ان يقلل من عظمة الرجل الذي تحدى ثلاث امبراطوريات ودحرها في غابات بلاده وتحت ترابها في واحدة من ملاحم الكفاح الشعبي في كل مكان وزمان.

فاروق لقمان

دينغ يحذر من «فوضى عالمية» اذا اندلعت الحرب الاهلية في الصين

لندن: «الشرق الاوسط»
من جوناثان ميرسكي

رسم دينغ زياوبينغ - زعيم الصين الاكبر رغم تقاعده عن جميع المناصب الرسمية - صورة كالحة لكارثة على مستوى العالم اذا انزلقت الصين الى هوة الحرب الاهلية.

فيتبعا لصحيفة «وين وايبو» لسان حال الحزب الشيوعي الصيني في هونغ كونغ، مضى دينغ هذه المرة الى ابعد من اصراره المعتاد على الحاجة الى الاستقرار، التي طالما قال انه يعتمد على سيادة الحزب. لكنه عندما تحدث الاسبوع الماضي - بعد مرور اسبوعين على الذكرى الاولى لمجزرة ساحة تيان أن مين في ٤ يونيو (حزيران) الماضي، التي اصر على الدولم



دينغ هسياوبينغ

على ضرورتها لاحباط محاولات اسقاط الحزب واعادة النظام الراسمالي الى الى

الصين - اطلق دينغ تحذيرا قاسيا فوق العادة مما يمكن ان يحدث ابان حرب اهلية في بلاده.

وقال دينغ ان سقوط الاشتراكية يعني سيادة الفوضى الكاملة. وشبح الفوضى هذا يكثر في احاديث الزعيم الصيني عادة. لكنه هذه المرة حدد معالم الصورة: اذا اندلعت الحرب الاهلية في الصين (لم يقل دينغ لماذا يمكن ان تندلع) «فسيعاني العالم اجمعه من عدم الاستقرار ولن يكون في مقدور احد ان يوقف ذلك ابدا».

وقال دينغ ان الهجرة الصينية ستكون على مستويات مخيفة. وتوقع ان يفر عشرة ملايين صيني الى تايلاند، ومائة مليون الى اندونيسيا وخمسمائة الف الى هونغ كونغ. لكنه لم يشرح الكيفية التي ستستطيع بها الاعداد الهائلة انجاز هجراتها، خاصة الى اندونيسيا التي تقع على بعد اكثر من الف ميل عن طريق البحر من الصين.

وتبعا له فان الفوضى ستضرب هونغ كونغ فورا، لأن الصينيين الفارين سيهربون بسلاحهم. ويخلص من هذا الى ان مسؤولية سكان الجزيرة تتمثل في دعمهم للاستقرار في الصين.

وفي هذا اشارة ضمنية الى مزاعم النظام الحاكم في بكين ان مظاهرات ساحة تيان أن مين العام الماضي كانت جزئيا مؤامرة مضادة للثورة الصينية من جانب آخر المستعمرات البريطانية.

وبعد اشارته الى «الثورة الثقافية» التي سادت في الصين عشرة اعوام (١٩٦٦ - ١٩٧٦) علق دينغ قائلا انها كانت حربا اهلية عجزت كل الاطراف عن ايقافها بما في ذلك المؤسسة العسكرية نفسها. ولم تشهد البلاد نهاية لهذه الحرب وبدأت تتمتع بالاستقرار الا عام ١٩٧٤ (العام الذي عاد فيه دينغ نفسه الى السلطة من منفاه الداخلي). الشيء الذي اعاد هذا الاستقرار - تبعا لدينغ - هو «الجوهر». وكلمة «الجوهر» هي التي يستخدمها الزعيم المتقاعد - النافذ للقيادة المركزية المثلى.

وكان اول استخدامه لها في التاسع من يونيو (حزيران) العام الماضي (اي بعد مرور خمسة ايام على مجزرة تيان أن مين) عندما قال في خطاب الى «جيش التحرير الشعبي» ان «الجوهر» هو الذي انقذ الصين من الفوضى.

الجوهر، تبعا لدينغ، هو قدامى القادة الثوريين الذين نهضوا من التقاعد خلال الاسابيع الاخيرة لمظاهرات تيان أن مين. وهؤلاء - تبعا له ايضا - يهتدون بـ «المبادئ الاربعة» التي تنص على الطاعة الكاملة للحزب الشيوعي الصيني.

خدمة «الاوبزيرفر»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث
والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

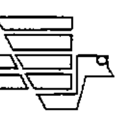
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦١٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٣٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

اسرائيل قوة امبريالية تشكل عبئاً ثقيلاً على المجتمع الدولي

أشير الى ما نشرته جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» بعددها المؤرخ ١٩٩٠/٦/٩ عما دعا اليه السناتور الامريكي السابق بول فندلي الادارة الامريكية الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل حماية للمصالح الحيوية للولايات الامريكية في «الشرق الاوسط» وقال لقد آن الأوان لأن تغير الادارة الامريكية من سياستها المنحازة لاسرائيل، وأكد فندلي في للحاضرة التي القاها في كلية سانت انتوني في جامعة اكسفورد البريطانية، ان السياسة الراهنة لاسرائيل وما تقوم به قوات احتلالها من ممارسات قمع وارهاب في الأراضي المحتلة تعرض المصالح الامريكية للخطر فضلا عن تنافيها مع مبادئ حقوق الانسان والمواثيق الدولية.

ووصف فندلي اسرائيل بانها باتت قوة امبريالية تشكل عبئا على الولايات المتحدة الامريكية شعبا وحكومة وطالب الامريكيين وحكومتهم وقف المعونات لاسرائيل التي تقدر اليوم بأربعة مليارات دولار سنويا ما لم يتم انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة واقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في ارضه، واعرب عن اعتقاده ان القوة الوحيدة في العالم الآن القادرة على الضغط على اي حكومة اسرائيلية من تغيير سياستها هي الولايات المتحدة الامريكية وذلك لسبب اعتماد اسرائيل على المعونات الامريكية، وأوضح فندلي انه يتوجب على الرئيس الامريكي جورج بوش اذا ما اراد حقيقة الحفاظ على مصالح بلاده القومية في الشرق الاوسط ان يخاطب شعبه مباشرة عبر وسائل الاعلام ويطلعهم على الخطر الحقيقي المحدق بمصالحهم نتيجة دعمهم لاسرائيل وسياستها العدوانية اذا كان الرئيس الامريكي يخشى مواجهة الكونجرس لسبب وجود اللوبي الصهيوني فيه. وهذا هو المألوف من رجل كبول فندلي ظل أبداً لا يحيد عن المبادئ التي يؤمن بها كل الايمان حتى ولو أضرت بمركزه السياسي يوم ما أو هي كذلك. وهذا الذي قيل على لسانه جل ما نتمناه ونتمنى ان تفقهه الادارة الامريكية الموقرة ولكن (من يجرؤ على الكلام) حين يتجرأ احد على ايصال كلمات كهذه الى قاع الكونجرس الامريكي والسادة المتواجدين فيه، فليعلم مسبقا ماذا عليه ان يكون حتى وان حشدت كل كلمات المثالية والاتزان. والمستر فندلي يعلم مدى تغلغل جذور المصالح الاسرائيلية في المؤسسات الحكومة ويعرف جيدا ما هو الذي يجب ان يسمعه اعضاء الكونجرس وما الذي لا يطيقون سماعه (الكونجرس لا يسمع ولا يحب ان يسمع غير وجهة النظر الاسرائيلية). والذين يحبون البقاء طويلا بين اروقة السلطة الامريكية لا يجهلون ما الذي يجري بالفعل وما الذي يمكن له ان يعكر صفاء هذه السلطة، السلطة التي جهدوا للوصول اليها ومنه تتمثل في ما يلي:

يقول بول فندلي... فقد حيرني سلوك الفعاليات الموالية لاسرائيل لماذا تتجشم هذه المتاعب لاقصائي عن الكونجرس.. لماذا تجد في كل انحاء العالم اناساً لا يعرفونني شخصيا والأرجح انهم لا يعرفون عن ماضيّ الا القليل يدسون أيديهم عميقا في جيوبهم للمساهمة في الحملة ضدي وكثيرون منهم تبرعوا بألف دولار لخصومي. وأردف قائلا: ولم تجد الفعاليات الاسرائيلية سوى القليل من العيوب في تاريخي او بالاحرى تاريخ تصويتي لتنتقد منها فكنت لسنوات أصوت باستمرار الى جانب مساعدة اسرائيل وكنت احيانا أوجه اللوم او انتقادات شديدة الى مصر وغيرها من الدول العربية، ثم انني لست اكثر من واحد من اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم ٤٣٥ عضوا وعندما كنت مسؤولا جمهوريا كبيرا كنت واحداً من تسعة اعضاء في اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية لمعالجة شؤون الشرق الاوسط وغالبا ما كنت أقف وحدي لانتقاد اسرائيل سواء كان ذلك في اللجنة او في مجلس النواب ومن المؤكد انني لا أشكل ذلك الخطر المستطير على اسرائيل. ألا يتخيل انصار اسرائيل صوتا منشقا واحدا أم ان غرض اللوبي الاسرائيلي ان يجعل مني عبرة للآخرين على الطريقة (الاليزابيثية) تقول الحكاية ان الملكة اليزابيث الاولى كانت تشنق اميرالا من حين لآخر ليتعظ به الآخرون، فهل وقع علي الخيار. (من يجرؤ على الكلام) ص ٤١/٤٢ بول فندلي.



ايزنهاور

بوش

فالذين ينتقدون السياسة الامريكية الاسرائيلية عيانا هم أكثر الناس عرضة للاصابة بالاحباط والفشل الذي يهوي بهم من علو وبالتالي لا يصبحون قادرين على خوض غمار السياسة كليا بكلما تفتق عنه عقولهم من ذكاء وخبرة لتصبح كالكراسي المتحركة التي يقعدون عليها ولا يتحركون الا بها داخل الضبابية الأمريكية للطبقة، وهذا لا يصيب نائباً او عضواً او رجال السياسة عموما بقدر ما يصيب ايضا حرية الاكاديميين ورجالات المال والاعمال ولا تتورع من الوصول حتى الى رجال الدين ليصبح كل هؤلاء خلية واحدة تعمل لصالح اسرائيل وعلى رأس هؤلاء جميعا الاعلام الامريكي بكافة قنواته يحاول جاهدا ايضاح ما تريده اسرائيل لا ما تريده ولا يعلم شيئا للشعب الامريكي من كل هذا الذي يجري وهذا هو ما يدهش فعلا حين لا يسمع المرء ولا يرى ما يجري في عقر داره انها لكارثة لا تعادلها كل الكوارث التي اقترفها اسلافه. يقول فولبرايت ان مجلس الشيوخ خاضع لسياسات اسرائيل المؤذية للمصالح الامريكية، وان الولايات المتحدة الامريكي تتحمل قسطا كبيرا جدا من المسؤولية عن استمرار العنف في الشرق الاوسط ومن الواضح جدا انه لولا دعم الولايات المتحدة الامريكية بالمال والسلاح وغيرهما بلا حساب لما فعل الاسرائيليون ما يفعلونه اليوم، الى ان ذهب السناتور فولبرايت الى ان الولايات المتحدة اخفقت في الضغط على اسرائيل للتفاوض على تسوية... وهذا الاخفاق هو ما ظل حليفا لأمريكا الى اليوم. طالما ان ٨٠ بالمائة في مجلس الشيوخ تؤيد اسرائيل وأي شيء تريده اسرائيل يحصل على تأييد تام لا يقبل التأخير وهذا ثابت وتثبته المرات العديدة لواقع الحياة السياسية ولهذا تعسرت على امريكا الكثير من الامور. ولهذا تجد ان اكثر المعارضين للسياسة الامريكية تجاه اسرائيل على قلتهم هم اكثر الناس اختفاء، بلا سابق انذار ويصابون بالاعاقة المبكرة في عالم لا يريد ان يغضب اسرائيل حتى وان اساء لمصالح بلاده وسياستها الداخلية والخارجية وهذا هو ما يحصل اليوم في ظل سيطرة اللوبي الاسرائيلي السيطرة الكاملة على مراكز القرار في الادارة الامريكية. يقول مستر فولبرايت: ان معارضة هذا اللوبي هو بمثابة انتحار للسياسيين باستثناء رجل مثل «ايزنهاور» فهل يمتلك المستر بوش، تلميذ المدرسة الريجانية، شجاعة ايزنهاور ليقول لشعبه حقيقة ما يجري او ما يلحق بمصالحهم نتيجة دعمهم لاسرائيل، وانت سيد العارفين يا مستر فندلي ما الذي يمكن ان يصيب مستر بوش ان هو تجرأ وقال شيئا كهذا سيتمنى ان يموت كما تموت الاشجار واقفة ولا يجد ذلك الموت الا كما تموت الافاعي تحت عجلات الكبار. ماذا يمتلك بوش في نفوس الامريكيين هل امتلأ قلبه بالاطمئنان؟ هناك بون شاسع بين ان يتكلم مطمئناً وغير مطمئن الفرق بين بوش وايزنهاور هو الاطمئنان. فقط ايزنهاور أرسى دعائم شهرته وأصبح عظيما في نظر البلاد كلها ولم يعد يخشى احدا فجاهر بما يعتقد به ولا شيء معه يمكنه ان يخاف عليه. فما الذي ارساه بوش في قلوب شعبه غير تمثيليات سلفه وهي تمثيليات تتنسى بين زحام مئات المسلسلات الامريكية. فذلك لا يخشى احداً وهذا يخشى كل شيء حتى خياله يخشاه. كان الرئيس الامريكي الاسبق ايزنهاور رئيسا امريكيا يضع مصلحة امريكا وشعب امريكا فوق كل اعتبار، باعتبار امريكا هي التي تصنع سياستها لا اسرائيل هي التي تصنع لها سياستها. وشعب امريكا هو الذي يجب ان يعلم اولا لا شعب اسرائيل هو الذي يعلم. لنتساءل ما الذي جرى لايزنهاور عام ١٩٥٣ وهو العام الذي أصدر فيه امره بالغاء كافة المساعدات الامريكية لاسرائيل التي بلغت يومها ٣٦ مليون دولار الى ان تتوقف اسرائيل عن العمل في القناة التي بدتها او كانت تبنيها لتحويل مياه نهر الاردن خارقة بذلك اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٩ . وطلب الرجل الشجاع ايزنهاور من وزير ماليته ان يصدر امراً يلغي اعفاء التبرعات للنداء اليهودي وغيره من المنظمات التي تجمع الاموال لاسرائيل من الضرائب. كل هذا لم يزد الرجل الا قوة وتمكنا في سلطته كما يقول خبراء الشؤون السياسية الامريكية والسرائيل. نعم ان امريكا بحاجة الى رجل شجاع مثل ايزنهاور يرفض ان تصاغ سياستها تل ابيب..

محمد البدري

باختصار

● رشيد عبد العزيز
بغداد - العراق

ان للموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اوليناه اهتماما واضحا خلال هذه الصفحة وغيرها من الصفحات باعتباره شأنا يهم العرب كلهم.

●●●

● خليل اسماعيل
الرباط - المغرب

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.

●●●

● ماجد الاحمد
طرطوس - سوريا

للموضوع الذي طرحته في رسالتك يتميز ببعض المبالغة والتشاؤم - على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى.

●●●

● زهرة الزين
صفاقس - تونس

ما اشرت اليه في رسالتك يتفق مع آرائنا، لكننا نعتذر عن عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة، ونأمل باستلام مساهمات أخرى باستمرار.

ماذا ينتظر من حكومة شامير المتطرفة؟

ان الكيان الاسرائيلي عازم على التوسع وضم الارض تلو الارض مهما كلفه ذلك من ثمن في سبيل تحقيق الحلم الاكبر لبني صهيون ومن ورائهم المعادين للاسلام والمسلمين بانشاء دولتهم المزعومة من الفرات الى النيل. ولن يتحقق لهم هذا المقصد الا عن طريق الدخول في حرب مع العرب خصوصا وان اسرائيل قد استغنت النصر في حربها مع العرب عام ٦٧. فها هي اسرائيل بقيادة حكومة شامير الجديدة المتطرفة ترفض التفاوض مع الفلسطينيين من اجل السلام كما ترفض ايضا اعطاء الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره لانشاء دولتهم على ارضهم المغتصبة. وها هي اسرائيل ايضا تجمع الجموع وتحشد الحشود بهجرة اليهود اليها من كل حدب وصوب وتعد السلاح والعتاد وتضغط على العرب من خلال الارهاب وقمع الانتفاضة في الارض المحتلة بقصد استفزاز الامة العربية كلها وارغامها للدخول في الحرب معها. وهذا هو مطلب اسرائيل لكي تملك مزيدا من الارض العربية وتشرد مزيدا من العرب خصوصا ان اسرائيل تملك من السلاح والعتاد ما لا يملكه العرب. فالواجب علينا تحكيم العقل وترك الغضب ووزن الأمور قبل البت فيها ولامتصاص الحماس الاسرائيلي نحو العرب.

د. عبد الله مطر الحريصي

القتل من ابشع الجرائم التي عرفها الانسان

قرأت تحليل الاخت القارئة اميرة شمس الدين في صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» الذي اشارت فيه الى دوافع الجرائم النسائية - واوضحت لنا ان المجرمات ضحايا لازواج أساءوا معاملتهن واستشهدت بقول الرسول الكريم (ما اكرمهن إلا كريم وما اهانهن الا لئيم) ولم اكن اعلم ان الزوج اللئيم يهدر دمه - وكذلك طلبت من القراء الا يشمئزوا من فعلتهن لان الازواج (المقتولين طبعا) تركوا في عهدتهن عدداً من الاطفال كما انهم كانوا يقومون بأخذ اموالهن لينفقوها في الخمر والمخدرات!! عجبت اشد العجب من هذا التحليل الضعيف الذي تمدنا به القارئة حتى من مجرد الاشمئزاز من بشاعة الجرائم. واني اتساءل هل ما فعله الازواج مبرر لان تقتلهم زوجاتهم وبهذه الطرق البشعة؟

ان الجريمة كانت ولاتزال جزءاً ملازما للمجتمع منذ ان قتل قابيل اخاه هابيل - ولكن الجريمة تتفاوت في بشاعتها - فالسارق مجرم - والغشاش مجرم - والمزور مجرم - والقاتل مجرم - ولا يختلف اثنان ان القاتل هو ابشع المجرمين. وهو كذلك يحتاج الى صفات بشعة كالحقد، والقسوة، وحب الانتقام لكي يقتل.. والقتل نفسه يتفاوت بشاعة وفظاعة.. فالذي يمثل بالجثة بعد القتل هو ابشع من الذي يقتل فقط - والذي يستعمل ادوات متعددة في القتل ابشع من الذي يقتل بضربة واحدة. والذي يقتل اقرب الاقربين اليه ابشع من الذي يقتل شخصا لا تربطه به علاقة او تربطه به صلة عابرة.

ولا ادري كيف تتحول المرأة التي خصها الله بالرقة.. والحنان.. والعطف.. والحب، والتضحية.. والاستحياء.. والضعف.. كيف تتحول الى قاتلة وقاتلة بشعة.. تقتل اقرب الاقربين اليها.. ولا تكتفي بالقتل بعد تعمد الى التمثيل بالجثة.

كيف نبرر نحن هذه الجرائم النكراء بان السبب هو سوء معاملة الزوج او الأب للمقتول؟ وهل سوء معاملة الزوج سبب كاف لتقتله زوجته.. لا ليس هذا مبررا ولا سببا.

ان السبب الحقيقي هو ضعف الايمان بالله وضعف الوازع الديني الذي يجعل الانسان يلجأ الى ربه عند الشدائد والذي يجعله يصبر على البلاء، على اساس انه امتحان من الله يجب ان ينجح فيه بالصبر عليه قال تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون).

والايمان بالله هو الذي يجعل المرأة (جاهلة او متعلمة) اذا تعرضت لقسوة الرجل وسط معاملته لانه قوي وقادر يجعلها تؤمن بأن الله اقوى واقدر منه وانه قادر على نصرها وتفريج كربها فتلجأ اليه بالصلاة والشكوى والصبر ليعوضها بنجاح ابنائها عن فشل زوجها وان الله قادر ان يهدي زوجها الى صراط مستقيم وان هي صبرت عليه وان الله سيدافع عنها ان هي آمنت به (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) وانه (بالمؤمنين رؤوف رحيم) بجانب هذا يمكن ان تشكوه لاهلها واهله ليجدوا لها حلاً كما يمكنها ان تلجأ الى القانون كحل اخير.

فالمرأة التي تقتل والدها بالفأس ثم الكوريك ثم تذبحه بالسكين كالشاة لانه بخيل.. هي غير مؤمنة بان الرازق هو الله. وتعتقد ان رزقها بيد والدها.. ولو انها كانت تؤمن بان الارزاق بيد الله سبحانه وتعالى للجأت الى اي عمل شريف مهما كان بسيطا ولجعل الله لها فيه خيرا كثيرا وبركة تغنيها عن بخل والدها قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب). ان التوازن الحقيقي للانسان يحدث عندما تتعادل بداخله القيم الروحية بجانب القيم المادية - فالانسان مخلوق من مادة وروح - لكن عندما يتحول الى شخص مادي فقط. لا يؤمن الا بما يحسه ويراه. فانه يلجأ الى الانتقام لانه يريد ان يعبر عن مشاعره بيده التي يراها وبالسم الذي يحمله ويراه.. اما الاشياء التي لا يراها لا يؤمن بها حتى ولو كانت قادرة على نصره.. كالصبر.. والايمان بان الله قادر على حل مشكلته.. والجزاء بالجنة يوم القيامة لو انه امن وقابل الشر بالخير.

ان المأساة عندما تستعبد الانسان تجعله يقتل والده ليفوز بالميراث.. فالمال عنده يساوي حياة والده والمرأة التي يقتل زوجها في الانفاق عليها، ويصرف امواله على الخمر.. تقتله.. والتي يضربها زوجها ويهددها بانه سيتزوج اخرى.. تنتهز فرصة سجوده في الصلاة وتهوي عليه بالفأس وتقتله.. والتي تغيظها حماتها، تقتل زوجها لتحرمن قلب حماتها ولا تكتفي بذلك بل تحرق جثة زوجها بالنار ثم تقطعه وتضعه في كيس وترتكب جريمة الزنا مع اول رجل يقابلها ثم تطلب منه ان يساعدها في التخلص من جثة زوجها!

ثم تأتي القارئة اميرة شمس الدين وتطالبنا الا نشمئز من هذه الجرائم لان النساء المجرمات ضحايا لازواج أساءوا معاملتهن.. وقتلوا اي احساس انثوي داخلهن! واريد ان اسأل لو كانت هؤلاء النسوة قويات الايمان بالله سبحانه وتعالى.. هل يستطيع اي كائن كان ان يقتل الايمان بالله داخل نفس المؤمن الحقيقي باي نوع من سوء المعاملة على العكس كلما تعرض المؤمن للبلاء ازداد ايماناً ان سبب هذه الجرائم بل كل جريمة ترتكب هو ضعف الوازع الديني وغلبة القيم المادية.

والحل يكون عن طريق التربية الدينية المرتكزة على قواعد الايمان الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله والتركيز على تعليم النواحي الدينية في المدارس وغرس بذرة الخير ووضع الخميرة الايمانية في نفوس الطلبة والطالبات بجانب العلوم المادية حتى يتخرج للمجتمع افراد ناجحون في الدنيا والآخرة لان النجاح الاكاديمي المادي عند يكون مقرونا بنجاح روحي ديني يخلق مجتمعا نظيفا ويتقلص معدل الجريمة فيه والذين ينحرفون بعد ذلك يمكن ان نجعل من فترة وجودهم بالسجن فرصة لتدريسهم امور دينهم وترشيدهم ووعظهم وتحفيظهم ما تيسر من القرآن ومدارستهم لبدء حياة نظيفة بعد الخروج من السجن. وتسخير كل امكاناتنا السمعية والمرئية من اجل نشر القيم الاخلاقية والتوعية الدينية.

وليتمسك حكام الدول الاسلامية. والدول التي تكون فيها غالبية مسلمة بتطبيق الشريعة الاسلامية واقامة حدود الله لان الله هو وحده الذي يعرف نفوس البشر لانه هو وحده خالق النفوس وبالتالي هو اعلم بالقوانين التي تناسب وتقوم منه النفوس الا وهي الشريعة الاسلامية قال تعالى (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) نسأل الله الهداية لحكامنا فيهم مسؤولون من الله بتطبيق شرعه (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) ونسأله ان يجعل امتنا من الفائزين في الدنيا والآخرة انه نعم المولى ونعم النصير.

سعاد محمد عثمان

التربية الرياضية جزء من العملية التربوية

لما كان كأس العالم الشغل الشاغل للناس في هذه الايام رأيت ان استغل هذه السانحة للكتابة في الرياضة على الرغم من ان صفحة القراء بجريدة «الشرق الاوسط» لا تتعرض كثيرا للقضايا الرياضية - لان للجريدة صفحة رياضية متخصصة الا ان تناول الموضوعات المختلفة حسب تقديري ممكن ولهذا التمس منكم العذر في السماح لي كرياضي ان اطرح بعض القضايا الرياضية بعيدا عن السياسة او اي موضوع آخر.

ان اهمية التربية الرياضية وهي جزء من العملية التربوية التي قد يعتقد البعض انها تخص الذهن فقط ولكن في الحقيقة كلمة التعليم «تشمل» البدن والتربية معاً.

اهمية الرياضة كسفارة اهلية للتعامل بين الشعوب تخدم حقيقة قضايا قد لا يتطرق اليها التمثيل الدبلوماسي الرسمي ولكن من خلال الروح الرياضية .. والتنافس الرياضي يمكن بسهولة فتح قنوات التفاهم والتعارف بين الامم.

في بلادنا العربية الرياضة ليست حقا للمواطن ولكن في دول اوروبية كثيرة الرياضة حق لان التعليم ايضا حق والرياضة جزء من التعليم. لهذا فان المستويات الفنية والمهارية عالية في تلك البلاد.. فلماذا لا نفعل مثلهم.

لا تنقصنا الامكانيات المادية و بالاحرى معظم اقطارنا العربية وصحيح هناك ضعف امكانيات في بعض البلاد العربية مثل بلادي «السودان» ولكن يتوفر في هذا القطر مخزون من الكفاءات في شتى ضروب الرياضة.. كرة القدم .. كرة السلة .. الجمباز .. العاب القوى.. الخ

لهذا تنظم وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع القطاع الرياضي الاهلي .. مؤتمرا للشباب والرياضة .. هذا المؤتمر في رأيي سيتم تنظيم الحركة الرياضية وتوظيف الامكانيات المتاحة للتوظيف الامثل في اطار الخطط والبرامج العلمية.. لا يكفي توفير الملاعب او الادوات الرياضية او الكوادر الفنية المختلفة والارادة المقتدرة ولكن الاهم هو المفاهيم الرياضية الصحيحة ووضع الخطط والبرامج ووسائل التنفيذ والمتابعة بصورة علمية متكاملة. ان نهتم فقط بكرة القدم بل لا بد من توسيع القاعدة. فالالعاب الرياضية الاخرى كثيرة .. مثل كرة السلة .. كرة في السودان متقدمة جدا رغم التراجع النسبي الذي حدث في السنوات الاخيرة - لكن الخامات المناسبة متوفرة ويمكن ان تنافس هذه اللعبة في السودان كرة القدم - ولدينا حاليا ثمانية لاعبين محترفين في الولايات المتحدة الامريكية اشهرهم ماندت الذي تجاوز طوله المترين .. وقد يندهش القارئ غير السوداني لو علم ان طول ماندت ليس شاذا .. بل هناك مئات الالوف طول قاماتهم تجاوزت المترين .. وتجد الطول الفارع في قبائل الدينكا والشلك على سبيل المثال.

وبصورة عامة فان اهل السودان طوال القامة. فلماذا لا تكون كرة السلة هي اللعبة الاكثر واوفر حظا في الانتشار في السودان؟ .. ذلك ما ينبغي ان نجد الاجابة عليه..

للحقيقة الثالثة هي في ان للنقد الرياضي دورا ان احسنا استعماله ومعرفة ماذا نريد من النقد الرياضي. لا ينبغي ان يكون نقدا انطباعيا وانما نريد نقدا فنيا يقدم على التحليل ونقل الثقافة والمعرفة الرياضية للاعب والاداري والمدرب والحكم والجمهور الرياضي.. ولا بد من التأهيل والتدريب .. لان فاقد الشيء لا يعطيه..

هذا موضوع اردنا به ان يكون موضوعا للحوار.. فهل نجد الاستجابة والاهتمام من القارئ العربي بصورة عامة والسوداني بصفة خاصة والصفحات الرياضية بجريدة «الشرق الاوسط» الدولية.. نأمل ذلك..

كمال دقيل فريد

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ة	■	ش	ت	ر	ا	و	س	■
ب	ه	و	■	ش	ل	■	ع	ت
ق	ي	ق	ع	■	ش	ع	ي	ر
ع	■	ي	ن	ب	ع	■	ر	م
ل	ب	■	ب	■	و	■	■	ي
ا	ا	ا	■	ت	ر	ق	ي	م
■	ه	م	ه	م	■	ف	د	■
ت	س	ل	س	ل	■	ا	ل	ف
ل	ا	■	■	ا	ب	ز	ي	م

● افقيا:

١ - اترك - جزيرة اندونيسية.
٢ - عملة اجنبية - وطن.
٣ - تقال عند الضجر - وعاء للغسيل - متشابهان.
٤ - مضغ - صنعاء.
٥ - من الفواكه - للكتابة.
٦ - قرب - يستنشق.
٧ - حرف نصب - مادة اساسية لكل الكائنات الحية.
٨ - متين - للنفي.
٩ - بحر داخلي في اوروبا ملتصق ببحر الشمال.

● عموديا:

١ - دولة عربية.
٢ - جميل - ضمير متصل.
٣ - من اعضاء الجسم - علامة جبرية (معكوسة).
٤ - مرتفع - من انواع الشجر.
٥ - اغنية لعبد الوهاب.
٦ - نترجل - ماركة مفاتيح.
٧ - بواسطة (معكوسة) - قائمة.
٨ - لباس (معكوسة) - يخصني.
٩ - وسيلة - طعم.

الكلمة الضائعة

مقصود - خيط - فوزية - تحيز - مشاعر - نافذة - حكمة
سمك - شباب - طلاب - عرب - دعم - نظر
فاخر - موعظة - لندن - منح - دقيق - حقل

طريقة الحل

تشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- القيود على مخصصات السفر في ليبيا والعراق تقلّص الى النصف سوق الشبكات السياحية العربية
- عروض يابانية وامريكية لتنفيذ مشروع شركة تغليف اسياخ الحديد القطرية

اسواق العقارات

- صفقات خليجية في بريطانيا
- قانون فرنسي قد يؤثر على الاستثمارات العقارية

اسواق العالم



مبيعات البرازيل وراء تدهور اسعار الذهب

الذهب يتحسن بعد السقوط الكبير



المغرب يستعد لتحرير اسعار الفائدة وسقوف التسليف

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان السلطات المالة المغربية تستعد لاصدار قرار بتحرير اسار الفائدة الدائنة والمدينة بحيث يخضع تحديها لعوامل العرض والطلب على الموارد المالة المتوفرة في الاقتصاد، ويتوقع ان يصر هذا القرار قبل نهاية السنة الحالية.

ويتوقع ان يتبع قرار تحرير اسعار الفدة قيام المغرب في مطلع العام المقبل بالناء السقوف المفروضة على قروض البنك. وقالت مصادر مالية مطلعة في الربط ان الاجراءات المتوقعة تدخل على الارجح ضمن الاصلاحات التي يدور النقاش بشأنها مع صندوق النقد الدولي والتي تهدف الى تعزيز حوافز الادخار وزيادة المرونة والتنافسية في النظام المصرفي المغربي وتطوير اليات تمويل الشريع في السوق المالية المحلية.

أشارت مصادر موثوقة في وزارة المالية الى ان خبراء الوزارة يدرسون امكان اعطا البنوك المغربية حرية منح القروض على الرغم من تخوف البعض من الانعاسات الاقتصادية لمثل هذا الاجراء وخصوصا على صعيد نسبة التضخم. والمعرف ان هذه المخاوف هي التي ادت في السق الى تحديد سقوف للقروض التي تستيع المصارف المغربية تقديمها كنسبة من مواردها.

٧٥٢ مليون درهم شاريع في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

بلغ مجموع ملفات الاستثمار التي وافقت عليها وزارة الصناعة المغربية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي ٢٣٧ ملفا. وبلغت القيمة الاجمالية لهذه الاستثمارات نحو ٧٥٢ مليون درهم، يساهم القطاع الخاص المغربي بتمويل نسبة ٧٨ في المائة منها والمستثمرون الاجانب بـ ٢١ في المائة، بينما تتعدى مساهمة القطاع العام واحد في المئة.

نزاع بمئات الملايين حول سندات حكومية مشكوك في مصداقيتها

شبح فرديناند ماركوس ودور عربي غامض وراء تجميد موجودات فرع «لويدز» في ميلانو

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

في قضية مالية يكتنفها الغموض قامت محكمة ايطالية في مدينة «بيزا» الايطالية الواقعة في مقاطعة توسكانا بتجميد اموال فرع بنك «لويدز» البريطاني في ميلانو، وذلك تأمينا لمطالب قدمها رجلا اعمال ايطاليان ادعيا انها تترتب لهما على البنك البريطاني.

ولم يوضح النبأ الذي اوردته وكالة الصحافة الفرنسية امس من بيزا حقيقة النزاع، الا ان نبأ الوكالة الفرنسية اشار الى ان النزاع المذكور يتصل بعقود كان اجراها رجل اعمال عربي يدعى حسن الزبيدي مع رجلي الاعمال الايطاليين وتناولت تمويل تصدير مواد غذائية ومواد للبناء مخصصة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان التي تضررت بصورة فادحة في تلك الفترة.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» اكدت مصادر في بنك «لويدز» في لندن طلبت عدم الكشف عن هويتها ان المحكمة الايطالية فرضت بالفعل حجزا على اموال الفرع وان محامي البنك في ايطاليا يعملون حاليا لمعالجة الموقف. وأضافت المصادر ان الطرفين سيمثلان امام محكمة «بيزا» يوم غد الخميس حيث سيطلب البنك رفع الحجز باعتباره «غير مبرر» نظرا لان «لويدز» بنك دولي ولا حاجة لفرض اية اجراءات احتياطية عليه ضمانا لتنفيذ احكام قد تصدر عن المحاكم الايطالية في اساس النزاع.

واضافت مصادر «لويدز» ان نظام التقاضي في ايطاليا معقد «لكننا حتما سنأخذ الموضوع الى اعلى المراجع القضائية اذا اضطررنا».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مالية في لندن ان النزاع بين «لويدز» وبين رجلي الاعمال الايطاليين يعود الى مطلع عام ١٩٨٧ وذلك عندما حضر هذان مع ثلاثة اشخاص آخرين الى فرع بنك «لويدز» في جزيرة مان البريطانية *Isle of Man* التي تعمل كسوق مصرفية حرة ومعهما مبالغ هائلة من سندات دين *Promisory notes* صادرة عن مؤسسات حكومية في الفيليبين واندونيسيا. وقد عرض الاشخاص المذكورين على فرع البنك في الجزيرة تظهير سندات بقيمة تزيد على الـ ٣٠٠ مليون دولار.

ويمهد تظهير البنك لهذه السندات (في مقابل عمولة معينة) لامكان استخدامها في الاسواق المالية الدولية كتأمين للحصول على قروض او تسهيلات.

الجدير بالاشارة ان الاسواق الدولية شهدت خلال تلك الفترة محاولات عديدة للترويج لسندات دين تحمل شعار مؤسسات حكومية معروفة في كل من الفيليبين (التي كان يحكمها فرديناند ماركوس) واندونيسيا. ونظرا لانهيار القدرة الاقتراضية لمثل هذه الدول فقد كانت المصارف ترفض عموما قبول تلك السندات، ونشأ بذلك سوق كامل دخله العديد من الوسطاء ويقوم على محاولة الترويج لهذه السندات في مقابل حسومات سخية تصل الى ٥٠ و٦٠ في المائة احيانا.

ولهذه الأسباب فقد قويت الشكوك حول مصداقية تلك الاوراق والتي ربطت بعض المصادر المالية بين اصدارها ومحاولات ترويجها وبين بعض «مراكز القوى» النافذة في البلدان المصدرة لها.

ويبدو ان مدير فرع «لويدز» في جزيرة «مان» لم يكن مخولا بالطبع البت بمبالغ بهذا الحجم الهائل. ولهذا فقد تقرر عقد اجتماع بين الاشخاص الذين عرضوا تصديق السندات وبين ادارة العمليات الدولية للبنك في مدينة مانشستر.

وبالفعل عقد اجتماع في مقر البنك في مانشستر في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ حضره خمسة اشخاص من بينهم ايطاليان هما روبرتو اسبوزيتو من بوردينوني (فريول في شمال شرق ايطاليا) وانطونيو ماريناري من بيزا. وفي هذا الاجتماع عرض على «لويدز» مجددا التصديق على سندات الدين الفيليبينية والاندونيسية، الا ان البنك البريطاني رفض ذلك. واتفق الطرفان في نهاية الاجتماع على ابقاء السندات في خزانة حديدية لدى البنك على ان يعود اصحاب السندات بعد تأمين التصديق عليها من بنك آخر.

ويبدو ان ادارة «لويدز» ساورتها الشكوك في شأن طبيعة السندات وخافت من احتمال تورط البنك من حيث لا يدري في عملية غير قانونية، وقد انتهت اخيرا الى ابلاغ البوليس البريطاني (سكوتلانديارد) الذي قام على الاثر باستصدار اذن بمصادرة السندات وفحصها ثم عاد واصدر اوامر باعتقال عدد من الاشخاص ومن بينهم الايطاليان.

ويبدو ان الاشخاص المعنيين امضوا نحو ١١ شهرا قيد الاعتقال قبل الافراج عنهم بعد تبرئتهم من تهمة الاحتيال من قبل القضاء البريطاني.

الا ان المشكلة نشأت عندما قررت سلطات البوليس البريطاني مصادرة السندات وكتبت بهذا المعنى الى جميع الاطراف المعنيين بمن فيهم بنك «لويدز» موضحة انها قررت الاحتفاظ بالسندات «بصورة دائمة».

ويعتقد ان قرار البوليس البريطاني هو الاساس الذي يستند اليه رجلا الاعمال الايطاليين في دعواهما ضد «لويدز» إذ يشدد هذان على ان «لويدز» هو المسؤول عن تسليمهما الى البوليس وعن مصادرة السندات التي كانت بحوزتهما.

ويزعم ماريناري (احد رجلي الاعمال المدعين) ان القيمة الاجمالية لهذه السندات كانت نحو ٥٦٦ مليون دولار في ١٩٨٧ الا انها ارتفعت الى ١,٧٩٦ مليون دولار سنة ١٩٩٠ «بعد ان ترتبت عليها فوائد وغرامات».

ومما يعقد الموضوع ان حكومة فرديناند ماركوس دخلت يومها طرفا في القضية وشهدت بصحة السندات، الامر الذي ساعد على اطلاق سراح الاشخاص الموقوفين بتهمة محاولة ترويجها واعطى للمدعين اساسا للمطالبة باسترداد قيمتها.

ويؤكد ماريناري وشريكه في تصريحهما الى وكالة الصحافة الفرنسية انهما تلقيا ستة عروض من «لويدز» لحل الخلاف بالتراضي الا انها «لم تكن مرضية» مما دفعهما الى رفع القضية الى القضاء الايطالي.

تحول اساسي في السياسة النقدية السعودية

«ساما» تسمح لاول مرة ببيع سندات التنمية في سوق البحرين والى مؤسسات اجنبية

لندن: «الشرق الاوسط»، ر:

قررت المملكة العربية السعودية عرض الاستثمار في سنداتها الحكومية على المستثمرين الاجانب في تحول اساسي يهدف الى توسيع التعامل في السوق الثانوية لهذه السندات.

وقال مصرفيون في البحرين ان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) ابلغت المصارف التجارية السعودية ان في امكانها بيع سندات التنمية المتوسطة والطويلة الاجل (لسنتين وخمس سنوات) الصادرة منذ عام ١٩٨٨ لفئات جديدة ومتنوعة من المستثمرين. وتشمل هذه الفئات بنوك البحرين العاملة في سوق «الاوفشور» والفروع الخارجية للمؤسسات المالية السعودية وجميع المؤسسات المالية المسجلة او التي تملك فروعا في اي من دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وقال وسطاء في سوق البحرين فور انتشار النبأ ان الخطوة السعودية «بالغة الاهمية» وتؤكد رغبة الرياض في توسيع الاعتماد على سندات التنمية كمصدر لتمويل الانفاق على المشاريع الحكومية. كما انها، بسبب توسيعها لسوق هذه السندات، «تقدم مساهمة كبرى في مجال تطوير سوق الرساميل الخليجية».

وقال وسطاء في المنامة ان المصارف المعنية ابلغت بالخطوة من قبل المصارف السعودية، وان النشاط الفعلي «لم يبدأ بصورة محسوسة بعد» انما «هناك استفسارات كثيرة». واضافت المصادر ان بعض مؤسسات الوساطة اجرت بالفعل صفقات بسندات التنمية السعودية، الا ان هذه المؤسسات رفضت تقديم اية تفاصيل.

وكانت «ساما» قد افتتحت سوقا ثانوية بسندات التنمية في نهاية ١٩٨٨ عندما اجازت للمصارف السعودية بيع هذه السندات للمؤسسات والافراد السعوديين.

كما ان «ساما» وافقت في مطلع ١٩٨٩ على خطط ترمي للسماح لستة مصارف سعودية (هي كل من: الاهلي التجاري والرياض والسعودي الامريكي والسعودي البريطاني والسعودي الفرنسي والتجاري المتحد) بـ «صنع السوق» في المتاجرة الثانوية بهذه السندات.

وبموجب الدور المناط بها كصانعة للسوق تقوم هذه المصارف بعرض اسعار نهائية وملزمة، شراء وبيعا، لاية كمية من السندات تعرض عليها، الامر الذي يوفر ميكانيكية ثابتة لتسعيرها وتداولها دون اية عوائق ويؤمن بالتالي سيولتها التامة.

ويقول المصرفيون في الخليج انه وعلى الرغم من منافسة ودائع المصارف فان العائد على سندات التنمية كان جيدا واعلى في المتوسط بـ ٣٠ الى ٥٠ نقطة مئوية من العائد على سندات الخزينة الامريكية. ولهذا فان الخطوة السعودية قد تؤدي، حسب المصرفيين، الى استقطاب عدد من المصارف الدولية الراغبة في استثمار «يقدم لها خيارا افضل من السندات الامريكية».

واضاف هؤلاء المصرفيون بان الخطوة السعودية تعطي السوق اداة استثمار طويلة ومتوسطة الامد يمكن ان تصلح كاساس قياسي لتحديد اسعار سندات اخرى مختلفة في آجالها.

واعرب هؤلاء اخيرا عن اعتقادهم بان السعودية تستعد لانشاء سوق «انتربنك» يماثل سوق الـ «ليبور» في لندن وان هذه الخطوة ستكمل الى حد كبير مرتكزات السوق المالية في المنطقة.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ

RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ

LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892

PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :

امتياز الإعلان

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

٥٠٠ مليون دولار لشركة عربية للصناعات الميكانيكية

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد الله أزماني وزير التجارة والصناعة المغربي أن المجلس الوزاري للمنظمة العربية من اجل التنمية الصناعية قرر انشاء شركة عربية للصناعات الميكانيكية برأسمال أولي يبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

وقال أزماني في تصريح له عقب عودته من القاهرة حيث شارك في الدورة الحادية عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية، ان اجتماعا تأسيسيا للشركة المذكورة سيتم عقده في المغرب في غضون الشهر المقبل.

وأشار الوزير المغربي الى ان المجلس الوزاري للمنظمة العربية من اجل التنمية الصناعية درس اثناء اجتماعه الاخير في القاهرة مواضيع تتعلق باستراتيجية التنمية الصناعية.

وأضاف ان المجلس تدارس سبل تجاوز مرحلة الدراسات لتحقيق التكامل في مجال الصناعة بين الدول العربية وذلك عن طريق تحقيق المشاريع المشتركة.

مؤتمر حول الاستثمار في مصر

لندن: «الشرق الاوسط»

تعقد الجالية المصرية في بريطانيا مؤتمرا حول التنمية وفرص الاستثمار في مصر في فندق بريتانيا في لندن خلال يومي ٢٩ و٣٠ يونيو (حزيران) الجاري.

ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر السفير المصري في بريطانيا الدكتور محمد شاكر ويشارك فيه عدد من رجال الاقتصاد المصري ورجال الأعمال.

اجتماع خبراء نفط من اتحاد المغرب العربي

نيقوسيا ـ ر: قالت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء ان خبراء نفط من اتحاد المغرب العربي بدأوا اجتماعا فنيا في طرابلس.

واضافت ان الاجتماع الذي بدأ امس الاول سيناقش مجموعة من المواضيع الخاصة بالطاقة وبرلمج قرارات اتخذتها لجنة خبراء موارد للنفط والغاز التابعة للاتحاد الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا. ولم تفصح الوكالة عن اي تفاصيل في شأن المباحثات.

ويقدر اجمالي انتاج دول اتحاد المغرب العربي من النفط بنحو مليوني برميل في اليوم.

٣,٥ مليار دولار مبيعات الشرق الأوسط سنويا

القيود على مخصصات السفر في ليبيا والعراق تقلص إلى النصف سوق الشيكات السياحية العربية

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

يبدو ان القيود التي فرضتها السلطات النقدية في كل من ليبيا والعراق، على مخصصات السفر التي تصرف لمواطني البلدين بشيكات سياحية، ادت الى هبوط مبيعات هذه الشيكات بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ في البلدان العربية.

وقالت مصادر في شركات للشيكات السياحية تعمل في المنطقة، ان الانخفاض نجم عن توقف حكومتي طرابلس وبغداد عن شراء الشيكات السياحية لتغطية نفقات مواطني البلدين اثناء سفرهم للخارج.

وتعد منطقة الشرق الاوسط باستثناء سوريا ولبنان وايران، من الاسواق الرئيسية لمبيعات الشيكات السياحية.

وتتنافس ثلاث شركات وهي فيزا من خلال شركة الخدمات المالية العربية، وتوماس كوك، وامريكان اكسبريس، على اسواق المنطقة.

ووفقا لمصادر مستقلة ومحايدة فإن شركة الخدمات المالية العربية تستحوذ على ما نسبته ٤٥٪ من اجمالي مبيعات الشيكات السياحية في الشرق الاوسط التي تقدر بنحو ٣,٥ مليار دولار سنويا. وتقدر هذه المصادر نصيب السوق السعودية من هذه المبيعات بما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ مليون دولار سنويا. وتعتقد هذه المصادر ان شركة الخدمات المالية العربية، التي تملكها مؤسسات مالية ومصرفية عربية، هي المرشحة لتحمل الجزء الاكبر من خسائر تراجع المبيعات.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مبيعات الشيكات السياحية في ليبيا تتراوح ما بين ٨٠٠ و ١٥٠٠ مليون دولار سنويا، والعراق ما بين ٤٥٠ و ٥٠٠ مليون دولار سنويا. وان شركة الخدمات المالية العربية تتمتع بميزة افضلية البيع والتسويق في هذين البلدين خلافا لـ «امريكا اكسبريس» و «توماس كوك».

وكانت الحكومة الليبية، ضمن اجراءات تقشفية وللمحافظة على احتياطياتها من العملات الصعبة، قد لجأت منذ عام ١٩٨٩ الى تقييد بيع العملات الصعبة والشيكات السياحية لمواطنيها، وحددت مبلغ الف دولار سنويا فقط لكل مواطن يرغب بالسفر الى الخارج لتغطية احتياجاته، لأن الدينار الليبي غير قابل للتحويل مع العملات العالمية في الخارج. كما تستخدم ليبيا الشيكات السياحية لتسديد رواتب العمالة الاجنبية وتحصل على مهلة زمنية لا تقل عن اسبوعين لسداد مستحقات هذه الشيكات للشركات.

وكانت مبيعات الشيكات السياحية للشركات الثلاث توماس كوك، وفيزا، وامريكان اكسبريس، في منطقة الشرق الاوسط (حسب مصادر محايدة) تتوزع على النحو التالي: ليبيا ١.٥ مليار دولار، السعودية ٨٠٠ مليون دولار، العراق ٥٠٠ مليون دولار، الكويت ١٥٠ مليون دولار، الامارات ١٥٠ مليون دولار، السودان ١١ مليون دولار.

ولكن بعد الاجراءات التي اتخذتها السلطات النقدية في ليبيا والعراق انخفضت مبيعات الشيكات السياحية في البلدين الى ٥٠٠ مليون دولار و ١٨٠ مليون دولار على التوالي، مما يمثل «نكسة» لشركة الخدمات المالية العربية في هذين السوقين.

وتلاحظ اوساط تتابع ما يجري في اسواق الشيكات السياحية في منطقة الخليج ان المنافسة بين الشركات الثلاث قد تعدت الحدود المتعارف عليها، فمثلا تبيع لحدى الشركات شيكاتها السياحية باسعار تقل عن اسعار الصرف الرسمية المتعارف عليها، في محاولة للحصول على اكبر نصيب ممكن من المبيعات.

وعلى الصعيد الاقليمي (منطقة الخليج) ومع اقتراب موعد الاجازات الصيفية او موسم «الهجرة الى الغرب» كما اصطلح على تسميته، تبيع احدى الشركات شيكاتها السياحية بسعر ٠,٣٧٦ دينار بحريني للدولار، بدون تقاضي عمولات، وتضطر شركة منافسة الى عرض اسلوب «الصفقة الشاملة» الذي يتضمن خصومات في فنادق وشركات تأجير سيارات في مقابل شراء شيكاتها.

فيما يحاول الاخرون اللحاق «بالسباق» بابتداع حوافز، كتذاكر السفر المجانية، في خطوة تفسر بأنها «للبقاء ضمن الدائرة».

وتقدر اوساط السوق ان موسم السفر للخارج يشهد اقبالا متزايدا على شراء الشيكات السياحية حيث يصل الى ذروته في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل، موسم نزوح العائلات الخليجية للاصطياف في الخارج هربا من درجة حرارة تتعدى الـ ٤٨ درجة مئوية في الظل.

ويقدر حجم مبيعات الموسم السياحي من الشيكات السياحية في البحرين لوحدها بين ٢٠ و ٢٥ مليون دولار، وهو سوق صغير بالمقارنة مع سوق السعودية على سبيل المثال.

وقد لجأت بعض الشركات المصدرة للشيكات السياحية الى تكثيف حملاتها التسويقية في الفترة التي تسبق موسم الاجازات.

والمسألة لا تقف عند هذا الحد، بل تمتد الى ابتداع اساليب متقدمة في تسويق هذه الشيكات او غيرها.



منافسة شديدة على تسويق الشيكات السياحية في الاسواق العربية

وزير الاقتصاد المصري يزور ليبيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري امس الاول زيارة الى الجماهيرية الليبية للبحث في الاجراءات المتعلقة بالعرض الليبي الخاص باستيطان مليون مواطن مصري في جنوب ليبيا. وستقوم شركات مصرية باقامة البنية الاساسية في هذه المناطق.

وستتضمن مباحثات الوزير المصري مع المسؤولين الليبيين الاجراءات الخاصة باقامة مركز تجاري مصري في ليبيا ومركز تجاري ليبي في مصر من اجل تنمية وزيادة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

كما تتضمن المحادثات ايضا الاتفاق على افتتاح فروع للبنوك المصرية في ليبيا وبنوك ليبية في مصر وذلك من اجل زيادة التعاون المصرفي بين البلدين.

وتعد هذه اول زيارة لوزير الاقتصاد المصري الى ليبيا منذ عودة العلاقات بين البلدين في نهاية العام الماضي.

من ناحية اخرى وافقت المجموعة الاوروبية على تقديم منحة مالية لا ترد الى مصر تبلغ قيمتها ١٤٠ مليون جنيه مصري لتمويل المشاريع الخاصة بتطوير قطاع الانتاج الحيواني في مجالات تغذية الحيوان والتلقيح الصناعي وصحة الحيوان وانشاء مراكز لتجميع الالبان وتنمية انتاجية المحاصيل الزيتية من خلال البرامج البحثية وتطوير انشطة الارشاد الزراعي.

وتم امس الاول التوقيع على اتفاقية للتعاون الزراعي والفني بين مصر والمجموعة الاوروبية حيث وقع عن الجانب المصري الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي وعن المجموعة الاوروبية فرانسين هنرش سفيرة المجموعة في القاهرة.

«رابانا»

ناقلة النفط البريطانية «رابانا» قبالة الساحل الجنوبي للنرويج بعد اخماد الحريق الذي شب اثر وقوع انفجار في غرفة المحرك امس الاول. اعلنت شركة «شل» التي تملك الناقلة ان بحارين على الاقل قتلا نتيجة الحادث، وتم اجلاء اكثر من نصف طاقمها البالغ عددهم ٥٢ شخصا. وقالت مصادر ملاحية ان الناقلة كانت تحمل ٧٠ الف طن من النفط الخام من حقول بحر الشمال النرويجي الى ميناء ليفربول في شمال غربي انجلترا.

(اسوشييتد برس)

بالمشاركة بين «الحديد والصلب» و«الصناعات التحويلية»

عروض يابانية وامريكية لتنفيذ مشروع شركة تغليف اسياخ الحديد القطرية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكد المهندس احمد محمد علي السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة في قطر انه تم استلام ثلاثة عروض من اليابان والولايات المتحدة الامريكية لتنفيذ مشروع شركة تغليف اسياخ الحديد المقرر تأسيسها بالمشاركة بين شركة الحديد والصلب القطرية والشركة القطرية للصناعات التحويلية.

وقال السبيعي، وهو رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب القطرية، انه سيجري تقييم هذه العروض خلال الشهر المقبل للتعرف على التكاليف الاستثمارية والعائد على المشروع.

واضاف ان شركة الحديد والصلب القطرية حريصة على فتح المزيد من الاسواق امام منتجاتها.

واشار الى ان صادرات الشركة بلغت خلال العام الماضي ٥٠٠ الف طن، وان السوق المحلية تستوعب ١٠٪ من انتاج الشركة وان الشركة تخطط لخفض كلفة الانتاج المنافسة.

وقال ان الشركة نجحت في تقليل الآثار الناجمة عن ارتفاع اسعار المواد الخام عالمياً عن طريق كفاءة التشغيل وتنويع المصادر التي يتم استيراد المواد الخام منها.

وقال ان هذه السياسة ساعدت على امتصاص تأثير ارتفاع المواد الخام وعدم انعكاس هذا الارتفاع على المنتج النهائي للشركة، بل على العكس انخفضت اسعار منتجات الشركة بنسبة ١٠٪ وتم تسويق كامل لانتاج الشركة حتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

الانتاج

واضاف ان الشركة حققت زيادة في الانتاج نسبتها ٦٠٪ خلال الشهور الستة الماضية، وان هناك ارباح تشغيل من العام الماضي تقدر بـ ٩٠ مليون ريال قطري.

من جهة اخرى استعرض المهندس ناصر المنصوري مدير عام شركة قطر للحديد والصلب امام مجلس الادارة نتائج التشغيل التي تحققت خلال الشهور الستة الاولى من العام الجاري والنتائج التقديرية للشهور الستة المقبلة وحتى نهاية عام ١٩٩٠.

واشار تقرير مدير عام الشركة ان الشهور الستة من العام الحالي شهدت زيادة في الانتاجية وصلت الى ٦٪ من الخطة المعتمدة في الميزانية مما ترتب عليها زيادة في الربحية وصلت الى ٦٢٪ من الخطة.

هذا وقد تم مناقشة العديد من المسائل المطروحة من بينها زيادة اسعار المواد الخام المستوردة بنسبة ٩,٧٨٪ مقارنة بمتوسط اسعار عام ١٩٨٩، كما قرر المجلس الابقاء على الاسعار الحالية لشراء الحديد الخردة نظراً للاستقرار في الاسعار العالمية للحديد الخردة.

وقد نظر المجلس ايضاً في تطورات سياسة «التقطير» التي تتبعها الشركة اذ تم تعيين ٤٠ قطرياً من حملة الشهادات العليا والمتوسطة خلال النصف الاول من العام الحالي اضافة الى ٥٢ قطرياً تم تعيينهم في العام الماضي، مما يرفع العدد الاجمالي للقطريين العاملين في الشركة الى ١٨ في العام الماضي مقارنة بـ ٨٨ قطرياً عام ١٩٨٨.

اما عن برامج التدريب، فقد نال المجلس باستضافة هذا الموضوع عن الجانب العملي والنظري وبرامج اللغة الانجليزية التي تستهدف من بحثها النهوض بالمستوى العلمي والفني للعاملين الجدد تمهيداً لتعريضهم الدورات التدريبية محلياً وخارجياً.

وفيما يختص بالتسويق، قال المهندس ناصر المنصوري انه لا بد من العمل على فتح اسواق جديدة كي يتسنى للشركة العمل بالطاقة القصوى وتلبية لاحتياجات الاسواق المحلية والخارجية. وقال المدير العام ان تقرير المدققين القانونيين للارباح والخسائر لسنة ٨٨ ـ ١٩٨٩ اظهر ان شركة قطر للحديد والصلب حققت ارباح تشغيل خلال عام ١٩٨٨ بلغت ١٨١ مليون ريال وعام ١٩٨٩ بلغت ٢٠٣ ملايين ريال.

مشاريع لانتاج كيماويات جديدة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تجري وزارة البحث العلمي في مصر الان الدراسات الخاصة بمشروع لانتاج كيماويات معالجة المياه المستخدمة في الصناعة المصرية محليا، واهمها كيماويات معالجة المياه المستخدمة في ابراج التبريد في مصانع الاسمدة التي يكلف استيرادها من الخارج نحو ٢٥ مليون دولار سنويا.

ويشمل المشروع ايضا انتاج ثلاثي فوسفات الصوديوم المستخدم في معالجة مياه الغلايات الذي يقدر قيمة ما تستورده مصر سنويا منه ١١ مليون دولار. وكذلك كبريتيت الصوديوم وفوسفات الزنك وحيث يتكلف استيرادهما سنويا نحو ستة ملايين دولار.

ويهدف المشروع الذي ستقوم بتنفيذه شركة أبو زعبل للاسمدة الكيماوية الى تطوير وتصميم وحدة لانتاج هذه الكيماويات باستخدام الخامات الاولية المتوفرة في مصر حاليا وادخال هذه الصناعة الجديدة لأول مرة في مصر.

اجتماع المصارف المركزية العربية في سبتمبر

ابوظبي ـ ق.ن.ا: وافق المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية على عقد الدورة الخامسة عشرة لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربي يومي الاول والثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة للبحث في عدة مواضيع من بينها التقرير الاقتصادي العربي الموحد والتطورات النقدية والمالية في الدول العربية.

واوصى المكتب في ختام اجتماعاته في ابوظبي امس التي استمرت يومين بأن يتضمن الخطاب العربي الموحد الذي سوف يلقيه احد الوزراء العرب في الاجتماعات السنوية المشتركة للصندوق الدولي والبنك الدولي عدة قضايا من اهمها المطالبة بوقف التدهور المستمر في شروط التبادل التجاري للدول النامية وازالة العوائق التي تعترض صادرات الدول النامية الى اسواق الدول المتقدمة وتشجيع استخدام الاساليب المبنية على آليات السوق والموجهة الى تخفيض الديون التجارية وخدمتها.

ويتكون المكتب الدائم في هذه الدورة من محافظي البنوك المركزية في كل من سلطنة عمان ودولة الامارات العربية والعراق وتونس والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية ورئيس صندوق النقد العربي.

أسواق العقارات

خفض الضريبة على القيمة المضافة من ٢٥ إلى ١٨٪

قانون فرنسي لمكافحة «المضاربات العقارية» قد يؤثر على تدفقات الاستثمارات الأجنبية

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

تتجه الحكومة الفرنسية لاصدار قانون قد ينعكس على الاستثمار العقاري في فرنسا. فلقد اعلن وزير الاقتصاد بيير بيريغوفوا امس انه سيقدم مشروع قانون يهدف الى مكافحة «المضاربات العقارية»، وان القانون سيتضمن ضريبة عقارية جديدة لحث المالكين على عدم الاحتفاظ بقطع الارض دون بناء، او بالابنية دون بيع او تأجير.

ووجه بيريغوفوا غضبه على المضاربين قائلا: «ان مكافحة المضاربة العقارية هي الهدف الرئيسي للحكومة». وتابع قائلا: يجب اعتماد قانون جديد لتشجيع البناء السكني، لذلك فهو يقترح فرض ضريبة على من يحتفظ بأراضي البناء فترة طويلة.

ويعتبر وزير الاقتصاد الفرنسي ان مثل هذا القانون اصبح ضرورة عاجلة لان ارتفاع ايجارات المساكن، والريع العقاري يمكن ان يهدد النشاط الاقتصادي الفرنسي بأكمله، فارتفاع الايجارات يضغط على معدل التضخم من جهة، ويرفع رؤوس الاموال نحو المضاربات عوضا عن الاستثمارات المنتجة من جهة اخرى.

كما أضاف بيير بيريغوفوا ان ارتفاع الايجارات خصوصا في العاصمة الفرنسية يمثل «ظلما اجتماعيا كبيرا»، فاصحاب الدخل المحدود وحتى متوسطي الدخل لم يعودوا قادرين على السكن داخل باريس قرب اماكن عملهم. وطالب بيريغوفوا بتشديد المراقبة على عقود الايجار الجديدة.

تضاعف الاجور في باريس

لكن عددا من خبراء الشؤون العقارية يعتبرون ان تصريحات وزير الاقتصاد يمكن ان تحدث اثرا سلبيا يكبح عمليات البناء عوضا عن تشجيعها او على الاقل يمكن ان تؤدي الى انخفاض في عدد المساكن المعروضة للايجار. وحسب مركز مراقبة الايجارات في مدينة باريس، فإن القرار الذي كان الوزير الفرنسي قد أصدره في اغسطس (اب) من العام الماضي، للحد من ارتفاع الايجارات داخل العاصمة الفرنسية لم يحقق اية نتائج تذكر.

وتضيف دراسة أصدرها هذا المركز ان ايجارات البيوت قد تضاعفت خلال السنوات الثلاث الماضية. وان ارتفاعها بلغ في العام الماضي نسبة ٧.٥٪ اي ضعف معدل التضخم (٣.٦٪). بينما بقيت تلك الزيادة في حدود مقبولة في بقية المدن، اذ لم تتجاوز ٣.٥٪ عام ١٩٨٩.

وتشير بعض الابحاث الى ان عدد المساكن المخصصة للايجار داخل باريس ينخفض سنويا بمعدل ١٠٠ الف مسكن، تتحول الى مكاتب او تشترى بهدف السكن فيها من اصحابها.

وتضيف تلك الابحاث ان اي شخص يقل دخله عن ٥٠ ألف فرنك فرنسي يعجز عن شراء شقة سكنية داخل العاصمة.

وامام فشل جميع محاولات تثبيت الايجارات او الحد من ارتفاعها بسبب النقص الشديد في العرض، يقترح الوزير الفرنسي تشجيع البلديات على شراء المزيد من الاراضي وبناء أبنية سكنية عليها لتأجيرها بأسعار معقولة.

تخفيض الضريبة على القيمة المضافة

اما في ما يتعلق بالموازنة الجديدة لفرنسا، فقد طالب بيريغوفوا جميع الوزرارات باستثناء - التعليم والبحث العلمي والثقافة والعدل - تخفيض نفقاتهم.

وحدد الوزير الفرنسي اهدافه خلال السنوات القادمة، في طليعتها تخفيض المعدل الاقصى للضريبة على القيمة المضافة (VAT) الى ١٨.٦٪ عوضا عن ٢٥٪، بهدف تحضير الاقتصاد الفرنسي لعملية الوحدة الاقتصادية الاوروبية واعتماد ضريبة اوروبية موحدة على القيمة المضافة. ومن الجدير بالذكر ان عددا من السلع الكمالية، مثل العطور والسيارات وغيرها، تخضع للمعدل الاقصى للضريبة على القيمة المضافة. والهدف الثاني الذي أعلنه بيريغوفوا يتمثل في تخفيض الضريبة على ارباح الشركات، في ما يخص المبالغ التي يعاد استثمارها. وبالمقابل اعلن الوزير انه لا يتوقع انخفاضا في الضريبة على الدخل خلال السنوات القادمة، لكن انخفاضا ممكنا لمدفوعات المخصصات الاجتماعية سيتيح زيادة الاجور المنخفضة.

مساحته الف متر مربع ويطل على النهر السين

١٦٠ مليون فرنك ثمن منزل باريسي

لندن: «الشرق الاوسط»

يعرض للبيع حاليا منزل رائع مؤلف من ستة طوابق في منطقة رصيف فولتير الواقعة في وسط واحدة من اشهر المناطق التاريخية في باريس. وتتولى عملية البيع مؤسسة «سوذبي» العقارية في لندن بالاشتراك مع وكيل البيع في باريس «هامتون».

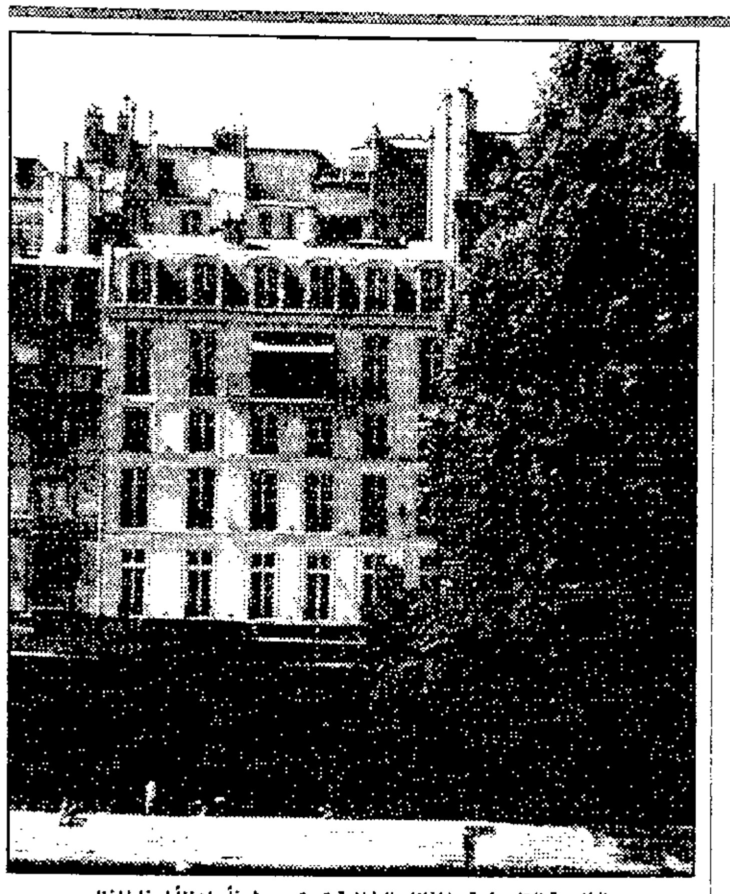
وتقع منطقة رصيف فولتير على الضفة اليسرى لنهر السين بين جسري بونت دو كاروسيل وبونت رويال، ومقابل قصر اللوفر. والمنطقة محاطة بصالات عرض التحف الفنية ومحلات بيع التحف الاثرية، وتبعد خطوات قليلة عن متحف «سالكيه دورسيه» وسان جيرمان دي بري». ولهذا المنزل الفخم والانيق موقع استثنائي ينفرد به عن معظم المواقع الاخرى في باريس، فهو يطل مباشرة على نهر السين وبالتالي على مناظر اخاذة ساحرة.

وكانت منطقة «رصيف فولتير» ولا زالت ذات خاصية تنفرد بها دون كافة مناطق باريس، لا لجمالها وطبيعتها الخلابة فقط، بل لعدد المشاهير والشخصيات الذين يقطنون فيها وكان بينهم اوسكار وايلد، وايدجار الان بو، وبودلير، وطبعا فولتير نفسه الذي اعطى المنطقة اسمه.

بني المنزل الذي يعود تاريخه الى القرن الثامن عشر على موقع دير رهبان قديم، وهو الآن مقسم الى خمس شقق مجهزة ومزخرفة وفق النمط الهندسي لتلك الحقبة وتتماشى مع فخامة واناقة المظهر الخارجي للبناء. وتبلغ المساحة الاجمالية للمنزل اكثر من الف متر مربع.

اما السعر الذي تطلبه سوذبي لهذا العقار الباريسي فهو ١٦٠ مليون فرنك فرنسي (حوالي ١٧ مليون جنيه استرليني).

ويمكن للراغبين في شراء هذا المنزل تقديم عروضهم الى اي فرع لسوذبي في العالم



الناحية التاريخية والمناظر الخلابة تستدعي ثمناً باهظاً لهذا المنزل

صفقات عقارية خليجية بـ ١٠٠ مليون درهم في بريطانيا

دبي: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة مبيعات العقارات البريطانية التي رتبتها شركة «سوفيرن» الدولية الانجليزية المستثمرين في الإمارات والخليج ١٠٠ مليون درهم، خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الجاري.

وقالت سيندي بولاند، مديرة المبيعات في مكتب الشركة في دبي، ان العقارات المباعة تقع في الكساندريا كورت، وانكوراج، وهاي فيلد غروف. وذكرت ان هذا الرواج يأتي بعد نجاح المعرض العقاري الذي اقامته الشركة في دبي في شهر مارس (اذار) الماضي، وقدمت فيه عروضا مختلفة للبيع، تتضمن تأثيث العقارات المباعة، وادارتها وتأجيرها.

واضافت ان هذا النجاح شجع الشركة على اقامة معرض آخر في أبوظبي، ومعرض متجول في مدن خليجية اخرى. وقالت ان هناك المزيد من الحوافز للمستثمرين، وان الشركة حريصة على ثقة المستثمرين «لأننا لم نأت الى هنا لكي نبيع ونرحل، بل للاجابة على اسئلة المستثمرين».

أسواق العالم

الأسواق تتهم البرازيل بخفض أسعار الذهب والدولار الكندي يصمد في وجه أزمة كيبيك

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تلاشت الحملة الغربية المركزة على الجهة الشرق اوسطية، التي اتهمها التجار بالتسبب في انهيار اسعار الذهب عبر مبيعات وافرة منه في سوق لندن لتخلي الساحة الى حملة جديدة اكثر مصداقية لكن على البرازيل هذه المرة.

وفي وقت ذكرت فيه انباء بريتوريا ان حكومة جنوب افريقيا بدأت باتخاذ تدابير تهدف الى لجم انهيار اسعار الذهب اشارت مصادر المؤتمر الدولي للذهب المنعقد في العاصمة النمساوية، فيينا، الى البرازيل كمسؤول رئيسي عن تدهور الاسعار. وقالت هذه الانباء ان البرازيل باعت ١٣٧ طناً من المعدن الثمين في الاسواق العالمية منذ فبراير (شباط) الماضي توزعت كالآتي: ١٤,٧ طن في فبراير (شباط)، ٢١,١ طن في مارس (آذار) و١٨,٤ طن في ابريل (نيسان) و٥٢,٢ طن في مايو (ايار) و٣١ طناً في يونيو (حزيران) الجاري ولغاية امس الاول فقط.

اكدت هذه المبيعات مصادر برازيلية رسمية، اذ اعلن مدير دائرة عمليات الاحتياط الدولية في بنك البرازيل المركزي، ميليو جارافالو، امس الاول، ان البنك بدأ طرح الذهب في الاسواق منذ فبراير (شباط) الماضي بعد سنوات من تخزينه تعويض عملية سابقة استوجبت شراء ذهب من البرازيليين لقاء دولارات امريكية بنية الحد من عمليات تهريب العملة من البلاد. وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان دولتين المعرضتين اكثر من غيرهما خسائر من جراء انهيار اسعار الذهب - اي جنوب افريقيا والاتحاد السوفياتي - اتخذتا اجراءات لدعم الذهب في حدود العتبة النفسية لسعره اي ٣٥٠ دولاراً للاونصة.

وقد اكد حاكم البنك المركزي لجنوب افريقيا، كريس ستالز، التزام حكومته بدعم اسعار الذهب عبر الحد من مبيعاته وصفقات تسييله. غير انه حرص على التوضيح بان حكومته لا تملك «هامش مناورة» واسعا على هذا الصعيد لان احتياطاتها من القطع الاجنبي محدودة، الامر الذي يضطرها الى الاستمرار في تسييل الذهب للحصول على قطع اجنبي.

تأكيد جنوب افريقيا لدعمها لسعر الذهب رفع سعر المعدن الثمين في العقود الآجلة في سوق نيويورك بمقدار ٣,٤٠ دولار للاونصة يوم امس الاول. غير ان الاقبال على الذهب في سوق لندن كان فاتراً وبعد ان افتتح التداول على ٣٥٣,٥٠ دولار للاونصة استقر على ٣٥٣,١٠ متراجعاً ٠,٤٠ سنت فقط.

الجنيه وقمة دبلن

اعتبرت القمة الاوروبية المنعقدة في دبلن انها انتزعت «تنازلاً» تاريخياً من رئيسة الوزراء البريطانية، مارجريت ثاتشر، في اعلانها بحضورهم التزامها بضم بريطانيا الى نظام النقد الاوروبي رغم اعادة التأكيد بان «الايفاء بشروط مدريد» شرط اساسي لهذه الخطوة ورغم تكرار معارضتها لعملة اوروبية موحدة.

وكانت انظار الاسواق امس مركزة على دبلن في محاولة لاستشفاف اي اتجاه ممكن في سياسة ثاتشر النقدية تجاه طروحات القمة وخصوصاً لمعرفة الموعد المحتمل لانتساب بريطانيا الى نظام النقد الاوروبي.

وبين تأكيد ثاتشر الالتزام بمبدأ الانضمام ومعارضتها للعملة الاوروبية الموحدة خرجت الاسواق بانطباع «محايد» انعكس تراوحاً في سعر الجنيه الاسترليني سجل خلاله تحسناً مقداره ٢٥ نقطة على الدولار الامريكي ليباع في لندن بـ ١,٧٣٣٠ دولار. الا ان المتداولين ذكروا ان مبيعات المارك على الجنيه ساعدت في تثبيت اقدام الدولار امس تجاه المارك الالماني. وقد استقر سعر الدولار في سوق لندن في حدود ١,٦٨٠٠ مارك مقابل ١,٦٧٧٠ مارك يوم الاثنين وفي حدود ١٥٥,١٢ ين مقابل ١٥٥,٣٥.

اما الجنيه الاسترليني فقد ارتفع سعره على المارك من ٢,٩٠١٥ مارك يوم امس الاول الى ٢,٩١١٠ مارك.

الدولار الكندي

وكان الحدث الابرز على صعيد العملات امس محافظة الدولار الكندي على مستويات اسعاره تجاه العملات الرئيسية الاخرى في اول تداول منذ انهيار اتفاقية «ميتش ليك» الدستورية في نهاية الاسبوع الماضي. وكان معظم المحللين قد توقعوا ان تؤدي أزمة وضع كيبيك الدستوري الى انهيار سعر العملة الكندية. وبالفعل فقدت العملة الكندية اكثر من نصف سنت من قيمتها تجاه الدولار الامريكي في اسواق الشرق الاوسط امس الاول ليبلغ سعرها ٨٤,٢٥ سنت مقابل ٨٤,٨٥ سنت يوم الجمعة الماضي.

الا ان الدولار الكندي استعاد بعض خسائره في تداولات امس وبيع في اسواق امريكا الشمالية بـ ٨٤,٥١ سنت، الامر الذي حمل وزير المالية الكندي على الاعراب عن رضاه لاداء الدولار الكندي. الا ان المتداولين ذكروا ان عمليات تغطية المواقع القصيرة للدولار الكندي قد انتهت تقريباً وان من الافضل انتظار تطور سعره بعد معرفة تقلباته في سوق نيويورك أمس. واضاف بعض المحللين ان من المبكر بعد القول ما اذا كان الاقتصاد الكندي قادراً على استيعاب تفاعلات ازمة «كيبيك» الدستورية.

اسواق الاسهم

ادت صفقات جني الارباح من اسعار الاسهم اليابانية المتدنية الى ارتفاع مؤشر «نيكاي داو» بشكل ملحوظ امس، اذ كسب ٤٤٧,٥٨ نقطة ليقفل على ٣١٥٧١,٧٧ نقطة.

وكان اداء اسواق الشرق الاقصى الاخرى جيداً ايضاً فارتفع مؤشر بورصة هونج كونج ١٥,٩١ نقطة ومؤشر سنغافورة ٠,٩٧ من النقطة ومؤشر سدني ٠,٠٣ من النقطة.

وشهدت سوق لندن امس اختراق مؤشر «الفاينننشال تايمز» عتبة الـ ٢٤ الف نقطة في ساعات التداول الاولى. ورغم تراجعه بعض الشيء في تداولات بعد الظهر فقد حافظ على مكاسبه فوق هذه العتبة. وساهمت قلة العرض في تعزيز الطلب على الاسهم. الا ان اداء بورصة فرانكفورت لم يكن بمستوى اداء بورصة لندن. ومع اقتراب موعد الوحدة الالمانية والتساؤلات التي لا تزال تثيرها حول اعبائها فقد مؤشر «داكس» ٥,٨٥ نقطة ليقفل على ١٨٩٠,٣٦ نقطة.

الليرة اللبنانية تراوح مكانها ومصرف لبنان يتهم بنوكا بالمضاربة

بيروت: «الشرق الاوسط»

عادت المضاربة على العملات الى واجهة في سوق بيروت وسط تخوف البنك المركزي (مصرف لبنان) من تآكل احتياطيه من القطع الاجنبي في عمليات تدخل اضطرارية لدعم الليرة اللبنانية.

وكانت مصادر البنك المركزي قد ذكرت ان بعض البنوك ضالعة في المضاربات المنتعشة من جديد وان دافعها الظاهر هو حاجتها لتحقيق ارباح سريعة على حساب الليرة بغية تغطية خسائر باهظة تكبدتها خلال السنتين الاخيرتين بصورة خاصة.

ورغم ان مصرف لبنان يملك معلومات وافرة عن البنوك التي تضارب على العملة اللبنانية فان التشرذم السياسي في البلاد وافتقاد السلطة المركزية لنفوذها على مختلف ارجاء البلاد يجعلان من الصعب على المصرف اتخاذ اجراءات فعالة تجاهها باستثناء التوقف عن مدها بالسيولة الامر الذي قد يتسبب بانهيار بعضها. ومن المعروف ان عددا من المصارف اللبنانية يمر في مرحلة حرجة واي توقف عن امدادها بالسيولة يؤدي الى تقويضها.

ويوم امس اقفل سعر صرف الدولار الامريكي في سوق القطع في بيروت، حسب نشرة مصرف لبنان المالية، على ٦٦٥ ليرة للشراء و٦٦٧ ليرة للمبيع مقابل ٦٦٤ ليرة يوم الاثنين.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١١٨,٠٩ ليرة مقابل ١١٧,٩٢ ليرة امس الاول.

استمرار تراخي اسعار النفط الخام

استمر اتجاه التراخي في اسعار النفط الخام الا انه كان محدودا يوم امس. وذكر بعض التجار ان السوق تراقب نتائج جولتي رئيس «اوبك» الصادق بوسنة، ونائب رئيس الوزراء العراقي، الدكتور سعدون حمادي، على الدول الخليجية.

الا ان الفائض النفطي في الاسواق لا يزال وافرا. وقد بيع خام دبي في الاسواق الآسيوية امس بسعر وسطي بلغ ١٣,١٥ دولار للبرميل مقابل ١٣,٢٠ دولار امس الاول وذلك في العقود الآجلة، تسليم يوليو (تموز) المقبل.

وفي لندن تراخى سعر خام دبي من ١٣,٢٠ دولار الى ١٣,١٠ دولار وتراجع سعر خام برنت من ١٥,٦٠ دولار الى ١٥,٥٥ دولار للبرميل في الصفقات الفورية.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٣,٧٨	١٣,٨٨	٠,١٠-
برنت	١٦,١٣	١٦,٠٨	٠,٠٥-
غرب تكساس	١٧,٢٢	١٧,٣٥	٠,١٣-

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٥٣,١٠	٣٥٣,٥٠	٠,٤٠
الفضة	٤,٨٤	٤,٨٤	-
البلاتين	٤٨٠,٣٥	٤٨٢,٧٥	٢,٤٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥١٨	١٥٣٥	١٧-
النحاس طن/استرليني	١٤٣٩	١٤٦٧	٢٨-
الزنك طن/دولار	١٧٢٥	١٧٣٨	١٣-
النيكل طن/دولار	٨٧٢٥	٨٨٩٠	١٦٥-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٣٩	٧١٩	٢٠+
البن (يوليو) - جنيه	٥٦٧	٥٦٢	٥+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٨١	٢٨٤	٣-
القمح (يونيو) - جنيه	١١٢,١٥	١١١,٧٥	٠,٤٠+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٤	٣,٧٤٩٤	٣,٧٤٨٣	٣,٧٤٧٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٥٠١٣	٢,٢٣٣٤	٢,٦٥٨٣	٠,٠٢٤٢	٠,٦٦٥٨	٠,٠٣٦٤	١٣٩٧,٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٠	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٦٩٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٠٧٩	٦,٣٦٦٣	١,١٥٣٦	٠,٦٥٣٥	٦,٣١١٧	١٥,٠٧٢٨	٠,٦٦٧٤

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٧٩٢	-	٠,٣٤٣٥	٩٢,٢٢	٣,٣٥٤٤	٠,٨٤٠٢
الجنيه الاسترليني	١,٧٣٣٥	٢,٩١٠٩	-	٢٦٨,٤٥	٩,٧٦٤٣	٢,٤٤٥٦
الين الياباني	١٥٤,٨٦	١,٠٨٤٣	٠,٣٧٢٥	-	٣,٦٣٧٣	٠,٩١١٠
الفرنك الفرنسي	٥,٦٣٣٧	٠,٢٩٨١	٠,١٠٢٤	٢٧,٤٩	-	٠,٢٥٠٥
الفرنك السويسري	١,٤١٠٨	١,١٩٠٢	٠,٤٠٨٩	٨٩,٣٣	٣,٩٩٢٦	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣١٥٧١,٧٧	٣١١٢٤,١٩	٤٤٧,٥٨	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٨٦٥,٠٠	٢٣٨٥,١	-	٢٩٣٦,٦٥	[illegible]
الفاينننشال تايمز	٢٣٩٩,٨٠	٢٣٩٨,٥	١,٣٠	٢٤٦٣,٧	[illegible]
داكس (المانيا)	١٨٩٠,٣٦	١٨٩٦,٢١	٥,٨٥-	١٩٦٨,٣٣	[illegible]
كاك (فرنسا)	٢٠٥٣,٤٠	٢٠٤٠,٠٨	١٣,٣٢٠	٢١٣٨,٠٢	[illegible]

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٤٠٠	٨,٢١٠٠	٨,٤٦٠٠	٨,٥٢٠٠	٨,٥٧٠٠	٨,٥٥٠٠

اسعار الفائدة الدولية لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهر
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٢٥٠	١٤,٦٢٥٠

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) ، «الشرق الاوسط» ، خدمة رويتر

الشركة العربية للاستثمار تتوسع في الصناعات التقنية

الرياض : «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

قرر مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار في اجتماعه الخامس والاربعين الذي عقد في بغداد مؤخراً التركيز في نشاطات الشركة المستقبلية على الصناعات ذات التقنية المتقدمة كصناعة السبائك الاساسية لعمل المحركات.

ذكر ذلك لـ «الشرق الاوسط» المهندس مبارك بن عبد الله الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء في السعودية وعضو مجلس ادارة الشركة والذي مثل السعودية البالغ حصتها في رأسمال الشركة ١٥٪. واضاف: ان هناك حالياً دراسة في الجانب الاردني لاقامة مصانع للسبائك على غرار المصنع القائم حالياً في تونس.

وأكد على ان صناعة السبائك هي قلب الصناعة مشيراً في ذلك الى ان العالم العربي يفتقد الى هذا النوع من الصناعة وموضحاً ان اهداف هذه الشركة إقامة مشاريع هندسية كبيرة لتحقيق نوع من التكامل بين الدول العربية وهي مشاريع قد لا يستطيع القطاع الخاص بمفرده، او الدول ان يقيمها.

وعن تمويل الشركة قال المهندس الخفرة: ان رأسمال الشركة المكتتب به يبلغ ١٥٠ مليون دينار عراقي، ووصف المبلغ المدفوع من قيمة مساهمة كل دولة عربية بأنه كان متواضعاً. و اضاف ان الشركة برأس المال المدفوع استطاعت ان تنشيء المشاريع الهندسية ورغم ان عائد مثل هذه المشاريع بطيء، الا ان المستقبل. كما يقول المهندس الخفرة، لمثل هذه المشروعات. ونفى الخفرة ان يكون هناك نية لزيادة رأسمال الشركة في القريب المنظور مشيراً الى ان الشركة سوف تركز على ما هو متوفر لديها وتوسيع قاعدة مشاركتها، وذكر في هذا الصدد ان عشرين مشروعاً مدرجة في خطة الشركة بالاضافة الى سبعة مشروعات قائمة حالياً.

ويذكر ان الشركة تقوم بتأسيس وانشاء وتمويل وامتلاك مشاريع وشركات صناعية في الاقطار العربية بهدف الإسهام في تحقيق التنسيق والتكامل الاقتصادي والتنسيق الصناعي بينها خصوصاً في الصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية والالكترونية. كما تقوم بإجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروعات التي ترى ضرورة إقامتها او الاسهام فيها آخذة بنظر الاعتبار الامكانيات الاقتصادية والفنية للصناعات المتوفرة في الاقطار العربية.

المؤسسة العربية المصرفية تطرح اسهمها للتداول

المنامة ـ كونا: اعلن في المنامة ان المؤسسة العربية المصرفية التي تتخذ من الكويت مقرا لها ستبدأ في طرح اسهمها للتداول في سوق البحرين للاوراق المالية كاول شركة مساهمة دولية تدرج في هذه السوق منذ افتتاحها في ١٧ يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان المؤسسة العربية المصرفية ستوزع اعتبارا من امس شهادات الاسهم للمكتتبين الذين سبق لهم الاكتتاب في اسهمها في حين ستنحصر نسبة التخصيص في الاكتتاب الزائد للمؤسسات المالية والبنوك والاكتتاب الخاص.

ونسبت الوكالة الى مصادر مطلعة قولها انه بامكان المستثمر الاحتفاظ باسهمه لدى المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات كشركة دولة اذا رغب بذلك شريطة ان يدفع رسوما على ذلك كما هو متبع دوليا وتتعهد المؤسسة بحفظها بناء على رغبته.

وكانت المؤسسة العربية المصرفية قد طرحت ٢٥ مليون سهم للاكتتاب العام على المستويين العربي والدولي بسعر ١٤ دولارا للسهم وبقيمة اسمية تبلغ عشرة دولارات للسهم بهدف زيادة رأسمالها من ٧٥٠ مليون الى مليار دولار امريكي.

وتأتي رغبة المؤسسة في زيادة رأسمالها بهدف توسيع قاعدة المساهمين المؤسسين وهم وزارة المالية في دولة الكويت ومصرف ليبيا المركزي وجهاز ابوظبي للاستثمار وتنويع وتوسيع مصادر التمويل لمواجهة متطلبات برامج وخطط المؤسسة على المستويين الاقليمي والدولي.

كما يهدف الى تخصيص جزء من موارد الاصدار لتأسيس مصرف تابع للمؤسسة في اوروبا يتولى عملية ادماج فروع المؤسسة في هذه القارة تحت ادارته وذلك تحسبا للتغيرات التي ستطرأ على السوق الاوروبية بعد توحيدها في عام ١٩٩٢.

محمود كحيل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ضربة متوقعة لمخططات اسرائيل

تشير الدلائل جميعا الى ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بدات تفكر جديا في التراجع عن قرار تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان تاكد ان هذا القرار خدم موقف المتطرفين الاسرائيليين واحرج دعاة السلام بين الفلسطينيين والعرب أجمعين. فمنظمة التحرير لم تكن قد قالت كلمتها النهائية في مسالة عملية «ابو العباس» خاصة وان التحقيق في هذه العملية لم يكن قد انتهى بعد.

ونبذ الارهاب لا يسير في اتجاه واحد.. بل تسال عنه اسرائيل كذلك التي اعترف احد كبار ضباطها في محكمة اسرائيلية بان وزير الدفاع اسحق رابين اعطى الاوامر بتكسير عظام الفلسطينيين المتظاهرين؟

ليس أدل على شعور واشنطن بان استمرار الحوار امر بالغ الاهمية لدفع عملية السلام من انها طلبت من دوجلاس هيرد ان يتولى عنها بالانابة محاورة منظمة التحرير، وانها ابدت رغبتها ايضا الى الرئيس حسني مبارك بان يوفد وزير خارجيته ليتباحث مع الرئيس الامريكي في السبل الواجب سلوكها من اجل استمرار عملية السلام ودفعها، والاتفاق على الضمانات الكفيلة بعدم اعتداء اسرائيل على اي دولة عربية في ظل مناخ التوتر الذي يسود المنطقة.

غير ان دعم عملية السلام لا يمكن ان يعطي نتائج ايجابية ما لم تتخل اسرائيل بداية عن مخططاتها التوسعية التي اكدت الحكومة الجديدة التي وصفت بحكومة الحرب انها ستمعن في تنفيذها.

فهذه المخططات لا تستهدف فقط انهاء عملية السلام ولا مضاعفة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة فحسب بل ايضا التفكير في الاعتداء على دولة عربية او اكثر في هذا المناخ المتوتر.

ولم يعد سرا ان في صلب مهمة وزير الخارجية المصري في واشنطن التحذير من الاستعدادات التي تقوم بها اسرائيل لمباشرة عدوان وشيك، ولفت النظر الى المضاعفات التي ستنشا بالضرورة عن ذلك: فلسطينيا ومصريا وعربيا.

لقد قابلت منظمة التحرير قرار واشنطن بتعليق الحوار بقدر عال من الرصانة والمسؤولية العالية، ومثلها سائر الدول العربية التي تنتظر من واشنطن اعادة النظر في قرارها.

ولذلك فإن عودة الحوار سيعني بالتاكيد بداية انطلاقة جديدة على طريق السلام وضربة لكل مخططات التوسع والعدوان التي تستعد الحكومة الليكودية الاسرائيلية لتنفيذها.

«الشرق الاوسط»

مؤتمر حاسم

بقلم: دانييل شنايدر*

اختلطت الاوراق وتضاربت التصريحات في موسكو، هناك من يقول ان على جورباتشوف ان يترك منصبه الحزبي، وهناك من يقول ان عليه ان يبقى، وجورباتشوف نفسه يلمح الى انه سيتخلى عن قيادة الحزب وانه سيحتفظ بمنصبه كرئيس للدولة فقط، ثم عاد ليصرح بأنه سيتمسك بمنصبيه الرئاسي والحزبي، ولو الى حين، لأن «البلاد تمر بمرحلة حاسمة من تاريخها». وان عليه ان يبقي الامور كما هي عليه الآن على الاقل اذ لا مكان هناك لتجربة صيغ جديدة وغير مختبرة في الحكم.

وواضح ان الامر الذي اثار هذه الزوبعة هو وصول ايفان بولوزكوف، الى منصب قيادة الحزب الشيوعي الروسي، اذ ان بولوزكوف هو من المحافظين المتشددين في معارضتهم لاصلاحات جورباتشوف. وقد ادى فوزه الى زيادة ثقة المحافظين في انفسهم، فتراهم يتراشقون وجورباتشوف التهم والتشنيعات اثناء المؤتمر حتى وصل الامر ببعض القادة العسكريين (وهم من المحافظين طبعا) الى اتهام جورباتشوف علانية بأنه اضعف القدرات الدفاعية السوفياتية عندما ضيع اوروبا الشرقية والوسطى.

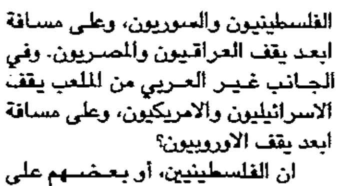
ويبدو ان اطرافا اخرى استبشرت بنجاح المحافظين ولاسباب مختلفة تماما، فقد قرأنا تصريحات لبعض الليبراليين الراديكاليين يعبرون فيها عن تفاؤلهم الشديد بما سيجلبه فوز المحافظين، اذ انهم يرون في فوز الجناح اليميني تطورا من شأنه ان يشحذ همة الليبراليين عموما والمترددين خصوصا لأنهم لن يستطيعوا ان يقفوا موقف المتفرج بعد الآن وانهم لا بد وان ينضموا الى رفاقهم من الراديكاليين وان يتركوا الحزب الشيوعي السوفياتي للمحافظين وان يشكلوا حزبا جديدا يضم الاجنحة الليبرالية والاصلاحية.

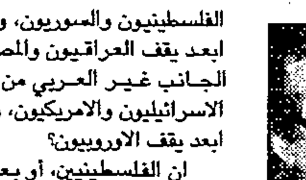
ونحن نرى ان استقطابا كهذا، لو حدث، فان ما يسمى «بالارض الوسط» سيأخذ في التآكل والاضمحلال، وهذا يشكل خطرا مباشرا على زعامة جورباتشوف اذ انه يتخذ من هذه الارض الوسط قاعدة لقوته وسيطرته، ويصبح القول ان الزعيم السوفياتي يتعمد ان يكون وسطا بين طرفين. ولسنا ندري كيف سيتمكن جورباتشوف من الخروج من هذه المحنة خصوصا وان موعد انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي صار قريبا جدا وان الخلافات بين اجنحة الحزب آخذة في الاتساع والتضخم.

ولست ارى ان احدا من المراقبين يستطيع ان يخمن بدقة ما سيفرزه هذا المؤتمر، وكل ما يمكننا ان نقوله الآن هو ان المؤتمر سيكون حاسما.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

لبنان: فرصة لالتقاط الانفاس؟





بقلم: الدكتور عصام نعمان

من يقرأ الصحف اللبنانية هذه الايام يصاب بما يشبه اللهاث... اللهاث الناجم عن الجري وراء الرئيس الياس الهراوي وصحبه من عاصمة عربية الى اخرى، والجري وراء مسيو فرنسوا شير مدير عام الخارجية الفرنسية للتنقل بين مكاتب المسؤولين وكبار القوم في بيروت (بشطريها) ودمشق، والجري وراء المونسنيور بابلو بوانتي السفير البابوي في لبنان الذي قام بسياحة رائعة حملته الى صالون الجميع.

واذا ما تمكن القارىء من الوقوف قليلا لالتقاط الانفاس يجابه لتوه بطوفان من الاخبار والمعلومات حول نشاطات الفعاليات للتنوه بها فيغبطها على هذه القدرة البدنية اللازمة للتحرك وعلى ذلك التركيز الذهني المطلوب للاصغاء الى الرهط الكبير من المسؤولين وزعماء الميليشيات والمرجعيات الدينية والوجهاء ومن هم في منزلتهم، الحريصين جميعا على الادلاء بدلوهم في بئر هذه الازمة العريقة في عصيانها على أي حل.

ورغم طوفان المعلومات المتناقضة يسمح القارىء لنفسه بان يحاول الخروج من ذلك الجري واللهاث بفكرة تقريبية عما انتهى اليه الوضع في لبنان أو عن اتجاه الريح، فماذا يجد؟

يجد ان الرئيس الهراوي وصحبه منشغلون بتجميع الدعم السياسي للشرعية اللبنانية والدعم المادي لـ «الصندوق الدولي لمساعدة لبنان». ويجد السفير البابوي منشغلاً بوقف القتال بين متزعمين فرضا نفسيهما على مسيحيي لبنان حتى كادا ان يتسببا في تهجير معظم من كتبت له النجاة من حمم مدافعهما وصواريخهما اللاحقة. كما يجد مسيو شير منهمكاً في تسويق تسوية سياسية قوامها توسيع الحكومة اللبنانية الحاضرة بادخال كل من العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع على اساس اتفاق الوفاق، ويخشى الديبلوماسي الفرنسي العريق ان يخدش العماد عون شعوره فلا يقول ما يود قوله في اثناء وجوده في بيروت بل يدخر ذلك الى باريس. وماذا كان بوده ان يقول؟ باختصار: «ان العماد ما عاد مصراً على تعديل نص اتفاق الوفاق، انما يطلب درس نصوص التطبيق».

ويتناهى الى مسامع الصحافيين في بيروت ما قاله مسيو شير في باريس فاذا بهم ينظمون للعماد عون كميناً اعلامياً ليسألوه عما اذا وافق حقاً على الانضمام الى الحكومة. ولكن العماد الذي «عركته» اسئلة الصحافيين منذ ان اعلن «حرب التحرير» عرف كيف يخرج من السؤال - الكمين بقوله ان لا مانع لديه اذا حصل تفاهم على الجوهر.

الجوهر؟ هل جوهر العماد هو غير جوهر مسيو شير، أم لعله هو نفسه؟

ان احداً لا يستطيع الجزم. وهذا عنصر من عناصر التشويق في رواية لبنان الطويلة التي تكتبها اجيال واجيال بالبنادق والاقلام. والذين لا يهمهم المستقبل لأن علمه عند الله فان شهود الماضي القريب وصناع بعض جوانبه وهوامشه لا يبخلون عليهم بمسلسلات. وهذه عبارة عن ذكريات، ظنها البعض ماتت فاذا بها تدب مجدداً على الورق، بل تقدم الدليل تلو الدليل على ان الماضي، على بشاعته، كان افضل من الحاضر وان الحاضر، على تعاسته وغموضه، ربما كان افضل ايضا من المخفي.

لا شك في انهم طريفون هؤلاء اللبنانيون، صحيح ان كثيرين بينهم دمويون ومخربون إلاّ انهم مبدعون فعلا في قدرتهم على استقطاب اهتمام الناس، الاقربين والابعدين، لمتابعة فصول هذه الرواية الطويلة التي يمثلونها لحساب الغير والتي يشترك مخرجوها المناويون في التمثيل فيها ايضا على نحو يثير الاعجاب الشديد...

المهم ان اللبنانيين منحوا فرصة لالتقاط الانفاس، وهذا بحد ذاته انجاز. نقول «منحوا»، بتجهيل الفاعل، ليس لانه مجهول بلا لأن الفاعل فعلة وفاعلون وليس فرداً أو جهة واحدة. غير ان الفرصة ليست طويلة: انها لا تزيد عن بضعة اسابيع، كما يحذرنا مسيو شير من باريس، وبعدها «يمكن ان يتفجر الوضع».

فرصة هي، اذن، وليست هدنة. فللهدنة قواعد واجراءات وفترة معقولة من الزمن تجاوز، غالباً، الاسابيع والشهور. ومع ذلك شكراً لكل من اسهم، بالحضور أو بالواسطة أو بالمراسلة، في توفير هذه الفرصة بل السانحة التي مكنت اللبنانيين من التقاط انفاسهم بانتظار الفصل المقبل من مسلسل المحنة الرهيب.

لماذا، بعد الفرصة، ينفجر الوضع كما يقول فرنسوا شير؟

مسيو شير لن يخبرنا بالطبع. فهو، كديبلوماسي، بئر عميقة لا قرار لها. لكن الذين يعرفون - من فرط التكرار! - عن غير طريق الديبلوماسيين يقولون ان مواسم الحرب والسلم في لبنان لا يقررها اللبنانيون ولا حتى الفرنسيون ولا بالطبع البابا في روما. الحرب والسلم يقررهما لاعبون اقليميون ودوليون، أين منهم المتبارون في سردينيا وروما على كأس العالم هذه الايام.

في الجانب العربي من الملعب يقف الفلسطينيون والسوريون، وعلى مسافة ابعد يقف العراقيون والمصريون. وفي الجانب غير العربي من الملعب يقف الاسرائيليون والامريكيون، وعلى مسافة ابعد يقف الاوروبيون؟

ان الفلسطينيين، أو بعضهم على الأقل، يريدون ان يعرفوا ماذا بعد تعليق واشنطن للحوار معهم. هل هي اشارة لاسرائيل لتأتي بألوف مؤلفة من اليهود السوفيات وتزرعهم حيث تشاء، وتضرب بمبادرتها الانتخابية عرض الحائط فلا يجد الفلسطينيون من طريق امامهم غير الكفاح المسلح؟ واذا حصل ذلك، هل ثمة طريقة لممارسة الكفاح المسلح على نحو مغاير للطريقة التي كانت متبعة - ومازالت(؟) - من لبنان لغاية ١٩٨٢؟ هل من فرصة لفتح سائر الجبهات؟ واذا كان الامر متعذراً، فهل يبقى غير لبنان طريقاً لايذاء اسرائيل وتذكير العالم بان شعباً عريقاً مصمم على مواصلة النضال؟

السوريون يريدون ان يعرفوا مضمون القمة التي انعقدت في بغداد. هل من مصالحة جدية ممكنة وراءها أم مزيد من التخالف والتناحر؟ واذا حصلت مصالحة، كيف ستتوزع الادوار وكيف سيكون دور السوريين والفلسطينيين في لبنان، أم تراه يستوجب الامر اعفاء لبنان من حرب جديدة تستغلها اسرائيل، كالعادة، لتغطي مشكلة قديمة باخرى جديدة؟

ماذا سيفعل العراقيون؟ هل تعطيهم مصالحة جادة مع سورية دوراً اماميا في المواجهة أم يبقون احتياطيا استراتيجيا في العمق؟ وفي كلا الحالتين، ماذا ستكون نصيحتهم للعماد عون اذا كان يهمه فعلا معرفة رأي الحليف القديم؟

ماذا سيفعل المصريون؟ هل ينجحون في اقناع الامريكيين بتنشيط عملية السلام، بشكل أو بآخر، فيبعدون وسائل العنف عن الفلسطينيين ويكرهون الاسرائيليين على تقديم تنازلات؟ واذا اخفقوا في سعيهم هذا، هل يقفون في صف شركائهم في مجلس التعاون العربي ويكررون القول (والفعل) بانهم ملتزمون لاحكام معاهدة الدفاع العربي المشترك حتى حدود الصدام مع اسرائيل؟

ماذا ستفعل اسرائيل اكثر مما تفعله؟ هل تضرب ليبيا لتخيف بها الآخرين؟ واذا انجد العراق ليبيا، كيف يكون رد فعل اسرائيل؟

هل ترد بضربة محسوبة بسلاح تقليدي أم تشن حرباً جوية وصاروخية وتكون مستعدة لتحمل الرد الثأري العراقي؟

ماذا ستفعل امريكا قبل اقل من خمسة اشهر على الانتخابات النصفية؟ كيف يمكنها ارضاء الفلسطينيين دون اغضاب الاسرائيليين أو العكس؟ أم تراها تسمح للعرب ان يقلموا قليلا اظافر اسرائيل - على غرار ما حصل في حرب ١٩٧٣ - كي تعود الى صوابها وترضى بمفاوضة منظمة التحرير؟

ماذا عن الأوروبيين؟ هل سيتمكنون من زحزحة الامريكيين قليلاً عن موقفهم مع اسرائيل؟ أم تراهم يوسعون المسافة التي تفصلهم عن امريكا في هذا المجال فيمكنون العرب، سياسياً وربما عسكرياً، من ممارسة ضغط اكبر على اسرائيل؟

هذه الأسئلة لن يفكر بها اللبنانيون خلال فرصة استمتاعهم بسلام الاسابيع المعدودة التي حدثهم عنها - أو لعله حذرهم مما يعقبها - مسيو شير.

لعلهم لا يفكرون لسبب وجيه ادركوه بالممارسة وهو انهم ما عادوا يقدمون ويؤخرون كثيراً في فصول الرواية التي يمثلون فيها وتمثل بهم على ملعبهم...

تطرف حكومة اسرائيل الجديدة يدفع المنطقة الى حافة الحرب

بقلم: الدكتور معن ابونوار

لقد اصبح واضحا عند العرب، حتى ولو لم يكن واضحا عند امريكا، ان التهديد بالحرب الذي تمثله الحكومة الليكودية الجديدة بكل ما تضمنته من العنصرية اليهودية الصهيونية، وكل ما يتورم فيها من تعصب وتطرف اعمى، ربما يؤدي فعلا الى الحرب ان لم تتخذ الولايات المتحدة الامريكية، بل وحلف الاطلسي موقفا يقنع اسرائيل بالامتناع عن التهديد بالحرب او استخدامها، بهدف تدمير الاردن، وضمه الى مناطق احتلالها، ولاقامة اسرائيل الكبرى.

فهذا هو الهدف الذي ترمي اليه اسرائيل من رفض مساعي السلام، ومن التسلح النووي، ومن التلويح بهدف اسرائيل الكبرى، ومن استراتيجية زرع مليون يهودي روسي في فلسطين.

واي حرب تلك التي تتحفز لها اسرائيل؟ لقد اظلمت بصيرة غلاة الصهيونية عن رؤية الحقائق المخيفة التي اعماها عنها الشره الى التوسع الاحتلالي والاستيطاني، والجشع الى التورم والانتفاخ الى مدى تلويث اراض عربية جديدة بالاحتلال والقهر والاستبداد الذي نراه كل يوم في الضفة والقدس والقطاع. اي حرب؟

هل هي حرب نووية؟ السلاح النووي الاسرائيلي لا يختلف عن السلاح النووي الروسي او الامريكي الذي ولد ليكون ملغيا لا فائدة منه الا اذا جن مستخدمه، او اذا اراد طرف ان يدمر طرفا آخر لينتحر معه في نفس الوقت. نعم يوجد لدى اسرائيل اسلحة نووية، ولكن استخدامها ضد الاردن او سورية، او العراق، او مصر سيؤدي الى دمار اسرائيل وانعدام الحياة فيها. لأن المنطقة كلها ستلوث بالاشعاع الذري، بما في ذلك اسرائيل وقبرص وبعض انحاء ايران وتركيا.

ومن يتذكر نتائج حادث شيرنوبيل الروسي الذي لا يشكل الضرر الناجم عنه واحدا من الف من الدمار المتوقع من انفجار ذري واحد في منطقة الشرق الاوسط، اذا اخذنا بعين الاعتبار اصغر قنبلة ذرية اسرائيلية، لن تقتصر الخسائر على العرب واسرائيل، فتلوث المنطقة سيمنع ضخ النفط ونقله ولن تدخل المنطقة سفينة واحدة تجازف بحياة ملاحيها واصابتهم، خلال مدة طويلة لا يقدر العالم على تحملها دون توقف الحركة الاقتصادية فيه. فأي كارثة اقتصادية ستضرب العالم مع ذلك الانفجار؟

هل هي حرب تقليدية؟ الحرب التقليدية القادمة بين اسرائيل والدول العربية، لن تكون حرب ايام، ولا حرب اسابيع او اشهر، بل هي حرب سنين.. عدة سنين اذا اخذنا بعين الاعتبار حرب اسرائيل ضد فتيان الحصى الذين يقابلون الرشاشات وقنابل الغاز بصدورهم المفتوحة للشهادة في سبيل الله وفلسطين، واذا اخذنا بعين الاعتبار الحرب الايرانية - العراقية، محزنة كما كانت للجميع، والتي قاتل خلالها الطرفان، بجلد عجيب في عالم اليوم، لمدة تسع سنوات.

نعم الحرب القادمة حرب طويلة الامد والمدى على الصعيد التقليدي حتى تحسم. ولن تستطيع اسرائيل حسمها دون تدمير نفسها، واذا لم يستطع العرب حسمها فكل يوم يمر فيها يعتبر نصرا لهم حتى تنتهي. لكن الاهم من ذلك ان مصر العروبة لن تقف موقف المتفرج والاردن يحتل او يهاجم، مثلها مثل العراق وسورية وغيرهما من الدول العربية.

واي نوع من الحروب هي؟ الحرب القادمة حرب صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى ومن مختلف الاحجام والانواع، يعتمد تنوعها على تصاعدها التدريجي المحتمل. ربما تعتبر فيها الطائرات لعبا صغيرة في تاثيرها على معارك الدروع والمدفعية المنقولة بتشكيلات كبيرة.

وهي حرب ستنقل المعركة فيها لاول مرة في تاريخ الحروب العربية الاسرائيلية الى قلب اسرائيل. ومهما بلغت اسلحة مقاومة الجو الاسرائيلية فهي لن تستطيع منع هذه النقلة المهمة في المدى والحجم من الوصول الى الأهداف الحيوية الاسرائيلية.

وهي حرب لا بد للعرب ان يعرفوا أنها ستنقل المعركة الى عمق بلادهم، ولا بد لهم من الاستعداد لها بجميع الوسائل والاسلحة الممكنة.

اما الدمار الذي سينجم عنها، فلم يجرب العرب او العدو الاسرائيلي مثله من قبل.

هنا يكمن الردع العربي - الاسرائيلي المتبادل، وهنا لا بد للعقلاء في هذا العالم ان ينهضوا لتفادي وقوع هذه الحرب القادمة المدمرة، فهي ستصل اليهم اذا تفاقمت، وستتفاقم، وهي ستصل اليهم في نتائجها الاقتصادية العالمية مهما قصرت مدتها، ولن تقل عن السنين في منطقة الشرق الاوسط التي تعنيهم جميعا. اما اذا تركوا شامير وصحبه قادرين على ان يجنوا وان يشنوا تلك الحرب المجنونة، فستقع لا محالة من ذلك.

ان تصاعد موقف التأزم، والابتعاد عن الحكمة والعقل الذي نراه من قادة اسرائيل المتطرفين، سيجر المنطقة كلها الى التطرف، الذي لن يساعد على كبح جماحه المتحفزة اي موقف غير حاسم، واسرائيل لن تستخدم الهاتف لطلب وساطة امريكا من اجل السلام، فهي لا تريد السلام اصلا. فالحرب القادمة التي ربما يشحن فتيلها المحرق عقلية التعصب والتطرف الاسرائيلي، ستدمر المصالح الغربية في المنطقة، من قبل اسرائيل.

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله



ذات ليلة

دخلت امس الى الخمسين من العمر، وفي هذه المناسبة، صنعت لنا مي قالبا من الحلوى وكتبت لي نصري ٤٩ مرة ٤٩ وغنت لي ماريا: سنة حلوة لبابا.

أما أنا فجلست اكتب رسالة الى صديق كبير، ثم كتبت الدعاء التالي:

اللهم اذا اغرقتني في القلق فاحمني من الحسد، واذا عمت الحاجة فاحم اصدقائي، واللهم لا تكرمني ان لم تجعلني وفيا.

ربي حنانك على أبي وعطفك على عائلتي وعفوك على شعبي.

اللهم لا تحرمني النقاء فلا قدرة بي على العيش مع الضمائر الملوثة.

اللهم رأفتك بكبار النفوس أما صغارها فيظلمون.

اللهم اعطيتني أولادي فاعطني الا اتوسل من اجلهم.

اللهم اعطيتني أولادي فاحفظ لي كرامتي.

ربي احم الظرفاء من ظلم الثقلاء وكبار القلوب من الكارهين واللهم احم جميع الناس والاشياء والكائنات من ظلم الادعياء.

اللهم حمدك لأن فقري لا يصغرني ولا غنى سواي.

اللهم فلا تجعلني فريسة الصغائر ولا ضحية الصغار.

اللهم اذا لا بد في الحياة من عدو فاجعله كبيرا، واذا لم يكن بد من متجن فلا تجعلني منتقماً. اذا لا بد للارض من هذا الهوام الكثير فلا تجعله يحجب النور عنا.

اللهم اعطيتني أولادي فاعطني قلباً مقمراً كمثل صيفك احبهم به ودنيا كمثل نعمتك كي أربيهم به.

اللهم اعطني ان اكون دائماً في العفو ولو خاسرا، اما الحق فهو حراستك وحدك.

اللهم احفظ لي اصدقائي وامنح الاعداء اصدقاء كي يتعلموا بهم الحب.

ربي فلا تنس مساكين العالم فانه عالم من دون ذاكرة.

ربي احرس لنا من نحب، ربي احرس لنا من نحب، ربي احرس لنا من نحب.

اللهم فانك لا تحكم رجال الظلمة برجال المنائر.

ربي امنحني ذاكرة لا تنسى وقلبا يغفر امنحني اللهم الا اخاف الا التجني لأن الحقيقة لا تخيفني.

امنحني ربي الا اخاف سوى الكذب لأن الحقيقة ترفعني.

اللهم احم أمتي فان منها وطني فان منه عائلتي فان منه كرامتي.

اللهم اعطني المزيد من العقل لكي اطلب به المزيد من المعرفة.

اللهم احمنا من صغار النفوس لأن الانفس الكبيرة لا تسعد إلا في الرحابة.

اللهم ساعدني ان احمي مُثلي لأن بها سعادتي.

أيمن خياط مدير لجنة البر الاسلامية في بيشاور لـ «الشرق الأوسط»

نسعى لايجاد اكتفاء ذاتي في أفغانستان

كونر (بيشاور): «الشرق الأوسط»
من أحمد موفق زيدان

يظهر من عمل لجنة البر الاسلامية المنبثقة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي انها قد بدأت متأخرة عن نظيراتها من المنظمات الاغاثية الاسلامية، وعلى الرغم من ان عمرها لا يتجاوز السنتين أو الثلاث، إلا أنها حققت حتى الآن انجازات طيبة حيث ركزت على مشاريع ريادية لم تسبق الساحة الأفغانية ان شهدت مثيلاتها.

يقول السيد أيمن خياط مدير لجنة البر الاسلامية في بيشاور أثناء حديث له لـ «الشرق الأوسط»: إن فكرة المنظمات الاغاثية في العمل الاسلامي بدائية وقد نشأ معظمها اثناء الجهاد الأفغاني، ومن هنا فقد نشأت فكرة لجنة البر الاسلامية، وذلك على أيدي بعض الاخوة في اوائل عام ١٩٨٦ من خلال زيارات ميدانية لهم لأرض الهجرة، والتزم الاخوة منذ تلك الفترة بدعم بعض المنظمات الاغاثية الاسلامية مثل الوكالة الاسلامية للاغاثة الافريقية، حيث كان باكورة مشاريع دعم الاخوة مشروع الايتام في الوكالة.

ويتابع أيمن خياط فيروي بداية تأسيس اللجنة فيقول: لقد قام هؤلاء المحسنون في عام ١٩٨٧ بتأسيس لجنة خاصة دعوها لجنة افغانستان في داخل هيئة الاغاثة الاسلامية وتباينت وجهات نظر الطرفين في مسألة الطرح الاغاثي، فالهيئة كانت ترى الاسراع في التحرك للعالم الاسلامي المنكوب جميعه دون تأخر حيث ان الوقت والظروف لا تسمح بالتأخير، أما الأخوة فكان رأيهم الانطلاق ولكن حسب الأولويات دون توسيع العمل على حساب عدم التخطيط والتشتت، وحينها استطاع الاستاذ عادل بترجي الذي يتسلم إدارة اللجنة منذ تأسيسها مع بعض المحسنين تأسيس اللجنة التي انبثقت عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي وخطة اللجنة في الوقت الراهن هي خدمة افغانستان. اما الخطة المستقبلية فهي خدمة المسلمين في العالم.

وفي الربع الأخير من عام ١٩٨٨ ترتب الوضع في المملكة ثم انتقلت صورة هذا الترتيب إلى بيشاور، واقتضت خطة ١٩٨٩ فض الشراكة بين الاخوة الذين أسسوا اللجنة مع المنظمات الاغاثية التي كانت تدعم من قبلهم وأعطوا فرصة طويلة حتى لا تتأثر مشاريعهم ويبحثوا عن بديل للدعم، لان اللجنة قررت النزول الى الساحة بشكل مستقل بعد ان كانت تدعم الوكالة الاسلامية والعون الاسلامي وبعض مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية ومكتب الخدمات.

مشاريع اللجنة

اعتمدت اللجنة في عملها على المشاريع وليس على العمل الاغاثي العاجل وبعض هذه المشاريع التي دعمتها كان بالأصل موجوداً مثل العمل التربوي والصحي، ولكن المشاريع التي كانت تدار من قبل العون الاسلامي والوكالة الاسلامية بقيت لديها. واحتفظ مكتب الخدمات بالمشاريع التربوية في داخل افغانستان فيما استرجعت اللجنة المشاريع الصحية. وقد توزع عمل اللجنة على عدة محاور وهي: العمل التربوي والتعليمي، والنشاط الصحي، والمجال الاجتماعي، والاغاثة العاجلة، والعمل الزراعي، وبناء المساجد وانشاء بنك للمعلومات.

١ ـ العمل التربوي والتعليمي: دعمت اللجنة المركز التعليمي الذي يرأسه الشيخ فتحي الرفاعي ومهمته اعداد المناهج للمدارس الأفغانية بشكل موحد، وكذلك ورثت مؤسسة أبي حنيفة التعليمية والتي تضم خمسة معاهد تربوية. ويقول أيمن خياط: إنه منذ تأسيس هذه المعاهد حتى الآن تم تخريج ٥٠٠ طالب يحملون الدبلوم الشرعي وعين البعض منهم دعاة داخل أفغانستان وعين آخرون مدرسين في مدارس في داخل أفغانستان.

ويشرف على تعليم اللغة العربية وتعليم الدين الاسلامي كادر عربي، وقد تولت اللجنة طباعة مناهج لهذه المعاهد ولمدارس افغانية اخرى وذلك باللغات المحلية.

وبشأن التفريق بين العمل التربوي والتعليمي، يقول خياط: العمل التربوي المقصود به التدريس في هذه المعاهد. أما التعليمي فنعني به التعليم في مدارس واقعة داخل افغانستان، وتصل مدة الدراسة في المعاهد إلى سنة واحدة باستثناء معهد ابي حنيفة الذي تبلغ مدة الدراسة فيه سنتين. وتم توفير سكن داخلي للطلبة مع راتب شهري، بالاضافة لممارسة نشاطات مثل زيارة المخيمات والرحلات الترفيهية وبذل كل ما يمكن ترقية ورفع مستوى الطالب فكرياً وتربوياً. وبخصوص العمل التعليمي يقول الخياط: لقد بدأ من الصغر وتركز في انشاء مدارس في ولايات كونر وننجرهار ولغمان ويعود سبب اختيار كونر في البداية لقربها وتحررها ثم انطلقنا منها إلى الولايات الاخرى القريبة.

ويبلغ عدد مدارس اللجنة في الداخل ثماني عشرة مدرسة تعتمد على النظام الحديث من انشاء مبان وكراسي ونحو ذلك لإشعار الطالب بالجو الدراسي، بعكس ما يحصل من طرق تقليدية افغانية قديمة حيث يدرسون تحت الأشجار. وتتسع هذه المدارس الى ألف طالب ويتراوح سن الطلبة الدارسين من الخامسة حتى الحادية عشرة، كما قامت اللجنة بتدريب ٥٠ معلما ورفع مستواهم التعليمي والتربوي خاصة من ناحية اللغة العربية والأمور الشرعية.

وفي كونر انشأت اللجنة عملاً فريداً من نوعه وسط الساحة الافغانية وهو تشييد معهد صناعي لتعليم الحرف الصناعية مثل الحدادة والنجارة والخراطة، وسيبدأ العمل فيه مع منتصف العام الحالي.

٢ـ العمل الصحي: شمل بعض المستشفيات التي كانت تدعمها اللجنة سابقاً وتشرف عليها منظمات اسلامية أخرى، وهي:

ـ مستشفى الجهاد في بنجشير: ويتسع لحوالي ٣٠ سريراً، ويركز على القسم الجراحي وتتبع له عيادات خارجية للمجاهدين والسكان المحليين، ويستقبل يومياً معدل مائة مريض، الأطباء شباب عرب وهم اثنان جراح وعام.

ـ مستشفى النور في بلخ على الحدود الروسية: ويتسع لـ ٣٠ سريراً وهو جراحي أيضاً، ويقدم نفس خدمات الاول، ونظراً للكثافة السكانية في بلخ فقد وصل عدد الاطباء إلى ثلاثة جراحين وعام وتخدير، ويبلغ عدد المراجعين شهرياً ١٢٠ مريضاً يومياً ويجري المستشفى حوالي ١٥ عملية جراحية شهرياً. ـ مستشفى الجهاد في تخار: وقد اغلق في اعقاب النزاع بين الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية خاصة بعد ان فتح المجاهدون عاصمة الاقليم وهي طالقان وانتقلت الخدمات الصحية إلى داخل المدينة.

ـ مستشفى غزني: نظراً لظروف المعارك هناك فقد تقرر توزيعه على وحدات صحية متعددة تخدم الولاية.

ـ مستشفى جاجي: ويقع في موقع عسكري ولايزال تحت التنفيذ. ويتولى خدمة مراكز المجاهدين المنتشرة هناك خاصة معسكري سياف وحكمتيار حيث تعتبر المنطقة نقطة انطلاق تموينية للولايات الاخرى.

ـ تقوم اللجنة بتقديم مساعدات قوية لمستشفى الجهاد في غولبهار في ولاية بروان القريبة من كابل واستمر التقديم لتسعة أشهر ثم توقف الأمر نظراً لمشاكل داخل المنطقة. وقد تمثل الدعم في رفد المستشفى بالكوادر والمساعدات والأدوية.

ـ مستشفى البرقي تشمكين: وذلك بعد ترميمه، وقامت اللجنة بتجهيزه بالمعدات والاجهزة الطبية وبدأ العمل فيه وهو مستشفى جراحي وسيتسع لـ ١٠٠ سرير وسيعلن عن افتتاحه قريباً

وتقوم بعض هذه المستشفيات رعاية صحية أولية.

ـ مشروع الرعاية الصحية الأولية في بعض المخيمات لمعالجة الحروق وسط المهاجرين، وهناك جراحة التجميل والتعويض.

٣ ـ العمل الاجتماعي: يقول مدير اللجنة في بيشاور: لقد كان الاتفاق مع الوكالة الاسلامية ان يؤول الايتام للجنة الذين كانت تكفلهم وتشرف عليهم الوكالة ولكن لم يتم هذا حيث أنه عاد القليل منهم ولذلك اضطررنا البدء من الصفر وكانت البداية في كونر وننجرهار وورنك. وقد اغلق مشروع ورنك لمشاكل امنية وظروف المعارك هناك. وبخصوص العمل وطبيعته في هذا القسم، يقول الخياط: نقوم أولاً بارسال فرق استكشافية لجمع المعلومات ثم نرتب استشاراتهم في المملكة ثم ترسل الأموال لبيشاور وتوزع على الأيتام وقد وصل عدد الأيتام الذين تكفلهم حالياً الى ٢٥٠٠ يتيم، وننتظر الآن فرقة استكشافية قامت بزيارة بنجشير ونتوقع ان تأتي باسماء ٢٠٠٠ يتيم آخرين. ويضيف الخياط: إن برنامجنا هو كفالة اليتيم مادياً لأنه من الصعب الاشراف عليه صحياً وتربوياً وبعد ربطهم بنا سنقوم بانشاء دار للأيتام في ولاياتهم خلال هذا العام إن شاء الله.

ويضم العمل الاجتماعي ايضاً حقلا للنساء لتأهيل المرأة الافغانية ونشاطا انسانيا آخر باسم معهد للدراسات الاسلامية لتعليم البنات.

ولم تتجاهل اللجنة مسألة الدعم الاغاثي العاجل خاصة في الظروف الافغانية الحالية حيث تولت اللجنة مشروع بدء توزيع زكاة الفطر والاضاحي والكسوة الشتوية، ويستقبل هذا القسم جميع التبرعات المستهدفة لاطعام المساكين أو افطار صائم. وقد وزعت اللجنة في العام الحالي كميات كبيرة من المواد الغذائية في مشروعها لتفطير الصائم وصلت إلى ما يقرب من إطعام ١٥ الف أسرة تكفيهم هذه المعونات لمدة شهر كامل.

٤ ـ العمل الزراعي: لم تهتم المنظمات الاسلامية الاخرى بهذا المجال. ولذلك تم البدء بهذا من الصفر معلوماتياً وتنفيذياً حيث استهدفت اللجنة احياء مفهوم الزراعة المحلية. وتقوم اللجنة بتوفير الحبوب والأسمدة والمبيدات الكيماوية اللازمة وفرق الرش وتوفير آلات الحراثة عوضاً عن الآلات الزراعية القديمة التقليدية. واستغلت اللجنة مراكز البحث العلمي لتحسين الانتاجية. كما قامت باصلاح الترع والقنوات في محاولة منها لتحسين الري. ووزعت اللجنة ٧٠ طن قمح على المزارعين شغلت الفين مزارع محلي، وسنقوم بعد حصاد الموسم بسحب هذه الكمية فقط من المزارعين لتوزيعها على آخرين. ولزيادة اعداد المزارعين فقد قمنا بانشاء مزارع تكثيرية حتى ندعم أكبر عدد ممكن من المزارعين، وقد تم تمويل هذا كله عن طريق منظمة الاغذية العالمية (الفاو) ويعود هذا لنشاط مسؤول القسم الزراعي (صديق) وهو شاب سوداني حيث قاده نشاطه إلى تعيينه مسؤول توزيع الاشجار والشتلات في المنظمات الغربية المنسقة مع الفاو. كما انشأت اللجنة مشروع مزارع دواجن وهو الاول من نوعه بين المنظمات الاسلامية والغربية سعته ١٠ الاف فروج شهري ولكن لم يشكل بطاقة كاملة لمشاكل ضيق الأرض وعدم ايجاد الأرض المناسبة لهذا العمل وتعمل اللجنة في هذه الظروف على توزيع الفراريج على السكان ليقوموا بتربيته بهدف انتاج البيض والدجاج وتوزيعه مجاناً أو مقابل أثمان زهيدة لاشعار المزارعين بنوع من المسؤولية، كما وزعت اللجنة ١٠ الاف شتلة فواكه على المزارعين. كما وزعت بذور وخضروات لتكثير شتلات الخضروات.

ويقول أيمن خياط: إن هدفنا من هذا كله هو الاكتفاء الذاتي الغذائي للناس، وان نيتنا تتجه لاتخاذ كونر مثالاً يحتذى بها في الولايات الأخرى وسنبدأ بهذا في ولاية بكتيكا المحررة، وهذه هي الطريقة التدريجية لاعادة السكان لا كما تفعل الأمم المتحدة من خطط ارتجالية.

٥ ـ بناء المساجد: تسعى اللجنة لتجهيز كل قرية افغانية بمسجد يستوعب السكان لصلاة الجمعة. وفي الخطة الآن سبعة مساجد ثلاثة منها تحت الانشاء وستنتهي قريباً وجميعها تتواجد في كونر، كما تحاول اللجنة القيام بحفر آبار أو استغلال عيون المياه.

٦ ـ بنك المعلومات ـ تعتمد اللجنة في مشاريعها على المعلومات الميدانية لرفد وخدمة مشاريعها ولذلك انشأت مركزاً للدراسات في جدة أصدر عددين تجريبيين من تقرير شهري يتبع للمكتب. ويرى الخياط انهم ادخلوا نظاماً حسابياً قوياً على الساحة وهو نظام الكومبيتر حيث تستطيع جميع المنظمات اتخاذه مثلا يحتذى به. وبشأن تمويل اللجنة يقول الخياط: تعتمد اللجنة في تمويلها على أهل الخير من المحسنين السعوديين بالذات واستطاعت ان تحصل على بعض التمويل من منظمة الاغذية العالمية.

ويحدد مدير اللجنة في بيشاور أهداف اللجنة فيقول: تسعى لايجاد الفرد المسلم المثقف شرعياً واجتماعياً، وضمان حاجته الدنيوية، وتركز على العنصر الشبابي لأنه عدة المستقبل، وتسعى لخدمة القضايا الاسلامية ونشر التعليم والتربية وغيرهما.

وبخصوص العلاقة مع المجاهدين يقول الخياط: تتعامل اللجنة مع جميع المنظمات بشكل متساو بدون تفريق أو تفضيل أحد على أحد وبدون النظر للانتماء الحزبي مما اكسبنا احترام جميع المنظمات.

التنسيق مع المنظمات الاسلامية

تميل اللجنة للتنسيق العملي الميداني وليس النظري الورقي. حيث نسقت وشاركت مع الهلال الاحمر الكويتي ولجنة الدعوة الاسلامية في تغطية العمل الطبي في ولاية لوجر وتنسق في العمل الزراعي مع الوكالة الاسلامية وذلك تجنباً للازدواجية.

خلف الغزو الروسي دماراً كبيراً في افغانستان والحاجة ماسة الى جهود الاغاثة والتعمير.

متابعات

انجازات مهمة للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا

جدة ـ واس: حققت المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا منذ انشائها عام ١٣٩٩هـ وحتى الان انجازات كبيرة في مجال تطوير التعاون والتنسيق في النواحي العلمية والتقنية في العالم الاسلامي. كما قدمت المؤسسة التي تتخذ من مدينة جدة مقرا لها خدمات استشارية ودراسات علمية عديدة للدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد ظهرت فكرة انشاء المؤسسة الاسمية للعلوم والتكنولوجيا لاول مرة في المؤتمر الخامس لوزراء الخارجية بالدول الاسلامية والذي انعقد بماليزيا في جمادى الآخرة لعام ١٣٩٤هـ الموافق ٢١ ـ ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٧٤. ولم تكتمل الدراسات الانشائية للمؤسسة الا في المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في فاس بالمغرب في الفترة من ١٠ ـ ١٤ جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ الموافق ٨ ـ ١٢ مايو (ايار) ١٩٧٩م ثم عين بعد ذلك المدير العام لها. وفي المؤتمر الثاني عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في بغداد بالعراق ما بين ٢٨ رجب الى ٣ شعبان عام ١٤٠١هـ الموافق ١ ـ ٥ يونيو (حزيران) عام ١٩٨١م تم تعيين اعضاء المجلس العلمي للمؤسسة والذي عقد الاجتماع الاول له في الفترة ما بين ١٥ ـ ١٧ رجب عام ١٤٠٢هـ.

المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا

وتهدف المؤسسة التي تتخذ من مدينة جدة مقرا لها الى تشجيع وتطوير نشاطات البحث في مجالات العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي بشكل خاص والعالم بشكل عام. كما تعمل على تطوير التعاون والتنسيق في مجالات العلوم والتكنولوجيا لحل للمشكلات والعوائق في العالم الاسلامي. كما تقوم المؤسسة بتأمين الاستفادة للدول الاعضاء من العلوم والتكنولوجيا وذلك من خلال وضع وتنفيذ مخططاتها الاجتماعية والاقتصادية.. كما تعمل على تقييم مختلف الخدمات.

لقد قامت المؤسسة بانشاء اتحاد المراكز الابحاث في الدول الاسلامية لتنمية للعلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي كما فتحت المؤسسة مكتبا لها في اسيا بمدينة اسلام اباد وستفتتح قريبا مكتبا آخر في القارة الافريقية. وعملت المؤسسة على نشر دليل لمراكز الابحاث بالدول الاسلامية وآخر للجامعات ولانشاء شبكة معلومات تربط بنوك المعلومات في الدول الاعضاء جميعها مما يجعل بالتالي نقل المعلومات من اي جهة في الوطن الاسلامي ميسرا.

كتاب جديد عن السفارات النبوية

بغداد ـ اينا: صدر حديثا في بغداد كتاب (السفارات النبوية) ويقع في ٦٣٦ صفحة لمؤلفه المؤرخ محمود شيت خطاب عضو المجمع العلمي العراقي ويعتبر الكتاب بفصوله الاربعة موسوعة تؤرخ جانبا من جوانب التاريخ الاسلامي. ويتضمن الفصل الاول بحثا في الرسائل النبوية الى الملوك والامراء والرؤساء في زمان الرسول الكريم.. وقد تميز على امثاله في الدراسات النبوية بالوضوح والتقصي بعد ان اورد نصوص الرسائل وذكر اسماء من ارسلت اليهم وتفاصيل بسير الاشخاص الذين قصدهم السفراء النبويون. وتحدث الفصل الثاني عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ومواردهم الكتابية والاسلوب الجاري في الرسائل النبوية. وتكلم الكتاب عن السفراء ومجمل نتائج هذه السفارات وعدم استجابة بعض الملوك الى الاسلام وهدف هذه السفارات واهميتها. وقد ختم المؤلف موسوعته بدراسة مستفيضة عن الاستشراق والمستشرقين مفندا ما سجله بعض المستشرقين حول السيرة النبوية وما ذهبوا اليه من انحراف عن الحق والصواب.

كما استعرض المؤلف لاهداف الاستشراق وعلاقته بالتنصير والصهاينة داعيا الى ضرورة استيعاب الانتاج الاستشراقي للرد عليه بكل موضوعية وبوضوح الحق وسلامة الحجة الملزمة مع التأكيد على الالتزام بالنهج السوي الذي رسمه الحق سبحانه في كتابه الكريم.

الرابطة توزع القرآن الكريم على المسلمين

مكة المكرمة ـ اينا : قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مجموعة كبيرة من المصاحف الشريفة طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة لمصالح جمعية الدعوة الاسلامية في الجزائر. كما قدمت الرابطة الى جمعية شباب بنين الاسلامية في كتوتونو نسخا ومجاميع من احاديث الصوم وكتاب دين الله وتفسير جزء عم وتبارك وتعليم الصلاة للبنات ومبادىء الاسلام وبيان عن التضامن الاسلامي باللغة الفرنسية. واهدت رابطة العالم الاسلامي ٥٠ نسخة من المعاملات في الاسلام و (الاسلام الفاتح) و (القضاء في الاسلام) و (الدعوة والدعاة) و (التآمر الصهيوني) الى اتحاد الدعاة في سيراليون. وقدمت الرابطة ايضا هدية لجمعية الدعوة والثقافة الاسلامية في موريشيس شملت ترجمة معاني القرآن الكريم وجزئي (عم وتبارك) ومجموعة الكتب الدينية الاخرى. ويأتي هذا العمل في اطار جهود رابطة العالم الاسلامي لخدمة كتاب الله الكريم ونشر الثقافة الدينية بين المسلمين في شتى بقاع العالم.

توسعة المسجد النبوي الشريف

المدينة المنورة ـ اينا : سيتسع المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة بعد الانتهاء من مشروع التوسعة لاكثر من ٢٥٧ الف مصل. ويتضمن المشروع اضافة مبنى جديد الى مبنى المسجد الحالي يحيط به ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة ٨٢ الف متر مربع تستوعب ١٦٧ مصل. وسيتم الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بمساحة قدرها ٦٧ الف متر مربع تستوعب ٩٠ الف مصل.. وسيكون للمسجد سبعة مداخل رئيسية وعشرة مآذن منها ستة مآذن جديدة.

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ فقال: «لكن أفضل الجهاد حج مبرور».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٤١	١٢.٢٤	٣.٤٣	٧.٠٨	٨.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٣٥	١٢.٢٥	٣.٤٥	٧.١٥	٨.٤٥
القدس الشريف	٢.٥٦	٤.٣٥	١١.٤٤	٣.٢٤	٦.٥١	٨.٣٣
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٦	١١.٥٦	٣.١٧	٦.٤٧	٨.١٧
القاهرة	٤.١٠	٥.٥٥	١٢.٥٨	٤.٣٤	٨.٠٠	٩.٣٣
الخرطوم	٣.٥٦	٥.٣٦	١١.٥٢	٣.١٥	٦.٣٦	٧.٤٠
الرباط	٣.٣٦	٥.١٥	١٢.٣٥	٤.١٦	٧.٤٧	٩.٣٤
تونس	٣.١٠	٥.٠٢	١٢.٢٩	٤.١٤	٧.٤٤	٩.٣٤
الكويت	٣.١٥	٤.٥٠	١١.٥١	٣.٢٥	٦.٥١	٨.٢٤
ابوظبي	٤.١٧	٥.٣٧	١٢.٣١	٣.٥٦	٧.١٩	٨.٤٩
المنامة	٣.٠٧	٤.٤٧	١١.٤١	٣.٠٧	٦.٣٣	٨.٠٣
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٣٠	٣.١٧	٦.٣٠	٨.٠٠
مسقط	٤.٠١	٥.٢١	١٢.١٢	٤.١١	٧.٠٢	٨.٣٧
صنعاء	٤.١٣	٥.٣٣	١٢.١٢	٣.١٢	٦.٤٧	٧.٤٧
عمان	٢.٥٢	٤.٢٩	١١.٣٩	٣.١٩	٦.٤٩	٨.٣٦
بغداد	٣.٢٤	٤.٥٤	١٢.١١	٤.٥٠	٧.٢٠	٨.٤٠
اسطمبول	٤.٣٦	٦.٣٣	٢.٠٨	٦.٠٩	٩.٤٣	١١.٤٠
نيقوسيا	٢.٤٦	٤.٣٢	١١.٥١	٣.٣٨	٧.٠٧	٨.٤٦
اثينا	٤.٠٩	٦.٠٣	١.٢٩	٥.٢٤	٨.٥٤	١٠.٤١
لندن	٢.٣٣	٤.٤٥	١.٠٥	٥.٢٧	٩.٢٥	١١.٢٦
باريس	٣.٣٦	٥.٤٧	١.٥٥	٦.١٢	١٠.٠٩	١٢.١٠
روما	٣.٢٥	٥.٣٥	١.١٤	٥.١٧	٨.٥٢	١٠.٥٣
بروكسل	٣.١٤	٥.٢٩	١.٤٧	٦.٠٨	١٠.٠٣	١٢.٠٦
مدريد	٤.٤١	٦.٤٥	٢.١٩	٦.١٩	٩.٥١	١١.٤٦
جنيف	٣.١٦	٥.٤٤	١.٢٠	٥.٥١	٩.٣٤	١١.٤٩
فيينا	٢.٣١	٤.٥٤	١٢.٥٩	٥.١٥	٩.٠٢	١١.٣٢
برلين	٢.٣٤	٤.٤٣	١.١١	٥.٣٥	٩.٣٣	١١.٣٤
فرانكفورت	٢.٥٨	٥.١٦	١.٣٠	٥.٤٩	٩.٤٢	١١.٤٧
ميونخ	٢.٥٠	٥.١٤	١.١٨	٥.٣٤	٩.٢١	١١.٣١
ستوكهولم	١.٥٤	٣.٣١	١٢.٥٢	٥.٣٢	١٠.١٢	١١.٤٠
كوبنهاجن	٢.٢٩	٤.٢٥	١.١٤	٥.٤٦	١٠.٠١	١١.٤٧
لوس انجليس	٣.٥٩	٥.٤٢	١٢.٥٧	٤.١٣	٨.١١	٩.٤٧
امستردام	٣.٠٨	٥.١٨	١.٤٥	٦.٠٩	١٠.١٠	١٢.٠٨
زيوريخ	٣.٠٤	٥.٢٩	١.٣٠	٥.٤٤	٩.٢٩	١١.٤٩
نيويورك	٣.٢٠	٥.٢٥	١.٠٠	٥.٠٠	٨.٣٤	١٠.٣٠
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤٣	١.١٢	٥.٠٩	٨.٤٠	١٠.٣٠
شيكاغو	٣.٠٠	٥.١٦	١٢.٥٥	٤.٥٨	٨.٣٢	١٠.٣٣
هيوستن	٤.٤٦	٦.٢١	١.٣٦	٥.٠١	٨.٢٨	٩.٥٧
مونتريال	٢.٤٧	٤.١٧	١٢.٤٠	٤.٢٠	٨.٠٤	١٠.١٨

دعاء اليوم

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك.

من منطلقات قومية هادفة لتشريع مسلسل استقلال المغرب
قدم حزب الشورى والاستقلال مذكرته الى الملك محمد الخامس والجنرال جوان



خلال سنة ١٩٤٧ اخذ المقيم العام الجنرال جوان يدرك حقيقة القضية المغربية التي ظن في بداية عهده على رأس الاقامة العامة بالرباط ان حلها يكمن في توجيه ضربة قوية للوطنيين تعيد الى المغرب الاستقرار على وضع الحماية، وللجالية الفرنسية اطمئنانها على استمرار استغلالها البشع لاقتصاد المغرب وخيراته، ولسلطة الحماية هيبتها المستمدة من تسخير اعوانها المغاربة لترسيخ النفوذ الفرنسي على حساب سلطة الملك وتطلعات شعبه الى الحرية والاستقلال.

لكن اوراق لعبة الجنرال تساقطت جميعها بين يديه، فلا ملك البلاد محمد الخامس تزحزح عن موقف نضاله للمطالبة بتغيير الحماية، ولا مجلس شورى الحكومة الذي كان في شكل برلمان مغربي فرنسي والذي كان يرأسه هو بنفسه حقق النتائج المطلوبة منه، ولم يضعف نفس الحزبين الوطنيين السياسيين العاملين في واجهة النضال لا في الداخل ولا في الخارج، بل ان القضية المغربية اصبحت مطروحة على بساط البحث في منتظم الجامعة العربية الدولي. واخذت المؤشرات تتوالى بدنو ميعاد وضعها حتى على صعيد الامم المتحدة.

وطيلة ما يقرب من سنة خلال الفترة التي نتحدث عنها استمر «حزب الشورى والاستقلال» في مبارزة الجنرال جوان اعلاميا دون ان يكسر من شوكة تصدينا له على صفحات «الرأي العام» قيام الرقيب بعملية التمثيل بالجريدة، وتقطيع اوصالها، وتوزيع اشلائها. وهي العملية التي وصفناها وقيمناها في حلقة سابقة، وانتهينا الى انها كانت عملية غبية كان المستفيد منها الحركة الوطنية وحدها.

مراجعة التصورات

وكان الجنرال يتابع بنفسه - كما سبق القول - ما ينشر عنه في الصحافة الوطنية، ويولي اهتماما اخص لما كانت تحفل به صحيفة «الرأي العام» وخاصة مقالات الامين العام الوزاني من انتقاد صريح ورد مباشر على كل ما كان يلفظ به سواء في المغرب او في زياراته لباريس، مما احدث بينه وبين «حزب الشورى والاستقلال» علاقة حوار من نوع غريب، لم يكن حوارا بين طرفين حاضرين متواجهين، لكنه مع ذلك كان حوارا مباشرا، لان «الرأي العام» كانت تتصدى لجميع تصريحاته، بينما كان يرد احيانا على خطابها السياسي بتوجهات معارضة.

هذا التحاور الغريب جعلنا في المكتب السياسي للحزب نرصد باستمرار تطور التصورات الاستعمارية التي كانت تصريحات الجنرال تنم عنها بوجه او بآخر، ونرتب عليها مواقفنا منه.

ولم يلبث ان فاجأنا الجنرال بتصريحات لم يسبق له ان فاه بمثلها، كما لم يسبق للمقيمين العامين الفرنسيين قبله ان تجرؤوا على الادلاء بها. نذكر منها على سبيل المثال تصريحا له بباريس مما جاء فيه قوله:

«ان معاهدة فاس «معاهدة الحماية المفروضة على المغرب» انشأت بالمغرب نظام حماية، وخولت فرنسا مهمة الوصاية عليه واصلاح احواله، لكن هذه الحماية ليست بخالدة، وستنتهي يوم تتمكن الدولة المغربية من اعداد اطرها الادارية والمتخصصة، وهذه هي الغاية من المساعدة التي تقدمها فرنسا الى الدولة المغربية».

ان الجنرال الذي بدا في مستهل عهده متنطعا مصدرا أوامره الى الجميع «بكنس المغرب من الزبالة» اصبح يعترف ان ارتباط المغرب بفرنسا قائم بين دولتين، وان المغرب بالتالي ما يزال - كما هو في الواقع - محتفظا بكيانه القانوني الدولي، وان العلاقة بين الدولتين مضبوطة بمقتضيات معاهدة دولية، وان مهمة فرنسا بالمغرب مقتصرة على مساعدته لترتيب اوضاعه الداخلية واصلاح احواله، وانها موقتة، لان عقد الحماية - كجميع العقود الدولية - ليس عقدا خالدا، ولا بد ان ينتهي، يوم ترتفع الاسباب التي من اجلها بوشر ابرامه.

وهو اعتراف صريح ومعلل بمشروعية التطلع المغربي الى الاستقلال مما جعلنا نعتبره عنصرا ايجابيا ومنطلقا الى انتزاع المزيد من الاعتراف بحق المغرب.

لذا بادرنا الى تسجيل هذا النزوع الجديد في توجهات المقيم العام، وقررنا استثماره والتركيز عليه لسجن الحماية الفرنسية في منطقها الجديد، موالين الضغوط على المقيم العام لاستصدار المزيد من الاعترافات.

وفد حزب الشورى والاستقلال

ولم يلبث الجنرال ان اضاف في تصريح آخر قوله: «ان فرنسا ترى من البديهي ومن المشروع ان يحتفظ المغرب بعلاقات ثقافية مع الشرق الاسلامي».

وهو تراجع عما كان الاستعمار يركز عليه من توجه المغرب سياسيا وثقافيا الى فرنسا، بل والضغط عليه ليختار الاندماج في الاتحاد الفرنسي فكرا وروحا. وهذا عنصر ايجابي آخر سجلناه لصالح العمل الوطني.

ولئن كان الجنرال قد اقتصر على الاعتراف للمغرب بحقه في الحفاظ على علاقته الثقافية مع عالم الاسلام، فقد كان لا يجهل ان اية علاقة ثقافية لا تقوم الا في ظل علاقات سياسية مزدهرة، ولا ينشطها - بين الدول - الا التعاون السياسي المحكم. ومن ثم فقد كان الجنرال يبدو كمن يخطو في مستنقع، ويختار حجرة من هنا واخرى من هناك لوضع هذه القدم او تلك عليها، ولكنه مع صعوبة السير يسجل خطوات للخروج من المستنقع الآسن.

ووالى الجنرال تصريحاته في نفس الاتجاه فقال عن المطالب الوطنية:

«ان مطالب الوطنيين عادلة معقولة، وانجازها يتطلب الزمن والحكمة».

اين نحن الآن من عهد الامر «بكنس البيت» المغربي الذي كان الجنرال يتصوره مزبلة تعج بقاذورات الوطنيين الانفصاليين المتآمرين على الوجود الفرنسي كما كان يسميهم المقيمون العامون السابقون؟

ان الوطنيين اصبحوا بمقتضى تطور الجنرال هذا طلاب حق عادل، ومدافعين عن قضية معقولة، ومن حقهم على فرنسا ان تعامل مطالبهم من هذا المنظور: منظور التفهم والانصاف. والجنرال انما يطلب منهم التزام الحكمة في تحقيق ما يتطلعون اليه، واخذ عامل الزمن بعين الاعتبار.

وكل ذلك يعني ان المقيم العام المتحدث باسم فرنسا قد اقر هدف استقلال المغرب عن فرنسا، ودعا الوطنيين الى تلمس تحقيقه بالحكمة في زمن يتفق عليه بين الجانبين الفرنسي والمغربي. انها اذن دعوة الى حوار مباشر لجعل استقلال المغرب حقيقة واقعة.

وفي هذا المناخ المؤشر لحدوث تطور في عقلية الحماية الفرنسية عاد الجنرال الى محاولة اغراء «حزب الشورى والاستقلال» بالانضمام الى مجلس شورى الحكومة فأصررنا على رفض المشاركة في تلك التجربة السياسية الفاشلة، مؤكدين بذلك موقفنا الثابت ازاء المجالس المختلطة، وعلى اثر ذلك كله تقدم خطوة اخرى فبعث الينا وسيطا مغربيا كان يقوم بدور التوفيق بين مواقف الجنرال ومطالب الوطنيين، وكان يساعد الوسيط على القيام بهذا الدور مشاركته السابقة في عمل وطني سياسي معتدل، واستقلاله عن العمل في الادارة الفرنسية بامتهانه عملا حرا.

ومما قال لنا الوسيط المغربي: «ان التصريحات التي صدرت عن المقيم العام وسجلتموها في صحافتكم تصريحات مسؤولة يمكنكم اعتبارها خطة فرنسا لتحقيق استقلال المغرب بمعونتها، لكن الاقامة العامة تلاحظ ان الوطنيين داخل حزبكم وداخل حزب الاستقلال يكتفون برفع شعار الاستقلال، ولا يتوفرون على برنامج سياسي يحدد مراحل تحقيقه وطبيعة علاقات المغرب المستقل بفرنسا. ولو ان الوطنيين فكروا في هذا وتقدموا للمقيم العام بهذا البرنامج، لاختصرت المسافات في تسريع مسلسل تحقيق استقلال المغرب، مقابل ضمانات تعطيها الدولة المغربية لفرنسا عن علاقاتها بها بعد الاستقلال».

مذكرة ٢٣ شتنبر

وبعد استشارات مع قواعدنا داخل الحزب ساد الاتجاه الى اختبار مدى صدق المقيم العام وتعجيزه عن طريق وضع برنامج سياسي لتحقيق الاستقلال. وهكذا عكفنا على اعداد هذا البرنامج الذي قدمه وفد المكتب السياسي الى الملك محمد الخامس والى الجنرال جوان يوم ٢٣ شتنبر (ايلول) سنة ١٩٤٧ واصبح اسمه مختصرا في «مذكرة ٢٣ شتنبر».

وسنحاول ان نرفع الستار لاول مرة في هذا الكتاب عن الخلفيات والاسرار التي احتفت بهذا البرنامج السياسي الذي اثار في المغرب ضجة كبرى، وأسال حبر المعلقين المهتمين بالقضية المغربية، وشكل على المسرح السياسي المغربي الحدث الاول في صيف سنة ١٩٤٧.

ساكون منصفا الى حد كبير في تقييمي لهذا الحدث، وربما ساقول عنه الكثير دون ان اتبنى بالتمام والكمال اطروحة اي جانب، وبالتالي فلن ارضي جميع الناس، لانني وانا ارجع البصر الى الوراء سأتقيد بموضوعية احس اني اتقمصها قد لا يقاسمني اياها ذوو النظرات الذاتية المتعصبة من الوطنيين، سواء من زملائي القدامى، او من خصومي السياسيين السابقين الذين دخل صراعي معهم في خبر كان.

وقبل كل شيء، لا اغير رايي في ان استجابة «حزب الشورى والاستقلال» لاشارة القناصة المغربية التي مدت اليه من طرف المقيم العام كانت استجابة مسؤولة، من حزب سياسي مسؤول، في ظرف سياسي تاريخي دقيق ما كان يمكن لحزب يحترم مسؤوليته ان يعرض عنها ويتقوقع منكمشا على نفسه متجنبا اغتنامها لفائدة قضية الاستقلال الذي كان الوطنيون يبحثون عن مخرج نافذ سالك الى تحقيقه.

وكنا نقدر اننا نضع اقدامنا على درب ضيق المسالك، فلا شيء كان يؤكد لنا ان مساعينا ستكلل بنجاح، كما كنا لا نستبعد ان لا يكون محاورنا الفرنسي يبيت محاولة استدراجنا الى تنازلات قومية في عملية الحوار. وقد رأينا ان الحكمة تقضي بكتمان دعوة الجنرال جوان الى حين اعداد البرنامج السياسي وتقديمه الى جلالة الملك والى الحكومة الفرنسية بواسطة مقيمها العام بالرباط.

وقررنا قبل وضع البرنامج في صيغته النهائية ان يقوم على المنطلقات التالية:

اولا: ان يكون البرنامج واضحا كل الوضوح في استبعاد خيار الحماية قاعدة للعلاقات المغربية الفرنسية، وان ينص صراحة على استقلال المغرب ووحدته الترابية والسياسية كخيار وحيد بديل عن خيار الحماية التي يجب وضع حد لها.

ثانيا: ان يقترن هدف الشورى او النظام الديمقراطي بهدف الاستقلال، وان تتم المزاوجة بينهما في عملية التحرير الذي كنا نعتبره ذا شقين: التحرر من استعمار الحماية من جهة، والتحرر من سلطة الباشوات والقوات المطلقة التي لا تقر الفصل بين السلطات، وتعبث بها جميعا لتركيز الحكم المطلق، والغاء جميع القوانين الجائرة والتشريعات الاستثنائية الناتجة عن نظام الاحكام العرفية.

ثالثا: ان مفهوم الشورى يجب ان يكون في البرنامج السياسي واضحا بما يبرز معه انه يعني قيام ملكية دستورية، يكون على رأسها الملك محمد الخامس الذي كنا - كجميع المغاربة - نعتبره زعيم حركة الاستقلال ورمز وحدة المغرب.

رابعا: ان حزب الشورى والاستقلال يجب ان يكون حذرا من ان ينجر داخل حواره مع المقيم العام الى عملية تفاوض منفردة كيفما كانت النتائج، وان يقتصر الامر على حوار حول اسس البرنامج السياسي، وان يحاط السلطان بوصفه المسؤول على شرعية البلاد بجميع تحركات الحزب في هذا السبيل، وان يستصدر منه وفد الحزب الى المباحثات التعليمات اللازمة، حتى لا يجرى حوار الحزب خارج ارادة جلالته، او يتخذ الحزب اي موقف لا ينسجم مع توجهاته.

وكانت هذه المنطلقات التي اجمع اعضاء المكتب السياسي عليها وعكسها البرنامج السياسي سواء في صيغته النهائية او خلال الاتصالات التي اجراها مع المقيم العام هي التي انهت نقاشا ثار داخل المكتب السياسي بين من كانوا من بيننا يتخوفون من هذه المغامرة، وبين من كانوا متحمسين لاهتبال الفرصة المتاحة للحزب للدفع بقضية الاستقلال الى الامام.

وقد كان لي شرف ابلاغ المرحوم محمد الخامس بما استقر عليه الامر داخل الحزب، وباعداد الحزب برنامجا سياسيا، ورغبته في ان يستقبل جلالته وفد المكتب السياسي ليقدم اليه نص المذكرة السياسية.

وقد حدد جلالته موعد استقباله للوفد الذي حضر الى بيتي بتواركة في ساحة القصر الملكي بالرباط، وتوجه منه الى القصر، فاستقبله جلالته استقبالا رسميا بقاعة العرش، وصرح له بأنه يرجو ان تعطي هذه التجربة فوائدها، وكان الوفد مركبا من: محمد حسن الوزاني الامين العام للحزب، وعبد القادر بن جلون، وعبد الهادي الشرايبي، ومحمد العربي العلمي، اعضاء المكتب السياسي، وهم الاربعة الذين امضوا على المذكرة نيابة عن الحزب. وتم استقباله من طرف الجنرال جوان بمكتبه بالاقامة العامة بالرباط يوم ٢٣ شتنبر (ايلول) ١٩٤٧ محفوفا بمساعديه الذين كان من بينهم الكولونيل لوكونط الذي ظل يتابع نيابة عن المقيم العام في مراحل المحادثات حواره مع وفد الحزب.

في الاربعاء المقبل
«خلفيات اخرى
عن مذكرة ٢٣ شتنبر»



الملف الثقافي

صورة الادب العربي في اوروبا

٣ ـ فرنسا

اعد الملف: عبد الوهاب ولي

ساهم في اعداد مواد هذه الحلقة من باريس: عيسى مخلوف

عندما تاسست دار نشر سندباد المتخصصة بالعالم العربي والاسلامي منذ زهاء العشرين عاما اعتبر بعض اصحاب دور النشر في فرنسا ان مؤسسها بيار برنار يقدم على ضرب من المغامرة والجنون ذلك ان مجرد التفكير في نشر نصوص مترجمة عن العربية في ذلك الحين كان يعتبر مجازفة في حد ذاته.

كانت العلاقة مع الثقافة العربية من قبل اما اكاديمية مقتصرة على بعض النشاطات التي يقوم بها المستعربون واما متعلقة بميدان النشر.

وكانت بعض دور النشر بدات تنشر لكتاب عرب باللغة الفرنسية من المغرب العربي او من مصر او لبنان وذلك منذ نهاية الخمسينات ومطلع الستينات.

اما الاهتمام بالنصوص العربية وترجمتها الى الفرنسية فلقد كان عرضيا ولا يدخل في اهتمام حركة النشر الفرنسية الا بشكل ثانوي وعابر. وما عدا رواية «انا احيا» لليلى بعلبكي التي صدرت ترجمتها عن دار «سوي» عام ١٩٦٠ وبعدها «انطولوجيا الادب العربي المعاصر» عن الدار نفسها، وما عدا ترجمات بعض الكتب لطه حسين ومحمود تيمور... ماعدا ذلك لم يكن هناك أي التفات فعلي الى الادب العربي المعاصر.

وكان على هذا الادب ان ينتظر فترة الثمانينات التي بدأ الاهتمام فيها بالادب العربي ياخذ بعدا آخر، وقد توجت الثمانينات بنيل نجيب محفوظ جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨ وكان لذلك بدون شك اثر كبير على مد الادب العربي المترجم بقوة دفع جديدة.

قبل هذه الفترة حتى نجيب محفوظ لم يكن معروفا لا في فرنسا ولا في اوروبا الا من خلال بعض المحاولات المعزولة التي قامت بها دار «سندباد» عندما نشرت «اللص والكلاب» ودار «لاتيس» بالاتفاق مع معهد العالم العربي عندما بدأت نشر الثلاثية.

اما اليوم وبعدما انتهت دار «لاتيس» من نشر الثلاثية في سبتمبر (ايلول) الماضي نشرت دار سندباد رواية «اولاد حارتنا» و«زقاق المدق» كما نشرت دار «دينويل» بالاشتراك مع جمعية الف «ثرثرة فوق النيل» و«الحرافيش» وقد برمجت للنشر ايضا «ميرامار» و«بداية ونهاية».

غير ان كلمة هنا لا بد ان تقال ـ وهذا ما لاحظه امامنا عدد من المعنيين بالادب العربي في فرنسا ـ وهو ان الكتب التي نقلت من العربية الى الفرنسية في الخمس سنوات الماضية فقط تفوق بكثير الكتب التي نقلت خلال الخمسين سنة الاخيرة كلها. وهذا ما يؤرخ بالفعل لبداية علاقة جديدة مع الادب العربي على الرغم من الاسئلة العديدة المطروحة حول هذه العلاقة. بل ان سلمى فخري رئيسة جمعية الف الثقافية تعتبر ان الاهتمام المتزايد بالادب العربي اليوم أعاد الاعتبار ايضا لكتب عربية سبق ان نشرت في فرنسا.

وبالفعل فان ثمة وتيرة متصاعدة لهذا الاهتمام يشهد عليه خصوصا تهافت دور النشر الفرنسية على الرواية العربية. فترجمة الكتاب العربي دخلت في مشاريع العديد من دور النشر ومنها على سبيل المثال «اكت سود» و«سوي» و«دونويل» و«آرليا» و«جاليمار» و«لاتيس» التي اتفقت مع معهد العالم العربي على اصدار ١٢ عنوانا ستختمها في العام المقبل. وكان من بينها ثلاثية نجيب محفوظ واخيرا جمعية «الف» التي برمجت للنشر العديد من النصوص الروائية العربية ـ المصرية منها بالاخص ـ وذلك بالتعاون مع دور النشر الفرنسية.

وضمن برنامجها الجديد، اضافة الى كتاب امثال سليمان فياض «اصوات» ويحيى حقي «مجموعة نصوص» وابراهيم اصلان «المالك الحزين» ويوسف الشاروني «مجموعة قصص» وجميل عطية ابراهيم «النزول الى البحر» اضافة الى ذلك كله هناك عودة الى كتاب البخلاء للجاحظ الذي يتم التفاوض بامر نشره بين جمعية «الف» ودار «جاليمار» وذلك بعدما صدر للمرة الاولى منذ خمسة وعشرين عاما عن دار «ميزونوف لاروز» وهو حاليا نافد في الاسواق وقد ترجمه المستشرق شارل بيلاه وراجع الترجمة استعدادا للطبعة الجديدة المقبلة.

حضور الكتاب العربي في خريطة النشر الفرنسية بات اذن امرا مؤكدا لكن لا بد من القول ان ثمة نوعين من دور النشر المهتمة حاليا بنشر الادب العربي: نوع ينظر الى الكتاب على انه مجرد سلعة، ثمنها مدفوع سلفا ولذلك فان الكتاب الذي تطبعه هذه الدور لا يصل الى المكتبات احيانا واذا ما وصل تكون زيارته خاطفة ويقتصر توزيعه على بعض مكتبات العاصمة فقط.

اما النوع الثاني فيعمل انطلاقا من هاجس مختلف ومن تصور ثقافي معين، ضمن خطة شاملة، تهدف الى التعريف بملامح من الثقافة العربية ومن ضمنها الادب.

والفرق بين هذا النوع وذاك كفيل بان يجعلنا نقف على المعايير التي تتحكم باختيار الكتب والكتاب والمترجمين. ففيما لا يتردد النوع الاول في نشر نتاجات كتاب غير معروفين احيانا حتى في بلدانهم نفسها، يهتم النوع الثاني بنشر الكتب الاكثر تمثيلا للنتاجات الادبية المعاصرة في عالمنا العربي.

الى ذلك لا بد من الاشارة ايضا الى ان الاهتمام بالادب العربي هو من نصيب الرواية بالدرجة الاولى، اما الشعر فيكاد ان يكون غائبا ويقتصر على ترجمة جزء بسيط من نتاجات الشعراء امثال ادونيس ومحمود درويش وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي...

الشعر اذن ـ وهو اكثر وسائل التعبير الرائجة عند العرب ـ ياتي في الدرجة الاخيرة حتى في دار سندباد نفسها ذلك ان «فرنسا لا تقرأ الشعر» في الوقت الحاضر، بحسب تعبير كلودين رولو، المسؤولة الصحافية بالدار، وان الدار تطبع مجموعة شعرية كل سنتين تقريبا «اي بمعدل كتاب شعري مقابل خمسة عشر كتاباً نثريا» ومع ذلك تظل المجموعة الشعرية عبئا على الدار.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية هناك الادب العربي باللغة الفرنسية، فهذا الادب مترنح الحضور في النسيج الثقافي الادبي في فرنسا، وهو ولئن كان يشكل الوجه الآخر للادب العربي لكنه ايضا يؤسس لتيار كتابي جديد داخل اللغة الفرنسية ذاتها ذلك ان هذا الادب حتى وان كتب بغير اللغة العربية يتشرب من الثقافة العربية التي تخترقه من اقصاه الى اقصاه، ومن الكتاب العرب بالفرنسية نذكر كاتب ياسين، محمد ديب، اسيا جبار، رشيد بوجدرة، رشيد ميموني، محمد خير الدين، جورج حنين، رباح بلعمري، طاهر بن جلون، عبد الكبير الخطيبي، عبد اللطيف اللعبي، مالك حداد، مالك علولة، ادمون عمران المالح، اندريه شديد، ناديا تويني، جورج شحادة، فؤاد غبريال نفاع، امين معلوف... ومعهم اسماء عديدة اخرى وسمت الادب الفرنسي بنكهة جديدة وبدم جديد يختزن اجيالا وحضارات.

ومعروف ان نصوص هؤلاء الادباء العرب الذين يعبرون عن انفسهم مباشرة باللغة الفرنسية ليس كالتعامل مع النصوص المترجمة عن العربية ولا يتم بالطريقة نفسها، فهؤلاء اليوم ـ وان كانت ملامحهم مختلفة ـ ياتون من داخل اللغة الفرنسية لا من خارجها ويؤلفون جزءا من الادب الفرنسي الجديد. وهذا ليس شان الادب العربي الذي يسعى الى احتلال مكانه عبر الترجمة في الساحة الادبية الفرنسية المفتوحة على الاداب العالمية قاطبة. فالادب العربي كان عليه وما يزال ان يقوم بمجهود كبير لاحتلال موقعه. مجهود لا يتوقف على الادباء وحدهم مهما كانت جودة عملهم بل على خطة ثقافية متكاملة تعرف بهم وكذلك على المترجمين والباحثين الذين يسهلون الطرقات امامهم الى المتلقي باللغة الاخرى.

اضف الى ذلك ان ثمة مسائل تطبع الادب العربي المكتوب باللغة الفرنسية وتلازمه بل وتشكل جرحه السري والتي لا تجد لها صدى في الادب المكتوب بالعربية لأنه لا يعيش نفس الالتباسات التاريخية والسياسية. من هذه المسائل مسالة الازدواج بين الانتماء الوطني والقومي وبين التعبير اللغوي والتي بدأت مناقشتها فعليا في مرحلة الاستقلالات الوطنية في العالم العربي وراحت تتعمق اكثر فاكثر بعد جلاء الاستعمار انطلاقا من اسئلة تنظر الى اللغة ككيان يتحدد من خلال انتماء الكاتب وهويته...

اذن، من منطقة اخرى ياتي الادب العربي المكتوب بالعربية اليوم لكنه يؤلف فرعا ثانيا، جناحا آخر، للادب العربي المكتوب بالفرنسية، فثمة جذور مشتركة بين الاثنين وثمة هواجس وتوجهات عديدة متشابهة تجعل من الادبين غصنين لشجرة واحدة.

نعود الى الادب المكتوب باللغة العربية ونقول ان نشره مترجما الى الفرنسية اليوم يتبعه بالضرورة كتابات نقدية وتخصيص حيز اكبر في الدوريات والمنشورات الفرنسية، وفي هذا الاطار كرست مجلة «الماجازين ليتيرير» الادبية الشهرية عددا خاصا عن الادب العربي (مارس /آذار ١٩٨٨) كما خصصت مؤخرا مجلة «الجسد المكتوب» الصادرة عن المنشورات الجامعية الفرنسية عددا خاصا عن «المتخيل العربي».

الى ذلك هناك نشاطات عديدة تقوم منذ سنوات في اطار التعريف بالادب العربي ويشارك فيها عرب ومستعربون على السواء، ومن ابرز هذه النشاطات لقاءات ثقافية حول ترجمة الادب العربي الى الفرنسية في مركز جورج بومبيدو...

هذا اضافة الى الدور الذي يلعبه معهد العالم العربي سواء على صعيد اللقاءات والندوات او على صعيد النشر. ونشاطات المعهد تشمل الثقافة العربية ككل بميادينها المختلفة، ولقد اقام المعهد هذا العام بالاشتراك مع منشورات سندباد معرض الكتاب الاوروبي العربي الاول الذي شارك فيه ثمانون ناشرا من سبعة عشر بلدا عربيا واوروبيا.

واذا كان ذلك كله يؤكد على شيء فانما يؤكد على خطوات حثيثة في رحلة التفاعل الثقافي بين العالم العربي والغرب وانطلاقا من باريس بشكل خاص. فباريس اليوم تعتبر مركزا ثقافيا عربيا مهما، يساعد على ذلك ايضا تواجد نسبة كبيرة من الكتاب والمثقفين العرب فيها.

لكن يبقى ان ثمة آراء عديدة تدور اليوم حول تقويم ما تشهده الساحة الثقافية الفرنسية حيال الثقافة العربية وخصوصا حيال الادب. واذا كانت الاكثرية تنظر الى هذا الواقع نظرة ايجابية فهناك من ينظر اليها بحذر، ومن هؤلاء الباحث الجزائري جمال الدين بن شيخ الذي يعتبر ان ما يجري في فرنسا اليوم حيال الثقافة العربية ليس بظاهرة ايجابية بالمطلق. وهو يعلل ذلك بقوله ان الثقافة العربية الفعلية غير معروفة في فرنسا وغير مقدرة، وان معظم الروايات العربية ـ وليس كلها ـ التي تنشر في فرنسا هي مجرد صفقات مدفوعة. ويتساءل: لماذا لا تلتفت دور النشر الكبيرة الى نتاجات الكتاب العرب. ويتساءل ايضا عن وجود النتاجات العربية التي تختصر ثقافة مجتمع باكمله. كما يتساءل اخيرا عن الدور الذي يلعبه المستعربون بفرض الثقافة العربية ومساعدة المتلقي على تقبلها.

ورداً على الذين يعتبرون ان مصير الادب العربي في فرنسا سيكون شبيها بمصير الادب الامريكي اللاتيني ـ ذلك ان ادب القارة الجديدة لم يكن معروفا كما هو الحال اليوم منذ عشرين عاما فقط ـ يقول ابن شيخ: اذا كان ثمة اقبال عند القارىء الفرنسي على النتاجات الادبية الامريكية اللاتينية فذلك لشعوره ان الآخر الامريكي اللاتيني ليس غريبا عنه تماما، بينما هناك ثلاثة ارباع الفرنسيين مازالوا يخلطون بين عربي ومسلم ايراني مثلا.

وترجمة بضع روايات من العربية الى الفرنسية وكذلك الحصول على جوائز بما فيها جائزة نوبل غير كاف ليكون للادب العربي حضورا بارزا في الحياة الثقافية الفرنسية والغربية.

صحيح انه ما يزال امام الادب العربي الكثير من العمل بعد لفرض نفسه في الواقع الثقافي الفرنسي والعالمي لكن مهما تكن الاسباب التي تقف وراء الاهتمام الفرنسي حاليا بترجمة ادبنا ونشره، ومهما تكن اهمية النصوص المنشورة وقدرتها التمثيلية للادب العربي المعاصر فان الاهتمام المتزايد يشكل ظاهرة بحد ذاته. ظاهرة يجب دعمها وتغذيتها ومدها دائما بروافد جديدة تجعل الادب العربي يخرج من قوقعته المحلية ليتفاعل مع باقي الآداب العالمية ويحاورها على مستوى واحد.

الاحتكاك الثقافي ضروري لكل ادب

أندريه ميكيل*

السؤال المطروح طموح ومربك في آن. وسأكتفي بالاجابة عنه بايجاز.

يبدو لي أن الادب العربي في المشهد الثقافي الفرنسي يقتضي مسألتين ضروريتين. الأولى، هي العمل على تعريف الجمهور الواسع على ادب ظل حتى اليوم مهملا، رغم انه يتساوى مع الآداب العالمية الاخرى.

وتقتضي المسألة الثانية (وهنا افكر بالعرب بعامة، وبالمغاربة بالأخص) وضع ترجمات مناسبة تدفعهم الى الوصول الى النصوص الاصلية. من جهة ثانية، اعتقد ان الكتاب الفرنسين يمدون نتاجاتهم بالكثير اذا ما تعرفوا على المواضيع التي يعالجها الادب العربي وعلى أنواعه.

وهذا الاحتكاك الثقافي ضروري لكل أدب، والا دخل الجمود.

أخيرا، بالنسبة الى اختيار التوجهات، فإن المكانة الأولى يجب ان تعطى للرواية والشعر والمسرح، وهي اكثر الانواع الأدبية التي توافق ذائقة الجمهور الفرنسي.

* أندريه ميكيل: كاتب ومستعرب. بروفسور في «الكوليج دو فرانس» وله مؤلفات عدة، من ابرزها: «الجغرافيا الانسانية للعالم الاسلامي» و«الاسلام وحضارته»... اضافة الى ترجمات وبحوث حول «الف ليلة وليلة».



اندريه ميكيل



آن واد منكوفسكي

الدول العربية يجب ان تسهم

آن واد منكوفسكي*

منذ سنوات قليلة كنا نشعر فعلا بصعوبة ايصال الأدب العربي الى الجمهور الفرنسي. كان ثمة صعوبات جمة تواجه المستعربين، اضافة الى مصاعب النشر والتوزيع. غير ان ثمة تغيرا بدأ يطرأ هنا في النظرة الى الادب العربي، وذلك بفضل جهود ونشاطات عدة كان هدفها تقديم هذا الأدب والتعريف به.

ومن بين هذه النشاطات اللقاءات الثلاثة التي نظمناها في «مركز جورج بومبيدو الثقافي» وكانت تتمحور حول الرواية والقصة القصيرة والأدب الشعبي. ولاقت يومها نجاحاً كبيرا. كنا في ذلك الحين ـ ومنذ سنوات قليلة فقط ـ نريد ان نوجه الانظار الى الادب العربي كما كنا نريد ان نؤكد على حضوره. اما اليوم فالأمور تبدلت كثيرا، وأصبح الناشرون انفسهم هم الذين يبحثون عن نصوص مترجمة من العربية.

الى ذلك، هناك مشكلات عديدة مازالت مطروحة بالنسبة الى التعامل مع الادب العربي. فالناشر الفرنسي مثلا لا يعرف الى من سيتوجه. الناشرون الامريكيون، مثلا، عندهم مكاتب هنا وهناك في العالم، تعلمهم بحركة النشر. وتوجه انتباههم الى الكتاب الذي يهم الجمهور. اما بالنسبة الى العالم العربي، فمن تراه يوجه الانتباه الى الكتب التي ينبغي ترجمتها. وليس هناك الا قنوات رسمية. أنا قدمت فيليب كاربينال الى منشورات «اكت سود» فقدم لهم كاربينال ترجمة لكتاب نبيل نعوم، ونجحت المحاولة.

لكن مهمة التعريف بالكتب والمترجمين لا يمكن ان يقوم بها شخص بمفرده، حتى ولو كان الفرد وحده قادرا احيانا، على تقديم نصوص مهمة. فنحن، ادونيس وانا، قدمنا نص أبي العلاء المعري لمنشورات «فايار»، ونص «البسطامي» الذي ترجمه عبد الوهاب المؤدب. لكني اكرر ان ما ينقص فعلا هو الوسطاء.

نعرف عن هذا الاديب او ذاك من خلال شخص قد يكون في اغلب الاحيان، صديقا للمؤلف. لكن ليس ثمة احتراف في عملية التعريف.

واذا كان «معهد العالم العربي» قد قام بعمل ما، فانه يبقى مؤسسة رسمية تمثل حكومات.

المشكلة الكبرى الثانية تكمن في قلة عدد المترجمين. واذا ما حصلنا على الكتب المطلوبة، فمن الذي سيترجمها. وهنا يبرز خطر آخر، اذ ان امكانات الناشر في مراقبة الترجمات والحكم عليها قليلة جدا.

وفي غياب المراقبة تمر لحياتنا، بعض النصوص غير المهمة. ولا اعرف من من الجامعيين، ما عدا اندريه ميكيل، يقتفي الطريق الصحيح، ويستطيع متابعة حركة الترجمة هذه ومراقبتها. كل واحد يعمل لنفسه وضمن اطاره الخاص دونما احتكاك مع الخارج. والاحتكاك قليل ايضا بين الافراد الذين يجمعهم هاجس واحد. الاحتكاك بميكيل مسألة سهلة، ومن يشاء من المهتمين يستطيع الذهاب الى «الكوليج دو فرنس» حيث هو يعمل ويحاضر.

بخصوص التوجهات، فإني اعتقد ان الدول العربية يجب ان تسهم بطريقة اكثر فعالية في توزيع ثقافتها نفسها. مثلا، هناك ملحق ثقافي لكل دولة عربية في باريس، لكني اتساءل عن عمل هؤلاء فعلا، وعما يقدمونه هنا للثقافة العربية. هناك ايضا مراكز ثقافية عربية، لكني لا ارى الى اي مدى يمكن ان تنجح في مهمتها، حين يقتصر الحضور في المركز المصري على المصريين بالاخص، وفي المركز السوري على السوريين... وهكذا تدور الامور في دائرة مغلقة.

الآن نتابع نشاطات «معهد العالم العربي». هناك محاضرات وندوات مثلا. لم اجد ولا مرة ممثلين عن الملحق الثقافي اللبناني في اللقاءات التي احياها الشاعر ادونيس في «الكوليج دو فرانس». والمحاضرات التي قدمها هناك كانت فخرا للبنان.

في «معهد العالم العربي» يظل المقعدان الاولان المخصصان للرسميين شاغرين. التمثيل الرسمي غير كاف. ومع ذلك هناك بعض الجهود المبذولة. واغتنم هذه الفرصة لاشيد بالمبادرة التي اتخذتها جامعة صنعاء، بدعوتها الادباء العرب والفرنسيين. وكان ذلك حدثا فريدا، لكن مثل هذه المبادرات قليل جدا.

اعتقد انه لا يوجد في العالم العربي سياسة للنشر، وغالبا ما تجري الامور بالمصادفة وليس ثمة علاقات صحيحة اجمالا، بين الناشرين والكتاب. وليس ثمة مستشارون ثقافيون في دور النشر، ولا لجان للقراءة، حتى انني اتساءل اذا ما كان ثمة مقرر ادبي في دور النشر.

* آن واد منكوفسكي: مترجمة لادونيس الى الفرنسية، ولها ترجمات اخرى ابرزها «لزوميات» ابي العلاء المعري

الاهتمام متزايد لكن المبيعات قليلة

اوديل كاي*

لقد اتفقنا مع معهد العالم العربي على نشر سلسلة الادب العربي في دار «لاتيس» والتي تضمنت اثني عشر عنوانا نشرناها كلها ما عدا عنوان واحد هو «كوابيس بيروت» لغادة السمان والذي سيصدر خلال العام المقبل.

غير ان اهتمامنا بالادب العربي لن يتوقف عند هذا العدد من المؤلفات بل انه سيستمر مع مؤلفات اخرى ستتم برمجتها فيما بعد.

ولا شك ان هناك اهتماما متزايدا من قبل دور النشر الفرنسية بالادب العربي اليوم لكن مبيعات الكتب غير مشجعة ما عدا ثلاثية نجيب محفوظ وسبب ذلك حصوله على جائزة نوبل.

هذا لا يعني ان الكتب الاجنبية الاخرى الصادرة في باريس تلاقي اهتماما افضل بكثير من الكتاب العربي. فالكتاب الاجنبي متعثر بشكل عام في فرنسا.

وهناك فرق بين الاهتمام بالنتاجات الادبية لهذا البلد عن ذاك وبين نتيجة الاقبال عليها ومبيعاتها. لكننا نأمل ان يزداد الاهتمام بالادب العربي من شعر وقصة قصيرة ورواية من الآن فصاعدا!

* المسؤولة عن السلسلة العربية في دار «لاتيس» والتي تصدر بالاتفاق مع معهد العالم العربي



آن ماري سوبيان*

شيئا فشيئا يحتل الأدب العربي في فرنسا الآن موقعه بين اداب الشعوب الاخرى. ولقد خطا خطوته الاولى وهذا ما تؤكد عليه الاصدارات السنوية في اكثر من دار نشر فرنسية، وأكثر من ذلك فان اقبال دور النشر على الادب العربي لم يكن ليطرح بهذه الحدة قبل اليوم. حتى ان بعض الدور خصص سلسلة بكاملها للادب العربي وبعضها الآخر مثل دارنا اكتفى بأن ينشر كتابا واحدا او اكثر. وبذلك يؤكد مرة اخرى اهتمامه بهذا الادب سواء نشر لهذا الاديب العربي ام ذاك.

ومهما قل او كثر عدد الكتب المنشورة ان الاهتمام بالثقافة العربية والادب العربي اليوم هو جزء من اهتمامات حركة النشر الفرنسية.

بالنسبة الينا ان اختيار كتاب ادوار الخراط «ترابها زعفران» لم يأت ضمن سياق خطة ادبية لنشر الادب العربي، فلم يسبق للدار ان اقدمت على نشر رواية لأديب عربي من قبل وليس اقبالها اليوم الا من باب الاقتراب من هذا الادب والتعريف به بعد ما ظلت الدروب المؤدية اليه مقفلة ولزمن بعيد.

اما كيف وقع اختيارنا على نص «ترابها زعفران» فهذا النص اطلع عليه كريستيان بورجوا صاحب الدار واقتنع به وكان ذلك كافيا لنشره.

* عن «دار جوليار» للنشر في باريس

قصص «ثمار البلوط» وقصائد «الرسم بالمدن»

محاولة لتعزيز الوجود بالمعنى

لندن: «الشرق الاوسط»
من فوزي الطائي

لن تتخذ ظاهرة المنفى.. الجغرافي، منفى المقتلعين من جذورهم. سياقاً طبيعياً مهما طال الوقت واتسعت سبل العيش. فالمنفى سيبقى في معترك الحياة اليومية وفي حدود توفير صيغة طبيعية لسبل الاتصال بالمحيط من جهة واحياء مادة الذاكرة كمحيط حي اضافي.

ظاهرة المنافي المتكررة على اختلاف مواقعها اصبحت هذه الايام مصوتة بل صارخة. والعربي منها يأخذ حيز الصدارة. فالغرب عامة يشهد اكثر من منتدى اجتماعي وثقافي للعرب المغتربين ويشهد اكثر من جريدة يومية ومجلة اسبوعية وشهرية واكثر من منشور، كما يشهد اكثر من دار نشر للكتب كبيرة لا تخفى عن العين وصغيرة في هذا الركن الاعزل او ذاك من مدن الغرب: لندن، باريس، برلين، كوبنهاجن، نيقوسيا، بيتروبت.

ظاهرة النشر المحدود الذي يأخذ صفة فردية عادة يخفق في كل مكان مثل شمعة في ليل طويل. ينشط بفعل فردي وينوي كذلك. ويقف وراءه عادة كتاب من جيل شاب لم يلخذ به دوار اليأس بعد، يحاول جاهداً ان يثبت قاعدة لحضوره، ليس خارج الوطن البعيد فحسب بل خارج سطوة المؤسسات ودور النشر المتعالية التي تشغلها مهمات السوق وللمصالح العليا. ولا تعنى بالتفاصيل والمضمون.

تصلنا كتب شابة، دائماً، بصيغ مختلفة ولكنها جميعاً ذات نبرة متواضعة وحية حتى في تألقاتها الطموحة. وكثيراً ما تكون اشكالها تضاهي اشكال تلك الكتب التي تخرج من دور نشر معروفة. ولكن حياتها ووجدانها للمضطرب انما يكمن في امكانية «نشرها» وفي مدى قدرتها على التوزيع وايصال الكتاب. فوسيلة «من يد ليد» و«البريد» هي الامكان الوحيد. وصيغة «الهدية» للمجانية عادة، وانعدام الأمل في استعادة حتى نصف التكاليف هي العرف السائد الذي لا بديل له. انها عمل فدائي محاولة مستميتة لتعزيز الوجود بالمعنى. لاعطاء تلك الخطى الضائعة اصداء وترديدات. والشبان الذين يقفون وراءها هم، ابداً، مبدعون تفزعهم ذاكرتهم ومخيلتهم حينما يستعيدون ما كان وما يمكن ان يكون في ماضي حياتهم الفنية وداخل محيطهم الطبيعي وعلى ارضهم الأم. فيلجأون الى بعضهم لتعزيز روح المقاومة امام الصمت المحيط والضجيج المحيط.

«ثمار البلوط» وحدة الوعي واللاوعي

كتابان صدرا من كوبنهاجن. احدهما مجموعة قصصية والآخر مجموعة شعرية. عن دار نشر اسمها «الصوت». كانت تصدر مجلة فصلية متواضعة توقفت مؤقتاً هذه الايام تحت الاسم ذاته. يقف وراءها الشاعر جمال جمعة ونفر من اصدقائه. يوفرون تكاليفها، على الاغلب، من مدخولاتهم الخاصة ومن معونات زهيدة جانبية. يطبعون للمواد كخطوة أولى على آلة كاتبة تقليدية بايديهم ثم يصورونها على مجموعة من النسخ ثم يضعون لها الغلاف وبعض التخطيطات. انها صناعة يدوية بمعنى الكلمة تتم في ركن صغير من غرفة احدهم ثم تصل الى كثيرين عن طريق «من يد ليد» أو «البريد».

«الصوت» وقد توقفت كمجلة مؤقتاً تطمح بالتواصل كمنشورات للكتاب الادبي. والمؤلف يتحمل طبعاً التكاليف من جيبه الخاص. ولكنه يربح الخبرة التي وراء اخراج الكتاب.. انها، نشأت محاولات اخرى هنا وهناك، («النقطة» على سبيل المثال في باريس و«الجمل» في برلين) محاولات شبه يائسة لمقاومة تيار النسيان الجارف واللامبالاة.

اصدرت «منشورات الصوت» عدة كتب آخرها مجموعة قصصية تحت عنوان «ثمار البلوط» لشاكر الانباري، ومجموعة شعرية تحت عنوان «الرسم بالمدن» للشاعر جمال جمعة. بالرغم من ان شاكر الانباري (مواليد الانبار - العراق - ١٩٥٧) يعلن عن مجموعة قصصية سابقة لم تصدر له. فان مجموعته هذه هي أول وسيط بينه وبين القارئ، نعم انه وسيط، رغم تواضعه، ومدهش يستحق اكثر من التفاتة. يضم الكتاب ست قصص في مائة صفحة من الحجم المتوسط تنتمي عوالمها جميعاً الى الذاكرة حيث تتفاوت درجات ايغالها في الماضي، وهذا الماضي لا حدود له شأن المكان رغم انه قرية صغيرة ذات طابع ريفي ورعوي. الماضي ينتسب لطفولة الكاتب دون شك. ولكنه لا يتحدث عن هذه الطفولة. انه يفيد منها كمرحلة حياة عامة اختطفها من تيار حركتها العفوي وادخلها في اطار وعيه الشخصي في اطار المرآة التي تتنفس هواء زمنها الخاص.

ولأن شاكر مولع بلحظات التماس مع المجهول مع التيار الخفي وراء التيار الظاهر. فان قصصه تجهد في الافلات من حدود الزمان والمكان، تسعفها لغة، رغم حسيتها وارضيتها، مفتونة بخصب الوجود الذي هو وليد وحدة الحسي وغير الحسي. وحدة الوعي واللاوعي. وحدة الكائن والطبيعة وأخيراً وحدة الاحياء والاموات:

«كر خليفة راجعاً الى البيت واستقبلته مضافته المطفأة الانوار، المعبأة بضحكات المرحوم الجاثمة في زواياها وعبر سجادها المعلق على الحيطان». وهذا المرحوم الذي دفن قبل ايام في المقبرة خارج المدينة خلف شبحا على هيئة حيوان: «حيوان الاساءات المرتكبة على امتداد حياة المرحوم». يلاحق ابنه وابناء المدينة جميعاً، وكأنه، لشدة غموضه ومجهوليته، انما يخرج من لا وعي الجميع ويلاحقهم:

في قصة «دكة الموتى» يقضي العريف ابو داود ظهيرة مرهقة قاسية منذ وصول جثة ذلك الجندي القتيل مجهول العنوان الى مغسله. على دكة الموتى يتم هذا الحوار بين العريف والجندي المجهول:

- ماذا نكتب على تابوتك إذن؟
- دعه فارغاً.
- لا يمكن. الأوامر الصادرة تنص على كتابة العنوان كاملاً. وهذا أمر جدي وخطر.
- وما أهمية العنوان اذا كان المرء ميتاً يا أبا داود؟
- له أهمية كبرى. فربما رحت خطأ الى عائلة غير عائلتك.
- وما الفرق. اذا لم يفجعوا اليوم فغداً. لا تنس لن حزن الضحايا يمر سريعا. (ص ٥٢).

هذا الخيط الدامي له امتداد في قصص شاكر يربط ضحية بضحية. ليست هناك مساحات فارغة، فلغة القاص المتوهجة الذكية تتواثب مع كثافتها لتملأ الحواس جميعاً. ان حرارتها وقلبيتها لا تترك مجالاً للعب الذهني. ان الحياة كخبرة وتجربة والحياة كفن في نصوصه النثرية واحدة. والمخلوقات التي تخرج من لغته ارضية تماماً لتكاد تشم التراب العالق في ثيابها. كما أن الحياة الأرضية هذه لا تتفرد في نصوصه وحدها دون ظلها المتلصص المواري خلفها، دون الحياة الاخرى غير الارضية بحضورها المفاجئ.

في قصة «الغول» يترصد القاص هذا «الحضور المفاجئ» أمام بطلة «عناد» الراعي البسيط الذي يؤخذ من تلابيبه ويدفع الى عالم ما وراء العقل، الى الجنون، ولا بأس في الاستمتاع بهذا النص الذي أجد ضرورة لايراده مع طوله النسبي.

.. فبعد يقظته تراءت له الكائنات شائنة وغريبة تحوم في عالم لا متماسك. عالم مبعثر كرمال الصحراء، ألوانه متداخلة مثل طعمه وتفاصيله. صوف ليلكي وثقوب سود تغطيها جلود ضئيلة متحركة. رقائق من الخضرة وثيل في التراب. مواسير مائية تخترق الارض كديدان. لجراى ومزامير دفوف ودراويش، وجوه مضيئة ونناب تهاجم قبرة وتطير خلفها الى السماء. لتختفي في الغيوم. باص خشبي يسير على عجينة سوداء بأذرع من خشب علقت عليه اجساد بشر راحلين. وفي لجة دهشته أورقت عصاه الخيزران ذكريات لها حلاوة تمور ونساء معطرات بالقرنفل والشنان. عيناه الحمراوان رأتا كرة البحر الأزرق الملتهبة في السماء والدودة المسافرة في طرقات التراب والكائنات المعلقة على اكرع أريحة. كل شيء حوله مضحك، مضحك ويبعث على السخرية. لا. ليس الكون هذا بكونه. كونه يتوارى الى الابد، ضربته الصاعقة، اخذته الغيوم الى الأعلى كي يدخل تراب أرض سراب. ضحك ضحكة عجفاء حلت في النفس الانساني. ضحك طويلاً للحد الذي تحول فيه الضحك الى نباح حاد ثم قفز من مكانه وطفق يعدو على مهل. العصا بيده وحذاؤه عالق باحدى قدميه ثم تبعته اغنامه كعبيد طائعين».

ان قصص شاكر الانباري في «ثمار البلوط» تداعب اكثر من حاسة، فلغتها كثيفة وشديدة الحيوية، وعنصر الخيال في نثره لا يكل ولا يرهقه - مع كثافته - التدفق الذي قد يتجاوز الصفحات الثلاثين كما في قصة «خنزير المساوي»».

اقنعة الماضي الشعرية

«الرسم بالمدن» - كتاب «منشورات الصوت» الثاني - مجموعة الشاعر جمال جمعة الأولى التي لم يوفق في نشرها ايام كتابتها قبل عشر سنوات. أصدر «الناسوت» - وهي بهذا القياس مجموعته الشعرية الثانية - متأخراً. «الناسوت» تمثل صوت الشاعر في مرحلة نضجه. اما هذه المجموعة الجديدة فهي تلمسات الموهبة في تيار اختباراتها الروحية والتقنية. ولقد ودعها الشاعر بكلمة لا بد انه وضعها متأخراً مقدمة للديوان تقول:

«إيه.. ايتها الطفولة
لقد غلظت حناجرنا
ونحن الآن
نودعك بصوت أجش»

ان غلاظة الحنجرة هنا، ليست صفة ايجابية تعني النضج، ولكنها تنطوي على معنى من معانيه. فقصائد «الرسم بالمدن» لا تنتمي الى الطفولة إلا بمعناها الشعري. والطفولة كمرحلة زمنية يلوح لها الشاعر مودعاً، عبر اشيائها التي ستظل تلاحقه في اكثر قصائد المجموعة:

«... قل للبيت الطين وللسقف المشقوق
وللخبز البارد في قدح الشاي صباحاً
قل لصباك وداعاً، للبنطال الواسع
للحسرات الملأى والجيب المثقوب..»

ان الطفولة التي لا تبدو هنا سعيدة تماماً تتخذ قناعها الشعري وتبدأ تلاحق الشاعر بأشكال شتى مثل «كلاب تنبح خلف ذاكرته»:

«وتلك الشتاءات التي رحلت
خلفت امطارها عند قلبي»

وهو اذ يهرب من اعدائه الذين خبرهم قدر ما يستطيع لا يهرب حراً طليقاً بل:

«.. ساحباً قدري الخاص من يده
والذي يعرج خلفي..»

ان هذا الشبح يلاحقه، بل هو هنا قدر مأخوذ من اليد، ولا فكاك منه، لان ما «يتكدس في بئر الماضي يغرق الحاضر» ص ٧٢. في قصيدة «الرسم بالمدن» يبدو هذا الماضي كظل يخلفه الشاعر وراءه:

«يهر كذكرى قديمه
ككلب شريد بلا قسمات..»

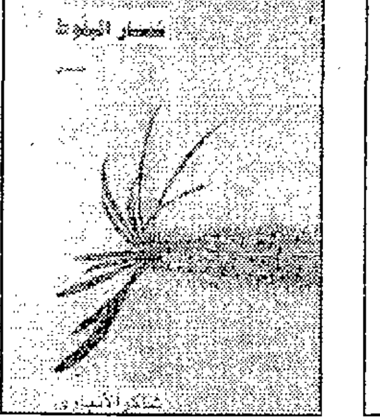
هذا الموقف في الماضي، في سلبيته، هو وجه تنفرد به غنائية جمال جمعة. فالطفولة عادة ترتفع الى مصاف المثل، والماضي ابداً اكثر اشراقاً من الحاضر. وهذا التفرد في الموقف يبدو اكثر واقعية لانه اكثر صدقاً.

مما يلفت أيضاً في قصائد الشاعر المبكرة هذه هو تشخيص اشياء الطبيعة. محاولة أنسنة الاشياء واعطاها نفساً ووعياً. وهو بعد آخر من غنائيته التي لا تنطوي على مواجهة للاشياء. كما هي وفي ذاتها، بل على محاولة احتوائها والتوحد فيها. قصيدة «تكوين» ص ١١ تكاد تشير الى ذلك اشارة صريحة:

«نحن لا نتلاشى بل نتداخل»

في اكثر قصائده تتداعى هذه الاستعارات بصورة عفوية لا صنعة فيها: فالمرايا تنام والدار «ساكتة تصيخ السمع» والباب «يئن في صمت محاولاً التشبث» و«اللبلابة غافلت بستانيها وامتدت عبر السور». و«الطريق ارتبك وسارع الرصيف يبحث عن سحابة..» و«عيدان الحلفاء ماتت» و«البردي يحلم.. ويتذمر..» وقد يذهب بعيداً «فيمسك البحر في ياقته اذا ما تمادى...».

غلاف الديوان



غلاف المجموعة القصصية

زاجل الاربعاء

في الذكرى الواحد والستين بعد المائة لاول عرض لها

اوبرا «نورما» في مدينة جرش

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط ستقدم أوبرا «نورما» التي الفها الايطالي الشهير بيلليني Bellini وعرضت لاول مرة في مسرح لاسكالا في ميلانو عام ١٨٣١، وذلك للاحتفال بالعام الواحد والستين بعد المئة لاول عرض لها.

وفي مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط»، اعلن السيد بوتيتو سالاتو، نائب حاكم مقاطعة لاتسيو، التي تقع فيها العاصمة روما، أن حكومته ستساعد بكل ما امكن لدعم «اوبرا روما» في المجيء الى الاردن وعرض الاوبرا الشهيرة في مدينة جرش التاريخية التي قال انها الاخت الصغرى لروما.

واضاف ان هذا المشروع هو لدعم التبادل الثقافي بين ايطاليا والاردن.

اما السيد لينو تشيزاريا، مدير شركة «سنغلاور» السياحية، القائمة بهذا المشروع الكبير، والذي في ١٩٩١/٦/٢٩م ولمدة ستة ايام، فقال: انه ليس هناك اي مدينة تاريخية او حديثة في العالم يمكن ان تقارن بمدينة جرش الرومانية، والتي تمكنت من الحفاظ على نفسها كاملة، كما اعيد بناء الكثير منها.

وبما ان اوبرا «نورما» متصلة بتاريخ الامبراطورية الرومانية، فافضل مكان للاحتفال بعيدها هو جرش. وعلى هذا ستعرض كما هي بالازياء الرومانية الاصلية التي ستجد موقعها الطبيعي الملائم في جرش.

واضاف السيد تشيزاريا ان شركته تقوم بتسويق هذا المشروع في ايطاليا وانحاء اخرى من اوروبا بتكلفة تقارب الخمسة ملايين دولار. وينتظر ان يقبل على الاردن في وقت عرض الاوبرا حوالي ثمانية الاف سائح، سيجلبون معهم مدخولا سياحيا كبيرا للأردن، بالاضافة الى تبادل التعريف السياحي بين الاردن وايطاليا لتدعيم صناعة السياحة بينهما.

وقال ايضا انه ستقام ستة عروض في الساحة الرئيسية لمدينة جرش والتي ستتسع لحوالي ثلاثة آلاف شخص ليليا، وسيقام المسرح في اسفل الدرج الصاعد الى المعبد الرئيسي في المدينة.

وسيذهب ريع ليلة واحدة لدعم مؤسسة نور الحسين، وقد استقبلت الملكة نور بعد ظهر يوم الاحد الماضي القائمين على المشروع والوفد الصحفي الايطالي الذي سيروج له.

وسيكون المهرجان الفريد من نوعه برعاية وزارة السياحة الاردنية، بالاضافة الى حكومة مقاطعة لاتسيو، وفندق الماريوت في عمان.

وأعلن السيد تشيزاريا ان اهم نجمتي اوبرا يمكن مقارنة صوتيهما بصوت المغنية الشهيرة الراحلة ماريا كالاس التي ابدعت في ادائها لدور «نورما» الصعب، هما ديمتروفا البلغارية الجنسية وجازيا الايطالية، وصوتهما من نوع السوبرانو، ويمكن ان تتناوبا على اداء الدور، حيث ان جازيا تنتظر مولودا في وقت قريب.

اما الدور الاهم للرجال، فسيقوم به مغني التينور الشهير مارتينوتشي، وسيكون هناك (٢٥) دورا اخر، بالاضافة الى الكورس المؤلف من (٦٥) رجلاً وامرأة.

اما الاوركسترا، فستكون مكونة من (٨٠) موسيقيا شهيرا، ولكن اسم المايسترو، (قائد الفرقة) لم يتحدد بعد، بسبب عدم التأكد من مواعيد انشغالهم في الاوركسترا التابعة لمسرح اوبرا روما، ولكنه سيكون من المؤكد انه سيكون من المشاهير، او ان عدداً منهم سيتناوبون على الاداء.

مجموعة قصصية لناصر الظفيري

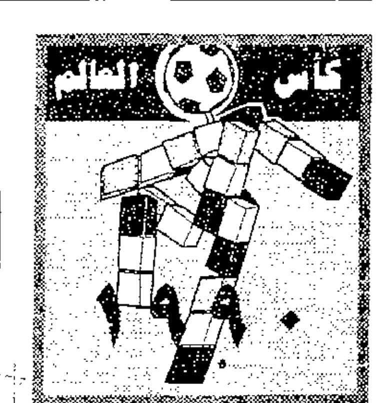
وليمة القمر

الكويت: «الشرق الاوسط»

«وليمة القمر» عنوان المجموعة القصصية الاولى للكاتب الكويتي ناصر الظفيري التي صدرت عن دار الغدير للصحافة والنشر في الكويت، تحتوي على اربع عشرة قصة قصيرة كتبها المؤلف ما بين سنتي ١٩٨٧ - ١٩٨٩.

الكتاب الذي يتألف من ١١٤ صفحة يحمل غلافا تعبيريا متناسبا مع مضمونه من القصص التي تناول فيها المؤلف مجموعة من القضايا الحياتية والاجتماعية التي عاش تفاصيلها بنفسه، او رسمها من خلال رؤيته لانعكاساتها على الآخرين، مستخدما اسلوبا يميل الى التركيب اللغوي الفني، والبنية التي تجعل من الدراما كيانا للقصة تتداخل فيه المواقف والاتجاهات الفردية الخاصة بابطال القصص التي تكون بمجموعها الحدث الاساس.

من قصص المجموعة ما سبق نشره في الصحف المحلية، ومنها ما قدم في امسيات قصصية، ومنها بعض اخر جديد.



رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

رئيس وزراء ايرلندا يرقص فرحا في قمة المجموعة الاوروبية

دبلن - ر: اخـذ تشـارلز هوهي رئيس وزراء ايرلندا يرقص فرحا في قمة المجموعة الاوروبية عندما فازت ايرلندا على رومانيا في الدور الثاني لكأس العالم اول من امس الاثنين فعندما شاهد هوهي في قلعة دبلن حيث تعقد قمة المجموعة ايرلندا على شاشات التلفزيون وهي تفوز بضربات الجزاء لتصعد لدور الثمانية عانق احد مراسلي التلفزيون وقال: «انا فوق القمر». ومع تبادل مواطني هوهي عبارات التهنئة في فناء القلعة قال رئيس الوزراء الايرلندي «لقد كان يوما طويلا وشاقا وكنا ندعو طواله بان نفوز وها هي النتيجة». وقد تمكن رئيس الوزراء الايرلندي من متابعة اخبار المباراة التي اقيمت في جنوا في نفس الوقت الذي انخرط فيه في محادثات بعد الظهر مع زعماء المجموعة الاوروبية التي دامت فترة طويلة وقال هوهي: «في الحقيقة كان كل رؤساء الدول والحكومات مهتمين مثلي تماما».

كل لاعبي كأس العالم اجتازوا اختبارات العقاقير حتى الآن

روما - ر: قال الفيفا ان كل لاعبي كأس العالم الذين أجريت عليهم اختبارات عقاقير في اول ٤٠ مباراة، اجتازوها. وقد اختير لاعبان من كل دولة بعد كل مباراة في الدور الاول من البطولة التي تجري فيها ٥٢ مباراة، إلا ان العدد زاد الى ثلاثة مع بداية مباريات الدور الثاني يوم السبت الماضي. وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان نتائج اختبارات العقاقير المشار اليها تشمل كل المباريات التي أقيمت حتى مساء الاحد الماضي.

راحة إجبارية لمارادونا لتورم كاحله

روما - ا ف ب: قرر مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو بسبب القلق على صحة لاعبه مارادونا، إخضاعه لراحة اجبارية لمدة خمسة ايام لإصابته في كاحل قدمه اليسرى. وقال بيلاردو: «يستطيع مارادونا بالكاد ان يمشي، وكاحله متورم أكثر مما كان عليه قبل مباراة البرازيل وهو لن يتدرب هذا الاسبوع». وهكذا فإن مارادونا لن يتدرب قبل السبت وهو اليوم الذي ستلعب فيه الارجنتين ضد اسبانيا أو يوغوسلافيا في الدور ربع النهائي.

وكان مارادونا قد أصيب في كاحله خلال مباراة رومانيا في ١٨ يونيو (حزيران) الحالي.

ردود فعل عالمية مثيرة بعد خروج البرازيل وهولندا

ايطاليا المرشحة الاولى للفوز بكأس العالم في كرة القدم

روما: «الشرق الاوسط»

رشح ٥٤٦ صحافيا من ١٢٦٨ شاركوا في استفتاء «اديداس» المنتخب الايطالي للفوز بكأس العالم. الصحافيون من ٥٤ دولة شاركوا في استفتاء اديداس الصحافي الخاص بهم وكانت نتائج فرز الاصوات:

- ٥٤٦ ايطاليا - ٣٢٤ المانيا الغربية
- ١٥٦ البرازيل - ١١٤ الارجنتين.
- ١١٤ هولندا.

كان آخر يوم للمشاركة في الاستفتاء ٩٠/٦/١٧ لكن اللجنة الخاصة بفرز الاصوات لم تعلن نتيجة الاستفتاء الا بعد خروج هولندا والبرازيل، في الوقت الذي اعلنت فيه عن جوائز قيمة للفائزين باسم الفريق البطل.

● في تقديمنا لمقابلتي الكاميرون مع كولمبيا والارجنتين مع البرازيل، ذكرنا ترشيح نجم خط دفاع البرازيل السابق جونيور لكل من كولمبيا والبرازيل للفوز، لكن قلنا مع احترامنا لرأيه وآراء النقاد العالميين لا نستبعد فوز الكاميرون والارجنتين، لا لشيء سوى تثميننا الجيد لتجارب كأس العالم التي مع الاسف رغم كثرتها لم يتعلم منها عدد كبير من النقاد العالميين.

وقلنا انه ليس شرطا ان يكسب فريق متفوق في الدور التمهيدي خصمه في دور ثمن النهائي وان كانت نتائجه وعروضه غير مشجعة، وحدث بالفعل وفازت الارجنتين لاول مرة على البرازيل في نهائيات كأس العالم.

● السؤال كيف كان وقع الفوز الارجنتيني على الفريق البرازيلي المرشح (كالعادة) في الارجنتين وغيرها؟ وكيف علقت الصحف على النتيجة؟

وفي الارجنتين احتفلت جميع الصفحات الاولى للصحف الارجنتينية بالفوز التاريخي الكبير لفريق بلادها على البرازيل، وكتبت:

- صحيفة الـ «كلارين»: الارجنتين تقصي البرازيل وتبدأ بالحلم نحو مجد جديد.
- صحيفة الـ «كورينيكا»: كم انت عظيمة يا ارجنتينا!
- صحيفة «لابرنسا»: لمسات مارادونا السحرية عادت، فعادت الافراح الارجنتينية.
- صحيفة «بوينس آيرس هيرالد» (الانجليزية): البرازيل خرجت، والارجنتين في ربع نهائي جديد. حمى كرة القدم تجتاح كل الارجنتين.
- صحيفة «الكرونيستا»: نصر تاريخي، والمعجزة الارجنتينية تلمع من جديد.

جميع الصحف نشرت صورا من المباراة والاحتفالات في شوارع الارجنتين في صفحاتها الاولى التي خصصت معظمها لكرة القدم، والنصر الكبير على خصم غير عادي، لا بل كانت البرازيل الذي بحثت الارجنتين عن الفوز عليها في كأس العالم كثيرا.

وتمكنت من الفوز بالكاس مرتين ٧٨ و٨٦ بينما لم تتمكن من الفوز على البرازيل في كأس العالم الا اول من امس!

البرازيل تنتحب والارجنتين تحلم

● في الاوروجواي: علقت الصحف على فوز الارجنتين بالعناوين التالية:

- «البياز»: دييجو حطم البرازيليين.
- «الديا»: البرازيل تنتحب والارجنتين تحلم.

● وكتبت صحف الاوروجواي في يوم مقابلة فريقها مع ايطاليا اول من امس (الاثنين):

- «البياز»: النصر السماوي، او القهر الازرق؟
- «الديا»: الازرق السماوي يلوح في آفاق روما.
- «الارجنتين»: اما ان يسطع الازرق او يعود مهزوما!
- «لامانا»: هل تحطم ايطاليا آمال الضيوف الغرباء.

لقد حانت دقائق الحقيقة.

- «لا اورو»: ساعدنا يا رب، بدون مساعدة الله لن نكسب ايطاليا.

في مجمل تحليلاتها لم تكن لتتطرق الى قوة او جدارة في فريقها بقدر ما اعتمدت على الدعاء، وتمني الحظ الجيد والتوفيق مستخدمة مباراة الارجنتين والبرازيل كمثال.

ايرلندا

● «ايرش انديبندنت»: تمريرة مارادونا كانت قاتلة للبرازيليين.

رجال جاك يتحفزون.. جيش جاك جاهز.

- «ايرش برس»: تاريخية مع رومانيا.

الحامض حلو في موقعة المانيا - هولندا.

فريقنا النجم الحقيقي للكاس.

- «في ستار»: ايرلندا ستفعلها.

هولندا

● «فلوكشارنت»: طرد رايكارد وفولر يفسد طعم حلاوة اللقاء المثير (هولندا - المانيا).

الرجال البرتقاليون ضيعوا خطاهم امام المانيا.

بيكنباور: نحن الافضل.

مارادونا يذكر الطليان بأمجاد مكسيكو.

مارودنا يعاقب البرازيل (الافضل).

- «دي تلجراف»: بعدما انقطعت الانفاس حلم الرجال البرتقاليين يتحول الى دخان.

خوليت: نهايتنا كانت دراماتيكية.

البرازيل تشيع فريقها ومدربه.

مارادونا يحمل الارجنتين الى ربع النهائي.

- «الجمين داجبليد»: صلب الرجال البرتقاليين ليس بالقوة اللازمة لمواجهة الالمان.

الهزيمة كانت بشرف.

فشل البرازيل والارجنتين في المستوى!

ايطاليا ١٩٩٠

جدول المباريات والنتائج في الدور الثاني والادوار النهائية في كأس العالم

المباريات تجري بتوقيت جرينتش

ثمن نهائي

الموعد	المباراة	النتيجة
٩٠/٦/٢٦ في فيرونا الساعة ١٥,٠٠	اسبانيا - يوغوسلافيا	
٩٠/٦/٢٤ في تورينو الساعة ١٥,٠٠	البرازيل - الارجنتين	صفر - ١
٩٠/٦/٢٥ في روما الساعة ١٩,٠٠	ايطاليا - اوروجواي	٢ - صفر
٩٠/٦/٢٥ في جنوه الساعة ١٥,٠٠	رومانيا - ايرلندا	٤ - ٥
٩٠/٦/٢٤ في ميلانو الساعة ١٩,٠٠	المانيا الغربية - هولندا	٢ - ١
٩٠/٦/٢٣ في باري الساعة ١٩,٠٠	تشيكوسلوفاكيا - كوستاريكا	٤ - ١
٩٠/٦/٢٣ في نابولي الساعة ١٥,٠٠	الكاميرون - كولومبيا	٢ - ١
٩٠/٦/٢٦ في بولونيا الساعة ١٩,٠٠	انجلترا - بلجيكا	

ربع نهائي

الموعد	المباراة
٩٠/٦/٣٠ في فلورنسا الساعة ١٥,٠٠	- الارجنتين
٩٠/٦/٣٠ في روما الساعة ١٩,٠٠	ايطاليا - ايرلندا
٩٠/٧/١ في ميلانو الساعة ١٥,٠٠	المانيا الغربية - تشيكوسلوفاكيا
٩٠/٧/١ في نابولي الساعة ١٩,٠٠	الكاميرون -

نصف النهائي

٩٠/٧/٣ في نابولي الساعة ١٨,٠٠

٩٠/٧/٤ في تورينو الساعة ١٨,٠٠

النهائي

٩٠/٧/٨ في روما الساعة ١٨,٠٠

لقاء تحديد المكان الثالث

٩٠/٧/٧ في باري الساعة ١٨,٠٠

«الشرق الاوسط» و«ا.ب.»

الجوهري يعلن استمراره مع المنتخب ويؤكد:

مصر تنافس على كأس العالم المقبلة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

أعلن محمود الجوهري موافقته على الاستمرار مديرا فنيا للمنتخب المصري لكرة القدم. جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقد ظهر اول من امس. وصرح الجوهري بأنه بعد تكليفه باعداد المنتخب من الآن لبطولة كأس العالم في امريكا عام ١٩٩٤ سيقوم بوضع خطة شاملة تهدف الى المنافسة على كأس العالم وليس مجرد تحقيق نتائج مشرفة كما حدث في البطولة المقامة حاليا.

وكان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد رأس المؤتمر وحضره محمد أحمد رئيس اتحاد كرة القدم الذي اكد ان اتحاد الكرة سيتعاون مع الجوهري لتحقيق خطته. واشار رئيس اتحاد الكرة تلميحا بأن قرارات صدرت من الاتحاد يمكن مناقشتها وتعديلها بالشكل الذي يحقق المصلحة العامة. وفي هذا اشارة الى ما يتردد بأن اتحاد الكرة سيعيد النظر في الدوري الممتاز الذي يضم ٢٢ ناديا في مجموعة واحدة وتقسيمهم الى مجموعتين لاعطاء الفرصة للمنتخب للاحتكاك وعملا على ارتفاع مستوى المنافسة.

وقال الجوهري ان خطته تعتمد على ثلاثة محاور وهي المسابقات المحلية التي يجب ان تكون قوية المستوى. والاشتراك في البطولات الافريقية ثم الاحتكاك مع فرق كبيرة. وستكون هناك فرق مصرية تلعب في مختلف البطولات. هذا ويعقد الجوهري اليوم اجتماعا مع رؤساء اللجان الفنية والمسابقات والحكام والمدربين في اتحاد الكرة لدراسة كل ما يفيد الكرة المصرية لمسايرة الكرة العالمية.

● علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم كان قد اتخذ قرارا بأقامة مسابقة الدوري الممتاز لموسم ٩٠/٩١ بنظام المجموعتين وتضم كل منهما ١١ فريقا. الغريب ان القرار قد اتخذ في باليرمو خلال مسابقة كأس العالم لمواجهة الاعباء المالية الثقيلة التي اعترضت عليها الاندية في ظل نظام المجموعة الواحدة. ضم الاهلي حامل اللقب بحيث يوضع على رأس المجموعة الاولى والزمالك في الثانية - وينص النظام الجديد على اقامة المباريات بطريقة الذهاب والاياب ليلعب كل فريق ٢٠ مباراة، ثم تصعد الفرق الخمسة الاولى من كل مجموعة الى الدورة النهائية «سوبرليج» ويقام دوري جديد بينهم من دورين لتحديد بطل الدوري، وبذلك يكون كل فريق قد لعب ٢٨ مباراة في المسابقة - اما الفرق الاخرى التي تحتل المراكز من السادس الى الحادي عشر في المرحلة الاولى فيقام بينها دوري جديد يتحدد على ضوئه الفرق الستة الهابطة للدرجة الثالثة.

هذا وكانت «الشرق الاوسط» قد تطرقت لهذا الموضوع في رأي رياضي وطالبت باتباع النظام الذي قرره اتحاد كرة القدم المصري حاليا.

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم: امام محمد امام

هل يواصل الكاميرونيون مفاجآتهم في هذا المونديال؟

خرج عمالقة كرة القدم في نهائيات كأس العالم التي تجري فعالياتها هذه الايام في ايطاليا في وقت مبكر مما اكد ما ذهبنا اليه في عجالة سابقة في هذه الزاوية بان هذا المونديال سيكون مونديال المفاجآت، فقد اقصيت كل من البرازيل وهولندا اللتين كانتا من القوى المرشحين للفوز بكأس العالم الرابعة عشرة نفسها، ناهيك عن وصول دور الثمانية او الاربعة ولكن هذا هو حال المستديرة كما يقول الخبراء الرياضيون المختصون في مجال لعبة كرة القدم، اللعبة الشعبية الاولى في العالم فنتيجة اية مباراة بين فريقين لا تحددها توقعات الخبراء وفقا لاحصاءات معينة او تحليلات دقيقة بل يحدد نتيجة المباراة اداء اللاعبين في الميدان الاخضر، وقد اثبت صحة هذه النظرية منتخب الكاميرون الذي فاجأ العالم كله بفوزه على نظيره الارجنتيني بهدف قاتل لم يتمكن مارادونا ورصفاؤه من معادلته ناهيك عن الزيادة عليه، وبذلك دخل المنتخب الكاميروني سجل التاريخ الكروي باعتباره رابع فريق يسجل مفاجأة كبرى في نهائيات كأس العالم منذ اقامتها لاول مرة عام ١٩٣٠م، اذ كانت المفاجأة الاولى عندما هزم منتخب الولايات المتحدة نظيره الانجليزي بهدف واحد مقابل لا شيء في عام ١٩٥٠م، والثانية عندما هزم المنتخب الكوري الشمالي نظيره الايطالي بهدف واحد مقابل لا شيء في عام ١٩٦٦، والثالثة عندما فاجأ الجزائريون نظراءهم الالمان الغربيين بهدفين مقابل هدف واحد في عام ١٩٨٢م.

الفارق بين المفاجآت الثلاث السابقة ومفاجأة الكاميرون، هو ان منتخبات الولايات المتحدة، كوريا الشمالية والجزائر لم تصل الى مراحل متقدمة في البطولة، بينما الكاميرون وصلت الى مرحلتين متقدمتين في البطولة ومازال املها قويا في التقدم اكثر، مما دفع شركات المراهنات الى رفع نسبة احتمالات فوز الكاميرون بكأس العالم من ١ - ٥٠٠ الى ١ - ٢٠.

وقد اعلنت احدى شركات المراهنات في بريطانيا بانها ستخسر ١.٢ مليون دولار اي ما يعادل ٦٠٠ الف جنيه استرليني اذا ما فاز المنتخب الكاميروني ببطولة كأس العالم.

ان هذا الانجاز الكروي التاريخي الذي حققه الكاميرونيون يعتبر انجازا كرويا كبيرا اذا ما القينا نظرة سريعة على خارطة كرة القدم الكاميرونية.

فقد انضمت الكاميرون الى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عام ١٩٦٢م وشاركت في نهائيات كأس العالم مرتين، الاولى في اسبانيا عام ١٩٨٢م والثانية في ايطاليا عام ١٩٩٠م وقد حصل الكاميرونيون على كأس الامم الافريقية مرتين ايضا، الاولى في القاهرة عام ١٩٨٤م والثانية عام ١٩٨٨م في المغرب.

الاسود - هو الاسم الرسمي للمنتخب الكاميروني وهو اسم على مسمى - اذ نجح المدرب السوفياتي فاليري نيوميناتش في ادخال خطط هجومية والتخلص من طريقة الاعتماد على اللعب الفردي واتقان اللعب الجماعي او الشمولي.

بدأ الكاميرونيون التخطيط المبكر لنهائيات كأس العالم، مما جعلهم يلعبون كرة حديثة شاملة اقدامهم في تنفيذها لياقتهم البدنية العالية.

وقد اختار المدرب السوفياتي نيوميناتش التشكيلة التي شارك بها في فعاليات هذه البطولة ولكنه اسقط اسم الهداف الكاميروني روجيه ميلا لعامل السن - ٣٨ سنة - ولكن المسؤولين الحوا عليه باشراك ميلا في هذه البطولة، وبالفعل استدعي ميلا العجوز الى الانضمام لمنتخب الكاميرون ليصبح هو ايضا مفاجأة أخرى من مفاجآت كأس العالم، اذ تمكن من احراز اربعة اهداف في مباراتي فريقه مع رومانيا وكولومبيا، ويحتل الآن المرتبة الثانية في قائمة الهدافين برصيد اربعة اهداف بالاشتراك مع الاسباني ميشيل، بينما يتصدر القائمة المهاجم التشيكوسلوفاكي شوهارفي الذي احرز خمسة اهداف في البطولة حتى الآن.

حاول ميلا ان يعوض محبي رقصة السامبا البرازيلية برقصات السامبا الافريقية التي يرقصها بنفسه عقب تسجيله للاهداف.

وقد اشارت الصحف البريطانية الى الرقصات التي يؤديها ميلا العجوز عقب احرازه للاهداف ووصفتها بانها رقصة السامبا الافريقية وهي شكل من التعبير الافريقي الرائع.

ان المستوى الذي ظهر به المنتخب الكاميروني خلال فعاليات مونديال ايطاليا دفع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بالتفكير جديا في زيادة نسبة عدد ممثلي افريقيا في نهائيات كأس العالم المقبلة.

فقد شد الكاميرونيون انظار العالم كله بالمفاجآت التي حققوها حتى الآن في هذه البطولة.

الآن يكبر السؤال.. هل يواصل الكاميرونيون مفاجآتهم ام ستنتهي في المرحلة المقبلة من هذا المونديال.

المدرب البرازيلي لازاروني:

لم يكن بوسعي ان افعل غير ذلك

تورينو - د ب ا: دافع سيباستياو لازاروني مدرب فريق كرة القدم البرازيلي في مقابلة اجراها مراسلنا معه عقب خروج البرازيل من كأس العالم على يد الارجنتين عن تكتيكات فريقه وقال انه لا يرى ان هناك سببا كافيا يدعوه للتصرف على نحو مخالف.

● لقد جاءت البرازيل لايطاليا وهي احد الفرق المرشحة للفوز بكأس العالم. والآن خرجت. لماذا؟

- بعد هذه المباراة امام الارجنتين التي كانت افضل مباراة لعبناها في كأس العالم يمكن ان اريحك من أي تحليل كبير. نحن ببساطة فشلنا لاننا اضعنا كثيرا جدا من فرص التهديف وهذا كل ما في الامر.

● هل هذه حقيقة كل ما في الامر؟

- ماذا يمكنني ان اقول خلاف ذلك. لقد كان لدينا عشر او اثنتا عشرة فرصة اكيدة للتهديف وللارجنتين فرصة واحدة فقط استغلتها، لهذا السبب وحده فازوا بمكان في دور الثمانية.

● كيف يمكنك تفسير ضعف البرازيل في التهديف؟

- على الرغم من ان ذلك صعب علي فان اللاعبين ببساطة كان ينقصهم الهدوء وبرود الاعصاب اللازمان امام مرمى الارجنتين.

● لماذا لم تضع المهاجم روميريو في حساب تكتيكاتك؟

- لقد كان في حسابي فعلا. لكن روميريو بعد اصابة ساقه لم ينزل ملعب كرة القدم مطلقا لمدة مائة يوم وقد اختبرته امام اسكتلندا لكن لسوء الحظ لم يكن في اوج حالته.

● ان طريقة لعب فريقك كانت دائما محل انتقاد في ايطاليا فلماذا لعبت البرازيل بتحفظ شديد ولم تكن اكثر هجومية؟

- انا لا ارى ذلك ومازلت لا ارى سببا لتغيير طريقتنا فاننا دائما سيطرنا على الخصوم بتفوقنا الفني. لقد فعلنا كل شيء وقدمنا افضل ما عندنا وانني اعتقد ان طريقة اللعب لا تقلل من المهارة الفردية للاعب. فالبرازيل لم تلعب بطريقة فيها اي اختلاف عما كانت في الماضي. انني لم ارتكب اي اخطاء.

● من هو الفريق المرشح حاليا للفوز بكأس العالم من وجهة نظرك؟

- ايطاليا لديها افضل الفرص لديها تاريخها ولاعبوها ذوو المستوى العالي ولديها في المقام الاول ميزة اللعب على اراضيها.



سكيلاتشي: انا لا اساوي شيئاً دون الآخرين

روما ـ د.ب.أ: وصف سلفاتوري سكيلاتشي استمرار نجاحه الخرافي بعد تسجيله لهدفه الثالث لايطاليا ضد اوروجواي بقوله: «ان الامر برمته غير معقول وببساطة اكاد لا اصدق الامر باكمله».

وتحدث الرجل المكنى باسم «توتو» والذي اصبح على شفاه جميع الايطاليين حيث يتم الاشادة بنجاحه في جميع انحاء البلاد تحدث بعد ان ساعد فريقه في هزيمة الاوروجواي والصعود الى دور الثمانية لبطولة كأس العالم.

● يبدو وكان مدربك ازيجليو فيتشيني قد حقق نجاحه الباهر بك حيث أشركك كلاعب بديل حين سجلت الهدف الحاسم برأسك في مرمى النمسا والآن سجلت احدث نجاحاتك.

ـ ان الامر لا يتم بجهدي وحدي. فبالنسبة للهدف في مرمى الاوروجواي يجب ان اشكر الدو سيرينا الذي اشترك كبديل واهداني التمريرة الحاسمة. ثم قام بتسجيل الهدف الثاني وكان هذا يوم عيد ميلاده ويا لها من هدية اهداها لنفسه.

● كان هذا اول هدف تسجله في كأس العالم بقدمك. كيف حدث ذلك؟

ـ يجب ان اقول انني أصبت بقليل من الدهشة ايضاً حيث ان ضرباتي اقوى بالرأس وقد حاولت هذه المرة فقط تسديد الكرة بقدمي ونجحت المحاولة. وكمهاجم يجب ان تكون متعدد المواهب وهذا ينطبق بصفة خاصة بصورة حقيقية امام دفاع صلب كدفاع الاوروجواي.

● كيف تتواءم مع الضغط من جانب ايطاليا باكملها التي تتوقع النجاح من فريقك؟

ـ ان المسؤولية عبء بالتأكيد ولكنها متعة ايضاً. ويجب ان اكون متواضعاً حيال الامر برمته واقول ان الفضل في النجاح الذي احظى به حالياً يعود لزملائي في الفريق فأنا لا اساوي شيئاً بدونهم.

● سوف تلاقون ايرلندا في المباراة المقبلة ـ واذا ما مضت الامور على ما يرام فهناك احتمال ان تلتقوا مع المانيا الغربية في المباراة النهائية. كيف تقيم فرصكم للفوز خاصة وان ايطاليا باكملها تريد كأس العالم؟

ـ اننا نعيش لحظة ساحرة ويجب ان نثبت انفسنا والا نترك العنان لها. ويجب عدم التقليل من قدر ايرلندا. ويجب ان نركز تماماً على هذه المباراة المقبلة. واذا التقينا بالمانيا سيكون هذا شيئاً رائعاً بالنسبة لي لانه سيعني اننا سنكون قد نجحنا في الوصول الى المباراة النهائية.



سكيلاتشي (بالغامق) لحظة تسجيله هدف ايطاليا الاول في شباك الاوروجواي

ايطاليا ١٩٩٠

رسم بياني لهدف اليوم

الاوروجواي صفر
ايطاليا ٢
سجله سلفاتور سكيلاتشي (ايطاليا) في الدقيقة ٦٥ في روما

مقياس رسم الملعب ليس دقيقا ووضع اللاعبين تقريبي

سكيلاتشي - باجايو - سيرينا - جوتريز - الفاز - تمريرة

نقل الهداف سلفاتور سكيلاتشي ايطاليا الى دور ربع النهائي بهدف مميز جداً. فقد حصل على تمريرة لطيفة وهو مندفع الى الامام من البديل الدو سيرينا (أ) الذي كان قد انضم الى الفريق من مقاعد الاحتياط قبل ذلك بقليل، حيث سرب الكرة من بين قدمين جوتريز لاعب الاوروجواي (ب) امام سكيلاتشي الصقلي الحاذق الذي ضربها بقدمه اليسرى (ج) لتطير من فوق حارس مرمى الاوروجواي فرناندو الفاز وتستقر في شباكه

سكورافي مازال متصدرا قائمة الهدافين

روما ـ ا. ف ب: تعديل طفيف طرأ على قائمة الهدافين عقب انتهاء لقاء اول من امس الاثنين في الدور الثاني حيث فازت ايرلندا على رومانيا ٥/٤ بركلات الترجيح بعد انتهى اللقاء والوقت الاضافي بالتعادل بين الفريقين. كما فازت ايطاليا على الاوروجواي ٢/صفر. لا يزال التشيكي توماس سكورافي يتصدر لائحة الهدافين قبل يوم واحد من نهاية الدور الثاني لنهائيات كأس العالم في ايطاليا اي حتى مساء اول من امس الاثنين برصيد خمسة اهداف. وسجل في ٤٢ مباراة أجريت حتى مساء اول من امس ٩٦ هدفا بمعدل ٢٫٢٨ هدف في المباراة الواحدة. واحرز اربعة اهداف كل من الاسباني ميشال والكاميروني روجيه ميلا. وصعد الايطالي سالفاتوري سكيلاتشي الى المركز الرابع برصيد ثلاثة اهداف بعدما سجل هدفا في مرمى الاوروجواي ويشاركه في هذا المركز الالمان الغربيون فولر وكيلنزمان وماتيوس. وسجل هدفين كل من الرومانيين بالينت ولاكاتوش والتشيكي بيليك والبرازيليين كاريكا وموللر واليوغوسلافيين يوزيتش وبانشيف والكولومبي ريدين.

عين الشرق الأوسط في ايطاليا

بين التعاطف والاشمئزاز (٢) ؟!

في عدد الامس تطرقنا الى حجم التعاطف الذي تركته الطريقة التي عبر بها نجم منتخب مصر ابراهيم حسن عن الألم الذي شعر به اثر خسارة فريق بلاده امام الانجليز صفر/١ وخروجه من المنافسة في ايطاليا ٩٠.

واليوم نستعرض معكم موقفا معاكسا لم يخلف تعاطفاً بقدر ما خلف اشمئزازاً وازدراء واحتقاراً لدى الجماهير والنقاد الرياضيين لصاحب ذلك الموقف او التصرف غير اللائق أي فرانك رايكارد النجم الهولندي (الكبير) واللاعب الصلب المبدع فنيا.

في مباراة المانيا الغربية مع هولندا (١/٢)، ومثلما يحدث في كثير من المقابلات: هجمة، فاحتكاك، فتصادم، فمخاشنة، فعقاب، اما البطاقة الصفراء او الحمراء واما بكلتيهما وهو ما حدث لرايكارد.

في البداية خاشن المهاجم الالماني الغربي رودلف فولر، وهذا عادي، ومن ثم نال البطاقة الصفراء من الحكم الارجنتيني (الحليم) جوان لوستاو، وهذا طبيعي.

لكن ليت الأمور انتهت الى هذا الحد، ولم تلوث الروح الرياضية وتنافسها الشريف بالوحل. وهذا ما قام به رايكارد، بعد نيله البطاقة الصفراء وهو يعود الى موقعه قبالة المرمى الهولندي اذ بصق على زميل له لاعب المانيا فرد فوللر على هذا التصرف لينال الاخير بطاقة صفراء هو الآخر، وفي الكرة المشتركة بعدها مباشرة اشتبك رايكارد مع فوللر بالايدي ليطردهما الحكم لوستاو، (وان كان الالماني الغربي لم يكن مستحقا للعقاب ذاته) لكن الحكم عمل بمبدأ ظلم الجميع عدل على ما يبدو! ما الذي حصل بعد طرد رايكارد وفوللر؟ قام الاول (بالبصق) على الاخير وهو في طريقه للخروج من الملعب ولولا تحكم فولر بأعصابه بصعوبة لتطورت الامور الى اكثر من ذلك.

والآن من المحتمل جداً ان يصدر الفيفا قراراً تأديبيا بحق رايكارد لا يمكن ان يقل عن الايقاف (الدولي) عاما كاملا.

اذكر ان الاتحاد الدولي لكرة القدم قام بايقاف لاعب عربي لمدة عام كامل لبصقه على لاعب (او حكم على ما اعتقد) في احدى البطولات الدولية عام ١٩٨٩.

كما اذكر ان الاتحاد السعودي لكرة القدم اصدر قرارا بايقاف لاعب دولي لمدة ثلاثة اشهر لبصقه من بعد على حكم (قدير). تصوروا كم من الضرر السلبي لحق بالفريق الهولندي غير الخسارة بعد تصرفات رايكارد اللامسؤولة ابداً.

النجومية الفنية لا بد من دعمها بالنجومية الاخلاقية لكي تنال الاحترام والاعجاب وتصبح نجومية حقيقية متكاملة يفتخر المواطن العادي بانتسابها لبلاده والا فلا! وأتحدى ان يكون الهولندي من اصل سورينامي فرانك رايكارد يعرف رأي الشاعر العربي:

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

المهم مرة ثانية ان نتأكد من خلو فرقنا الرياضية دائما من العناصر «الرايكاردية» لكي لا تصبح محل انتقادات الجميع مثلما كان هذا اللاعب.

وبصراحة، لقد تقبلت جميع الانتقادات الموجهة الى رايكارد الا من زميل معلق انجليزي لأنه يجب عليه العمل على تطهير بلاده من العناصر «البوتشرية» وما فعله بوتشر مع اللاعب التونسي، ولا داعي للحديث عن «الهوليجانز».

صالح الحمادي

اصابة ٢٠ واعتقال ٨٠ في حوادث ريميني
ايطاليا ترحل ١٩ مشجعا انجليزيا

ريميني ـ الوكالات: تدخلت الشرطة الايطالية الليلة ما قبل الماضية لفض اشتباكات وقعت بين مشجعي انجليز ومشجعين ايطاليين في مدينتي ريميني وبولونيا بعدما تأهل المنتخب الايطالي الى الدور ربع النهائي لدورة إيطاليا.

ووقعت الاشتباكات الاعنف في ريميني على الشاطئ الادرياتيكي حيث اصيب نحو عشرين شخصا حسب تقارير الشرطة. والمصابون هم خمسة انجليز وفرنسي وتونسي وشرطيان اثنان و١٢ ايطاليا. ويعاني معظم هؤلاء من جروح طفيفة وبعض الكسور.

وفي المعلومات الاولية للشرطة ان نحو ٨٠ شخصا اعتقلوا وجميعهم من الانجليز.

وبدأت الاشتباكات في احد المقاهي الليلية على شاطئ البحر عندما تعرض الانجليز لعدد من المشجعين المحليين الذين كانوا يحتفلون بفوز منتخبهم على منتخب الاوروجواي. وامتدت الاشتباكات الى الشوارع المجاورة حيث كسر زجاج عدد من المحلات وحطم عدد من السيارات. ثم تدخل رجال الشرطة للفصل بين المشجعين.

وكان ألفا مشجع انجليزي قد اقاموا معسكرا على شاطئ الادرياتيكي للانتقال الى بولونيا (تبعد عن ريميني نحو ١٥٠كلم) حيث اقيمت مساء امس الثلاثاء مباراة انجلترا وبلجيكا في الدور الثاني لنهائيات كأس العالم والتي لم تعرف نتيجتها حتى صدور هذه الطبعة.

وفي بولونيا نفسها تدخلت الشرطة لحماية نحو ٣٠ مشجعا انجليزيا اختبأوا في محطة القطارات بعدما تبادلوا الشتائم مع نحو ٢٠٠ او ٣٠٠ من المشجعين الايطاليين. ونقل المشجعون الانجليز في سيارات خاصة الى منطقة مجاورة ليبيتوا ليلتهم تحت مراقبة امنية.

ومن جهة اخرى رحلت ايطاليا ١٩ مشجعا من الغوغاء الانجليزي في كأس العالم بعد ان تعرضوا بالضرب لتونسيين اثنين في وسط مدينة بولونيا.

وقال متحدث بريطاني انه لم توجه اتهامات الى الانجليز الا انهم وضعوا على طائرة غادرت ايطاليا اول من امس الاثنين وعولج احد التونسيين في المستشفى بعد ان ضربه الغوغاء الانجليز بزجاجة على رأسه يوم الاحد الماضي.

الاتحاد الدولي يرفض احتجاج المانيا الغربية على طرد احد لاعبيها وانذار آخر

روما ـ د.ب.ا: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) طلبا تقدم به اتحاد كرة القدم الالماني الغربي باحتجاج في روما اول من امس الاثنين ضد طرد رودي فوللر وانذار لوتار ماتيوس خلال مباراة الاحد الماضي امام هولندا.

وكان فوللر قد تعرض للطرد مع لاعب خط الوسط الهولندي فرانك رايكارد في الدقيقة الثانية والعشرين في المباراة التي فازت فيها المانيا بهدفين مقابل هدف واحد في ميلانو.

ويرى اتحاد كرة القدم الالماني الغربي ان فوللر لا يتحمل اللوم مطلقا في الحادث الذي تعرض فيه اولا لخطأ من جانب رايكارد وان اللاعب الهولندي بصق عليه مرتين بعد ذلك.

وقال المدرب الالماني فرانز بيكنباور معلقا على قرار الطرد الذي اثار الجدل والذي اصدره الحكم الارجنتيني خوان لوستاو: «ان فوللر كان متوقفا دون حراك ومع ذلك اصبح الضحية».

كما تحدث المدرب الالماني بكلمات قاسية في حق رايكارد، وقال: «لقد كنت اكن له تقديرا كبيرا. ولكن هذا لن يحدث من الآن فصاعدا. فالبصق على الخصم هو اسوأ سلوك رياضي يمكنك الاتيان به».

كما يحتج الاتحاد الالماني ايضا على انذار كابتن الفريق لوثار ماتيوس الذي استمر في المراوغة بالكرة متقدماً نحو المرمى الهولندي بعد اطلاق الحكم لصفارته.

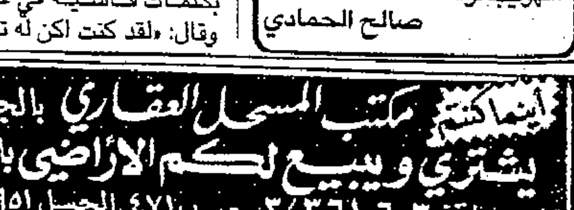
وكان لوستاو يعتقد ان ماتيوس يحاول تضييع الوقت بينما يدفع الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم لأن ماتيوس لم يسمع صفارة الحكم نظرا للضجيج الصادر عن ٧٨ ألف متفرج يشاهدون المباراة في الملعب.

مصادر تقول: فرانشيسكولي قد يتعاقد مع فريق ايطالي

مرسيليا ـ ر: قالت مصادر في نادي مرسيليا الفرنسي ان لاعبه انزو فرانشيسكولي مهاجم منتخب اوروجواي في كأس العالم على وشك التعاقد مع فريق ايطالي لم تذكر اسمه.

وقالت ان المهاجم الارجنتيني فابيان تالاريكو تعاقد مع النادي الفرنسي محل فرانشيسكولي ليلعب معه بداية من الموسم المقبل.









الصراع بين المؤلف والمخرج ما زال مستمرا من رصاصة الحكيم الى حدوتة ادريس!

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في بداية الاربعينات كتب الاديب الراحل «احمد الصاوي محمد» تعليقا على فيلم «رصاصة في القلب» الذي كتبه توفيق الحكيم وقام ببطولته محمد عبد الوهاب واخرجه محمد كريم، لم يكن هذا الفيلم رصاصة في القلب فقط، ولكنه كان ايضا رصاصة في قلب توفيق الحكيم، فلقد اخطأ المخرج في حق القصة التي كتبها توفيق الحكيم واصابه في مقتل!

ومنذ الاربعينات وحتى الآن وبرغم مرور نصف قرن لا يزال السؤال قائما: ما هي الحدود التي يسمح فيها للمخرج بتقديم وجهة نظره وما هي الحدود التي ينبغي له ان يتوقف عندها ولا يضيف شيئا لفكر المؤلف؟

الود المفقود

اختلف مؤلفو القصص في ما بينهم حول حقوق الملكية الادبية والفكرية، البعض لا يسمح مطلقا لكاتب السيناريو بالاضافة ويعتبر ذلك نوعا من العبث وهناك فريق يقول «لا بأس وقليل من الاضافات للقصة ربما يجعل الفيلم اكثر جاذبية!» وفريق ثالث تنتهي علاقته بالقصة بمجرد التعاقد عليها.

على رأس الفريق الثالث الكاتب الكبير «نجيب محفوظ» صاحب الرصيد الاكبر من الاعمال الادبية التي تحولت الى افلام على الشاشة بل ان بعض رواياته قدمت في اكثر من فيلم.

يؤمن نجيب محفوظ بأن فكره الحقيقي هو ما نشره في القصة عندما كانت كتابا. اما بعد ان تحولت الى فيلم فهذا موضوع آخر ومن يريد ان يحاسب الكاتب فعليه العودة الى قصته المنشورة!

عنبر الموت

لكن الامر يختلف تماما لدى الدكتور يوسف ادريس، فالمسؤولية لا تنتهي عند القصة سواء كتبها مباشرة للسينما او نشرها من قبل، ولكن تظل مسؤوليته على القصة قائمة حتى بعد تقديمها كفيلم سينمائي.

قدم يوسف ادريس للشاشة العديد من القصص، وآخر ما عرض له سينمائيا «عنبر الموت» وهي قصة سينمائية لم ينشرها يوسف ادريس، و«عنبر الموت» هي الاقرب ليوسف ادريس حيث قال: انني سعيد جدا بهذا الفيلم فقد اقترب كاتب السيناريو «مصطفى محرم» والمخرج اشرف فهمي من روح القصة كما اريدها.

لكن هناك عدة مشكلات يذكرها يوسف ادريس عن بعض القصص الاخرى التي تحولت الى افلام، مثلا «لا وقت للحب» تغير الاتجاه السياسي لبطل الفيلم الذي هو محور القصة وقام بدوره رشدي اباظة امام فاتن حمامة، لأن رشدي في الفيلم «يساري» يهرب من البوليس السياسي لكن الفيلم لم يوضح ذلك، كذلك فان صلاح ابو سيف مخرج الفيلم قام بتغيير نهاية القصة.

وفي فيلم «الحرام» وضحت اكثر شخصية كاتب السيناريو والحوار «سعد الدين وهبة» اكثر من شخصيتي انا ككاتب للقصة.

وفي «قاع المدينة» كان دور نيللي اكبر من حجمه الحقيقي مما اخل بمضمون القصة.

وفي «حدوتة مصرية» كتبتها كقصة سينمائية ولكن سيناريو وحوار «يوسف شاهين» جعلاها حدوتة اخرى وهذا على سبيل المثال فقط!

قصص يوسف ادريس دائما تجد مشاكل في تحويلها الى اللغة السينمائية؟ فمعظمها قصص ليس بها حدوتة وتحتاج الى مخرج مفكر له رؤية مختلفة مثل «انتونيوني» و«زافاريللي» والمشكلة تبدأ من الجذور حيث ان معاهد السينما عندنا تدرس الاخراج والديكور والتصوير والمونتاج السينمائي، ولكنهم ينسون اهم عنصر وهو الدراما، ولهذا يتخرج لدينا مخرجون يعرفون جيدا اللغة السينمائية لكنهم لا يعرفون شيئا عن الدراما!

معارض

الرسم على الزجاج تجربة في طور البداية

الرباط: من سميرة مغداد

عرضت الفنانة فائزة النعمان، في الرباط لوحات فنية متميزة غيرت فيها مادة للعالجة التشكيلية، اذ اعتمدت على الزجاج كمادة لتبليغ رؤية فنية تجمع بين نماذج مختلفة في التعبير الفني، مستوحاة من بعض الملامح المصرية مثل المراكب في نهر النيل، وصور من الحياة التقليدية في المغرب. وهي تقول ان هذا التزاوج فرضته اقامتها لمدة ثلاث سنوات في الرباط.

واتخذت فائزة النعمان من خلال هذا المعرض، اسلوبا جديدا تجاوزت فيه الرسم على اللوحات الزيتية الى قطع زجاجية متنوعة وهي في هذا المنحى تجسد اختيارا جديدا استوحته من رحلتها الى باريس.

وتقول عن هذا الاختيار: «تجربة الزجاج جديدة بالنسبة لي، حيث اعجبت بهذا النوع الفني من خلال زيارتي لاحد المعارض بفرنسا، ولما جئت الى المغرب طبقت الفكرة وطورتها اكثر، ورسمت حتى على مصابيح الاضاءة».

وموهبة الرسم رافقت الفنانة منذ زمن بعيد، وبلورتها عن طريق الاهتمام برسومات متنوعة منذ الصغر، والميدان ليس جديدا بالنسبة لها، وانما التحول طرأ على مستوى التعامل مع المادة الخام فحسب. وتعززت هذه الموهبة اكثر حين اتجهت السيدة فائزة الى دراسة الديكور بكلية الفنون التطبيقية بالقاهرة، وهذه الدراسة منحتها كما تقول مجالا أوسع لابتكار الموضوعات الفنية.

فائزة النعمام أم وربة اسرة، حول توفيقها ما بين عملها الفني ومسؤوليتها الاخرى تقول: «ان كل من يحب الفن وينفعل معه، لا بد وان يجد الوقت لممارسته، رغم انشغالاتي اليومية بالبيت وبعض الارتباطات التي تفرضها طبيعة العمل الدبلوماسي، فاعمل على تأجيل هذه الارتباطات الى المساء واتفرغ في الفترة الصباحية للفن، وجميع ابنائي يتفهمون هذا الميول، فهم بدورهم لديهم بعض من هذه المواهب الفنية.

وهي ترى ان الفن بصفة عامة هو اقرب مجال الى المرأة، لانه يتطلب حساسية مرهفة ويدا ناعمة تحس بالدقة في العمل، والمرأة تتوفر على جميع هذه الخاصيات، فالفن بالنسبة لها تعبير واحساس، غير انه سرعان ما يفقد هذه الميزة حينما يتخذ كوسيلة لكسب العيش، لأن اللوحة الفنية تنبع من داخل الفنان، وتكون مجموعة من الصراعات الدفينة، اما الأعمال التجارية فهي بعيدة كل البعد عن الاصالة والابداع وتعيش في فتور فني دائم.

ورغم ان الرسم على الزجاج، تجربة في طور البداية، غير انها كانت تحضر في العمل اليومي للفنانة، فتصميمات الديكور المختلفة تستخدم الزجاج كاداة لاستعمالات الزخرفة والتزيين، ومن هنا أولت السيدة فائزة كل الاهتمام للزجاج، واعتبرته وسيلة للتعبير عن الاصالة والزخرفة العربية الاسلامية التي تذكر بالبيوت العربية التقليدية وحضارتها العريقة، لانها تجد في الديكور تعليما فريدا من نوعه لتحسين الذوق الفني، فالديكور يلقن كما تقول كيفية التعامل مع الاشياء، بكل جزئياتها، فتصبح القطعة من الخشب أو الزجاج أو حتى الطين مادة خامة تتحول الى صورة فنية رغم انها تبدو مهملة، اي ان الديكور يغير نظرتنا العادية للامور الى نظرة اكثر تذوقا لجمالية كل ما يحيط بنا.

واذا كان لاختيار الزجاج من مبررات فان فائزة النعمان تجد في تعاملها مع القطع الزجاجية تقنية خاصة جمالية مميزة، وتقول ان الزجاج له خاصيتان: الأولى تتمثل في خاصية التجسيم، التي تمكنها من رسم مناظر طبيعية واشجار ومراكب. اما الخاصية الثانية فهي الشفافية التي تعكس الضوء، مما جعلها تطور الرسم على مصابيح وفوانيس الانارة وفي ما يتعلق بجماليته فتظهر على مستوى البعد الفني للوحة التي تضفي بعدا واسعا على الجبال وبعض المناظر الطبيعية.

ولاحجام اللوحات الزجاجية دور كبير في ضبط الرسومات الفنية، فكلما كان حجم اللوحة كبيرا كلما كانت متعبة. لذا اختارت الفنانة الاحجام المتوسطة لتستطيع التحكم في اللوحة خاصة وان الامر يتطلب تركيزا كبيرا، ففي البداية يجب تحديد اطارات فارغة ويتم ملؤها بعناية كبرى، لانه لا يمكن وضع لونين مرة واحدة، اضافة الى معرفة سابقة لأي تعديل، فاذا تم مثلا وضع لون غير مناسب، فيستلزم على الفنان ان ينتظر وقتا طويلا حتى تجف الصباغة تماما، وازالتها بالمواد المخصصة لذلك.

ولفائزة النعمان خطابها الفني البسيط التي تدعو به - كما تقول - كل فرد الى محاولة اكتشاف ولو جزء صغير من الفن بداخله، قد يدفن بسبب ظروف العمل اليومي المتراكمة، غير ان كل انسان مطالب في نظرها بمنح فرصة لنفسه من اجل تذوق الفن واستغلال اية مادة خامة قد يجدها عديمة القيمة. وهي متتبعة لكثير من نشاطات الفن، التشكيلي بالمغرب، وتعتبر ان الفنانة الشعبية المعروفة باسم الشعيبية المذراوي هي افضل نموذج عن تلقائية الفن، الذي لا يتطلب بالضرورة دراسة مدققة بقدر ما يتطلب احساسا صادقا بهذا الفن.

وحول استلهامها لنماذج الحياة التقليدية المغربية تقول السيدة فائزة النعمان:

«لقد لاحظت خلال اقامتي في المغرب ان الطابع الاسلامي العربي يبرز بصفة جلية وملفتة لاي متذوق لهذا الطراز الفني، وهذا الامر لا يتأتى لنا في مصر، حيث طغى الازدحام والتكاثر السكاني على الملامح العربية الاسلامية التقليدية، واصبح البنيان والعمران يواكبان هذا التكاثر». وهي ترى كذلك ان النماذج التراثية في المغرب غنية وذات قيمة عالية، إلا ان غياب مدارس عليا لابراز هذه القيمة وصيانتها، يبقى امرا ناقصا يستدعي اهتمام كل الهيئات المسؤولة لتعمل على تأطير جيد لهذه المكاسب التراثية حتى لا تضيع مع مرور الزمن.

الفنانة فائزة النعمان تتوسط مدعويها في افتتاح معرضها في الرباط

مؤتمر للطبيعة النووية في جزيرة كريت

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

ينعقد في اليونان مؤتمر عالمي خاص بالشؤون النووية، تشرف عليه مؤسسة ديموكريتوس للطبيعة النووية التي تتخذ من مدينة اثينا مركزا لها.

يستمر هذا المؤتمر الذي بدأ اعماله يوم الاحد الماضي حتى الثلاثين من الشهر الجاري في مدينة هيراكليون في جزيرة كريت ويحضره ٦٥ خبيرا يونانيا وعالميا.

هذا المؤتمر الذي يعتبر الاول من نوعه في اليونان والذي اختار «تطبيق التقنية النووية» عنوانا له يركز على الوسائل التطبيقية للطاقة النووية في مجالي الصناعة والصحة، كما يبحث في قضايا خاصة بهذه الطاقة من ضمنها تطوير التقنية النووية لصالح استعمالها في الكشف عن المتفجرات وبالاخص في حقائب المسافرين.

وحسب ما قال مدير مؤسسة ديموكريتوس لـ «الشرق الاوسط» فان المشاركين في هذا المؤتمر ومعظمهم من خبراء بلدان السوق الاوروبية سيعمدون الى وضع دراسة علمية بهدف صنع جهاز يقوم على الطاقة النووية لتعميمه في مطارات عواصم بلدان السوق الاوروبية في اطار عملية مكافحة الارهاب.

«الألب» نهر السموم يهدد أوروبا

هامبورج: «الشرق الاوسط» من برجيت هونيك

يعكس تصاعد ايقاع التعجيل بخطوات الوحدة بين شطري المانيا آمالاً عريضة لدى علماء البيئة في البلدين للعمل معاً نحو تطهير نهر الألب اسوأ الانهار الاوروبية واكثرها تلوثاً.

فعندما تفتح أي ربة بيت في مدينة دريسدن صنبور المياه للحصول على حاجتها منه تزكم أنفها الروائح العفنة الكريهة قبل ان تصدم عيناها برؤية مزيج المياه المختلطة برواسب التلوث ومختلف الالوان.

ونتيجة لتلك النسبة العالية من التلوث في المياه ترتفع الاصابة بين المسنين والاطفال من سكان دريسدن بالأمراض الجلدية والربو والحساسية فيما ترتفع نسب الاصابة بالسرطان بين سكان المدينة مقارنة بغيرهم من سكان المدن الداخلية الاخرى في القطاع الالماني الشرقي. وتفوق نسبة تلوث مياه نهر الألب الذي يخترق شرق اوروبا مياه انهار الجانج في شبه القارة الهندية والميسيسيبي في الولايات المتحدة الامريكية الامر الذي ينعكس على الثروة البحرية من الاسماك والمساحات الزراعية على ضفتي النهر التي تروى بمياهه.

وتشير الاحصائيات الرسمية التي نشرت مؤخراً الى ان نصف الانهار واكثر من تسعة الاف بحيرة في الاراضي الالمانية الشرقية تعد بيولوجياً في حكم الانهار والبحيرات الراكدة بالاضافة الى ان المساحات المزروعة بالغابات من اكثر مناطق الغابات تلوثاً بالاكاسيد والاحماض في وسط أوروبا.

الأمر الذي حول المانيا الشرقية الى اسوأ مناطق العالم المصابة بكارثة التلوث.

ولا يقتصر اثر كارثة تلوث نهر الالب على المانيا الشرقية وحدها فحسب بل ينعكس وعقب اختراقه المسافة من ينابيعه في أعالي جبال رايزنبيرج في تشيكوسلوفاكيا الى المانيا الشرقية والغربية وحتى مصباته على جميع البلاد المطلة على بحر الشمال.

ورغم ان مجاري النهر التي تخترق الاراضي الواقعة في وديان المنابع ولمسافة ٤٠٠ كيلومتر تبدو خالية من أي شوائب للتلوث إلا ان ٨٠ في المائة من المسافات الباقية وحتى المصب تلقي مسؤولية تلوثها على المانيا الشرقية. وخلال الاسابيع الثلاثة الماضية بدأت مجموعة علمية مشتركة من خبراء البيئة في المانيا الشرقية والغربية والاعضاء في «منظمة الخضر» ابحاثاً مكثفة في عدة مناطق من نهر الالب في البلدين وعلى ظهر السفينة بيلوجا لتحديد الحجم الذي بلغته نسب التلوث في مياه اكبر الانهار في وسط أوروبا. وقد اكتشف الخبراء ان مصانع بيرينا للورق وخامات السيليلوز تلقي في نهر الألب يومياً مائة طن من النفايات الكيماوية تضم ما يقرب من ١٠ في المائة من الاكاسيد المستخدمة في عمليات تحميض اشرطة السيليلوز الخاصة بصناعة أوراق الصحف.

وتصف انجريد جيرتنج مسؤولة القسم الكيماوي في منظمة الخضر الالمانية الغربية أن نسبة التلوث التي تتسرب يومياً الى مياه نهر الالب يصعب تقدير مخاطرها لانها فاقت اضعاف النسب القصوى لأي تلوث بسبب مياه الانهار في العالم. كما [illegible] من المستحيل الآن على أي من خبراء تطهير المياه انجاز ما يمكن ان يوكل اليهم من مهام قبل العقود الاولى من القرن المقبل. هذا اذا بدأوا من الآن.

خبراء تطهير المياه في المانيا الشرقية يحصلون على عينات المياه لقياس نسب التلوث بها

ندوات

ندوة اليوم العالمي الثالث لمكافحة المخدرات

نيويورك: «الشرق الاوسط»

يعقد في مقر الامم المتحدة بنيويورك مطلع الاسبوع المقبل ندوة بمناسبة اليوم العالمي الثالث لمكافحة المخدرات وتهريبها. وسوف يتم التركيز هذا العام على اسس مختلف استراتيجيات العلاج من المخدرات ومنعها.

وسوف يتحدث في هذه الندوة ميلتون مولن، نائب عمدة مدينة نيويورك للوقاية العامة، واينجار براجيمان عن منظمة الصحة العالمية وريتشارد بروس نائب رئيس الاتحاد الدولي لمجتمعات المعالجين.

وفرد ستاريت مدير التسويق وتطوير المشاريع في شركة البحوث في المخدرات والادوية، اضافة الى أميليا دوتزي رئيسة لجنة الامم المتحدة حول المخدرات والمنبثقة عن لجنة المنظمات غير الحكومية.

وبعد المحاضرات والنقاش سوف تقوم مجموعة من الذين يتعالجون في قرية «داي توب» اكبر واقدم مراكز العلاج من المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية بتقديم نموذج استعراضي حول تجربة القرية.

وكانت الجمعية العام للامم المتحدة قد قررت عام ١٩٨٧ تحديد اليوم الدولي ضد المخدرات وذلك نتيجة لمقترحات من المؤتمر الدولي حول المخدرات والذي عقد في فيينا اوائل هذا العام.

وجـه (الاربعاء)

مالاجورزاتا: موديل بولندية تصبح المتحدثة الرسمية لحكومة بلادها

لندن: «الشرق الأوسط» من طلعت المرصفي

كما هي المتغيرات التي وقعت على الساحة الأوروبية الشرقية وعواصم بلدانها منذ العام الماضي، من برلين الى بودابست ومن رومانيا الى وارسو، متلاحقة وسريعة، تثير الانتباه وتفقد المتأمل مساحات القدرة على التفكير وتعميق الفهم، كثيرة هي الاسماء التقليدية التي انسحبت من الواجهة بهدوء أو بعنف وسقطت جميعها في مزبلة التاريخ. أيضاً قفزت كثير من الاسماء الى نفس الواجهة تحتل مواقعها ودون ان يعبأ احد بتذكر اسمائها أو حفظ مفرداتها، اللهم سوى بعض الذين لاحقتهم الشهرة من قبل مثل الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل ككاتب مسرحي قبل ان يكون سياسياً وزعيماً جديداً لبلاده. من بين هذه الاسماء المجهولة سابقاً والمشهورة حالياً، شخصية للمتحدثة الرسمية باسم حكومة بولندا. واسمها، رغم الموقع البارز الذي تحتله ويفرض على العاملين في اجهزة الاعلام الدولي تذكره ومتابعته بنفس القدر الذي يتابعون ما تذيعه عليهم من بيانات، يستحيل تذكر مفرداته في كل مرة تطل عليهم لاذاعة الجديد من الاحداث في بلادها.

مالاجورزاتا ـ (وهذا اسمها الأول فقط) ـ نيتسابيتوفسكا قفزت الى موقع الصدارة في وارسو، والمنصة المعهودة التي يقف وراءها المتحدث الرسمي باسم الحكومة عبر درجات ثلاث لسلم شاق قطعتها في اكثر من خمسة عشر عاماً وفي أحلك الظروف السياسية التي مرت بها بلادها.

فملامح شخصيتها وبطاقة هويتها تقول انها بدأت حياتها العملية عارضة ازياء وصحفية مستقلة، وعضوة في حركة «تضامن» العمالية فضلاً عن انها زوجة لأشهر مصور فوتوغرافي بولندي تحتل اعماله وتحقيقاته صفحات عديدة في اعداد المجلة الشهيرة العالمية «ناشيونال جيوجرافيك ماجزين» هو «توماس توماسيزكي»، وأم لابنة وحيدة (مارينا) في الحادية عشرة من عمرها.

ومنذ لقائها الاول بزوجها قبل ١٢ عاماً واصل الاثنان حياة غير عادية في احلك الظروف التي مرت بها بولندا، حيث كانت تمارس أولى خطواتها في عالم الصحافة بكتابة المقالات في صحيفة «كولتورا» ويلتقط لها زوجها صور اغلفة المجلات أو العروض التي تشارك فيها كموديل لتسويقها في السوق المحلية والخارجية وعبر رحلات سرية متقطعة الى المانيا الغربية، الى ان جذبها العمل في صفوف حركة تضامن (Solidarity) ووجدا نفسيهما يجذفان في بحار محظورة داخل الوطن في عام ١٩٨٠.

منذ ذلك التاريخ فقدت «مالاجورزاتا» الاستقرار، والوظيفة المضمونة في صحيفة «كولتورا» واصبحت مع زوجها يواجهان المطاردة وفقدان الامان الى ان لاحت بارقة أمل بالتحاق الزوج للعمل في المجلة العالمية «ناشيونال جيوجرافيك مجازين» وسنحت لهما الفرصة زيارة الولايات المتحدة، حيث كان من الممكن ان ينتهيا داخلها كمهاجرين وسط الجالية البولندية الكبيرة المهاجرة. ولكنهما عادا مرة اخرى الى وارسو مع انطلاق رياح التغيير ولتجد مالاجورزاتا موقعها خلف منصة للتحدثة الرسمية باسم الحكومة الجديدة في بلادها.

عرب وعجم


الفت الجداوي

● محمد ميكو الامين العام للمجلس الاستشاري الاعلى لحقوق الانسان في المغرب سافر الى تونس في مهمة رسمية بصفته عضوا في الهيئة القضائية لاتحاد المغرب العربي التي سيتم تنصيب اعضائها يوم الاربعاء ٢٥ يونيو (حزيران) الجاري.

● عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي استقبل عبد الله فاضل عباس وزير الاوقاف العراقي ورئيس بعثة الحج العراقية، والشيخ احمد بن سعود السيابي رئيس بعثة الحج العمانية، والشيخ نور الدين ماي تشينج رئيس بعثة الحج الصينية.

● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري توجه الى الاردن على رأس وفد سياحي للمشاركة في اجتماعات اللجنة الوزارية السياحية المشتركة لدول مجلس التعاون العربي.

● خالد عبد الله نعمة رئيس تحرير جريدة «العرب» القطرية يزور القاهرة في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام.

● الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية يقيم حفل استقبال في مقر البنك في جدة لاعضاء الوفود الاعلامية المشاركين في بعثات الحج.

● الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي ورئيس جمعية الكشافة العربية السعودية وافق على اقامة معسكرات كشفية في مكة المكرمة والمدينة المنورة لخدمة الحجاج.

● ناهد نجم حرم السفير العراقي لدى القاهرة سعد نجم القت محاضرة عن دور زوجة الدبلوماسي في اعطاء معلومات صحيحة ومفيدة عن بلدها في الندوة التي اقيمت في نادي التحرير في القاهرة، وحضرها عدد كبير من زوجات الدبلوماسيين.

● ميشال بيكولي الممثل الفرنسي غادر باريس الى هوليود ليلعب دوراً بارزا في فيلم من انتاج امريكي ـ فرنسي مشترك.

● مني جزارين حرم المهندس عادل جزارين رئيس غرفة الصناعة المصرية بدأت الاعداد لأول معرض للتصوير الفوتوغرافي الذي يدور معظمه حول فكرة الانسان وعلاقته بالطبيعة والبيئة المحيطة به.

● الدكتور علي حسن الشربيني الاستاذ في معهد بحوث وقاية النباتات توجه امس الى انجلترا في زيارة تستمر شهرين لاستكمال المرحلة النهائية من البحث الذي يقوم به بالتعاون مع جامعة برادفورد في مجال استخدام الوسائل الحيوية في قياس التلوث البيئي.

ميشال بيكولي

● عمر مصطفى الفقير وزير الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية الاردني وصل الى جدة لاداء مناسك الحج.

● الفت الجداوي حرم المرحوم المهندس مصطفى موسى رجل الاعمال المعروف غادرت القاهرة في زيارة لبعض دول الخليج للمشاركة في عدد من الندوات حول دور المرأة العربية في مجال الخدمة العامة والتطوعية.

● فيليشيتي كندال الممثلة المسرحية والتلفزيونية البريطانية ستعود الى شاشة التلفزيون في الخريف المقبل في مسلسل درامي جديد.

● عادل سليم مدير تحرير مجلة «الاقتصاد» التي تصدرها الغرفة التجارية للمنطقة الشرقية السعودية سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية.

● جايمس كوفيلد المخرج الاسترالي انتهى من اخراج فيلمه الجديد «القطار لن يعود» الذي تجري احداث قصته في نيوزيلندا.

● الدكتور تيمور نصر الدين الباحث في المركز القومي المصري للبحوث الزراعية غادر القاهرة امس الاول للمشاركة في المؤتمر الدولي السابع لمزارع الانسجة النباتية في هولندا.


فيليشيتي كندال

● ميادة الحناوي المطربة السورية تصل القاهرة خلال ايام لاجراء بروفات على عدة اغان تشارك بها في احتفالات عيد الاضحى وذلك بعد اجازة قضتها مع الاسرة في دمشق.

● الدكتورة مرفت احمد سامي طبيبة الاسنان وكريمة الدكتور سامي حافظ الرئيس السابق للشركة المصرية للدواء تستعد لمناقشة رسالة الماجستير التي أعدتها حول تقويم اسنان الاطفال الذين تتسبب العادات الغذائية السيئة في تخريبها.

● محمد مكوار مدير المبيعات في فندق رويال المنصور في مدينة الدار البيضاء المغربية زار المنطقة الشرقية السعودية في زيارة عمل ضمن جولة خليجية.

وفيات

علي ابراهيم الرشودي

● انتقل الى رحمة الله تعالى صباح السبت الماضي في مدينة الرياض علي ابراهيم الرشودي المدير العام لادارة المجاهدين في وزارة الداخلية السعودية وشقيق مدير عام الجمارك السعودية حمد الرشودي ورجل الاعمال ناصر ابراهيم الرشودي وذلك اثر سكتة قلبية وقد ووري جثمان الفقيد في مقبرة النسيم في الرياض.

أبيض و اسود

مثل الشواهد الباقية التي تدلنا على ممرات التاريخ وعلى ابداعاته وعلى غفلاته، تفسر لنا بعض ظواهر اليوم وتستكمل حلقة النقل التي لم تتوقف منذ ان خلقت هذه الارض وما عليها، كلها تصنع في النهاية ثقافة لها معالمها ولها طرقها.

فالشواهد الباقية من آثار حجرية ومدن وقلاع وحدائق معظمها اندثر وردم تحت التراب بفعل عوادي الزمن من حروب وحرائق ومجاعات واهمال. فها هي بغداد لم يبق فيها منذ ان تأسست دليل على عظمة الدولة العباسية، وعلى عاصمة العالم المتحضر آنذاك سوى اسماء شوارعها والقصص التي تروى عن احيائها. دمشق هي الاخرى العاصمة الاولى للدولة الاسلامية المتكاملة الاطراف التي منها صنع التاريخ، لم يعد فيها سوى بعض اسواقها وجوامعها. القاهرة رمز العز الفاطمي بابوابها السبعة ومنذ ان بناها الجوهر مولى الخليفة المعز هشمت ودمرت مآذنها وبيوتها مرات ومرات. قصر الرصافة في الاندلس وضياعه لم يعد يدل عليه الآن سوى اسمه الذي لاتزال تحمله قرية اسبانية. قرطبة، مدينة الفن والذوق الرفيع، مدينة عبد الرحمن الداخل، بقي منها ما سطرته الكتب.

اذن وبعد ان قضي على كل ما يدل على حركة التاريخ من افراد وعلى معظم ما يشهد على دورته بقيت لنا ثروة واحدة، قليل منا يدرك التأثير المهم الذي خلفته على حياتنا الثقافية والسياسية والاجتماعية واعني بها المراجع العربية التي دون العرب من خلالها كل شيء استطاعوا الوصول اليه. والمراجع العربية تستحق وقفة تقدير لانها رمز اهم من كل النصب والتماثيل التي تقام في الميادين.

التدوين عمل حضاري ينم عن ادراك وعن بعد نظر استفادت منه الاجيال اللاحقة. هذا الادراك القديم ينسب فضله في صيغته التي تطور بها الى معاوية بن ابي سفيان، الخليفة الاموي الاول الذي فطن الى تضارب الروايات في عهده الى كثير من الاحداث وحقق في امر الخلاف والنزاع القائم بين الرواة حول قضايا هو نفسه كان صانعا لها او مشاركا فيها. من مجلسه بدأت عمليات التدوين التي اصبحت هواية وفنا اغنيا المكتبة العربية، والتدوين اصبح تنظيما مهما في التاريخ العربي والاسلامي.

ولأن العرب احبوا الشعر وحفظوه وحفظوا النثر وحرصوا على تتبع روايات الاحاديث ايضا ووضعوا لها ضوابط علمية ووثقوا رواتها ووضعوا لها مراتب فهذا كله يبين التقدير الذي منح لهذا العمل التوثيقي المهم كعلم وكفن. بل ملاحقة دقائق الامور في العصور الزاهرة ليست ترفا بقدر ما كانت وعيا يندر مثله. والذي يراجع رسائل الجاحظ وكتبه يدهش لوجود مثل عقليته التسجيلية حتى لدقائق الامور. ومراجع مثل كتب «الغريبين» او حتى «النوادر» تعكس هذا التطور. ان ما نعرفه عن تاريخنا ويحفظ لغتنا وادبنا سجل قبل الف عام، ومع توقف دورة الحضارة توقف التسجيل الدقيق، اي قبل اربعمائة عام.

المعاجم والمراجع العربية رمز حي لم نقدر قيمته بعد

وهذا الاستمرار او التوقف يبين مدى الترابط العضوي والروحي بين اجزاء الحضارة او تعطلها عند مرحلة السقوط هذا الوعي المتقدم لاهمية الحفظ والتسجيل والمناقشة والتحليل وتتبع صدق ما يروى وتفنيد ما يشك فيه يبين بوضوح مدى التقدم الفكري والمثابرة لدى تلك الامم التي لم تكن تعرف بعد آلات الطباعة ولا امكانيات الشحن ولا اساليب الاتصال ولا فنون التوزيع والمتاجرة.

وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني لوحده الذي هو اكبر نماذج التدوين التراثية واعظمها يبين مدى الدقة في الملاحظة وسعة الالمام ويعكس فن التوثيق الذي له اسلوبه الخاص المشوق. لوحده يكاد يكون موسوعة ضخمة تشابه مع فارق نوعية العمل، دائرة المعارف البريطانية الضخمة التي عكف على انجازها مئات العلماء يسجلون كل وقائع العالم. الاصفهاني حاول بامكانياته المحدودة ان يحفظ لنا ولمن بعدنا كل شيء من شعر ورواية وسياسة وتاريخ وتراجم وعلوم وسجلها في ٢٣ مجلدا ضخما تعتبر مرجعا لا يستغنى عنه للدارسين. ونظرا لضخامته عمد قبل خمس سنوات الخوري يوسف عون الى تلخيصه في ثلاثة اجزاء منتقاة تمثل فقط رؤوس اقلام الكتاب الام وذلك من اجل ترويج استخدامه.

المراجع العربية الاخرى وهي بالعشرات منها «الكامل» للمبرد و«العقد الفريد» لابن عبد ربه و«لسان العرب» لابن منظور و«القاموس المحيط» للفيروز ابادي كلها خدمتنا بشكل لا نعي قيمته الحقيقية، وليتنا نعي قيمة احياء هذا التراث الجميل الذي نحتاج العودة اليه والاحتفال بما نحتفظ به من العهود الماضية.

بل في الوقت الراهن نرى ان هناك اكتئابا يشكر القائمون عليه ويحتاجون في الوقت نفسه الى دعم معنوي ومادي من قبل المؤسسات العلمية العربية لاستمراره. والمراجع العربية الحديثة لاتزال قليلة مثل «محيط المحيط» لبطرس البستاني وهو رائد المعاجم العربية الحديثة و«البستان»، وهو معجم لغوي. وهناك ابرزها وهو «المنجد» الذي جمعه وقام به الاب لويس معلوف مع بداية هذا القرن كتجربة مجددة في المعاجم العربية.

ولاتزال اكثر جوانب المعاجم رواجا بحكم الحاجة هي المعاجم اللغوية العربية الاجنبية وابرزها قاموس «المورد» لمنير البعلبكي الذي سمعت انه يضطر الى طرح طبعة جديدة له كل عام مع بعض التنقيح البسيط ليس فقط من باب تطويره بكل ما يطرأ على علم مفردات اللغة، بل كذلك من اجل قفل الباب امام محاولات سرقته وطباعته باسم آخر. ولنا ان نتخيل ان معاجم من هذا النوع تحتاج الى دقة والى وقت طويل، تتعرض الى لصوص العلم الذين يسرقون جهد هؤلاء ويفشلون استمراره من خلال نقله وطباعته في وقت قصير وبمبلغ زهيد جدا.

عبد الرحمن الراشد

انطلاق المؤتمر الدولي للعمل الاجتماعي في مدينة مراكش

الرباط: «الشرق الاوسط»

انطلقت امس في مدينة مراكش فعاليات المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للعمل الاجتماعي الذي ينظمه المجلس الدولي للعمل الاجتماعي بتعاون مع وزارة الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية المغربية.

ويشارك فيه قرابة ٢٠٠٠ خبير يمثلون الدول الاعضاء في المجلس الدولي للعمل الاجتماعي بالاضافة الى عدة منظمات متخصصة ومهمة في الميدان الاجتماعي.

وستتمحور اعمال المؤتمر حول عدة قضايا لها صلة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفرد والاسرة والمجتمعات تحت شعار «البعد الانساني للتنمية المحلية: لنرفع التحدي».

وبموازاة مع فعاليات المؤتمر الدولي ستقام عدة معارض وندوات تنظم في قصر المؤتمرات وستستمر الى ٢٩ يونيو (حزيران) الجاري.

البيئة في لبنان ضحية اخرى للحرب الأهلية

بيروت ـ د.ب.ا : يقول علماء البيئة ان الحرب الاهلية الطاحنة المستمرة منذ فترة طويلة في لبنان لم تتسبب فقط في موت الناس وتدمير الممتلكات بل هي أضرت ايضاً ببيئة غنية وساعدت على تحويل اجزاء من هذه الدولة التي كانت خضراء في ما سبق، الى صحراء.

ويقول الدكتور اسعد سرحان رئيس إدارة البيئة في وزارة الزراعة «ان الاسوأ لم يحدث بعد». ويقول: ان المخلفات السامة يتم إلقاؤها في الانهار والبحر، والطيور المهاجرة تموت من الجوع في لبنان، وان الحيوانات الثديية وانواعاً اخرى مهددة بالانقراض.

وكشفت دراسة اجراها مجلس الصيد اللبناني ان مليارى طائر على الاقل تهاجر من اوروبا وروسيا بحثاً عن اجواء اكثر اعتدالا في نصف الكرة الجنوبي خلال فصل الشتاء تتجمع في طريق جوي واحد فوق اراضي لبنان.

وجاء في الدراسة، ان كثيراً من هذه الطيور تحلق على ارتفاع منخفض فوق البحر فيصيبها التعب والجوع والظمأ فلا تستطيع الانتظار على الشواطيء اللبنانية. غير ان عدداً منها يقع فجأة في كمائن الشباك على طول الشاطيء فتتكسر اجنحتها ويموت عدد كثير منها.

وتضيف الدراسة ان الطيور الاخرى التي تحلق فوق الارض تموت من الجوع والجفاف. والمناطق الرطبة والمستنقعات في شرق لبنان التي اعتادت ان تكون مأوى مثالياً لهذه الطيور، اقدمت الحكومة على تجفيفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London -Wednesday, 27 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4229

الاربعاء ٥ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٢٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٢٩

الكوبيون يتحدون حكومتهم بالاقبال على الأفلام الأمريكية

هافانا - ر: بالرغم من العداء تجاه الولايات المتحدة الذي طال ٣٠ عاماً وحظر على التجارة معها وقيود على السفر اليها، فإن الكوبيين مازالوا يحبون الامريكيين.

ويعجب عدد كبير من الشعب الكوبي بالفنانين ونجوم السينما ولاعبي البيسبول الامريكيين.

وقد لا تحتل منتجات الولايات المتحدة مكاناً بارزاً في هذه الجزيرة مثل مناطق اخرى في العالم، ولكن كميات الكتب والافلام والبرامج التلفزيونية الامريكية تثير الدهشة.

واتسمت العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة بالعداء منذ ان قطعت واشنطن العلاقات الدبلوماسية مع هافانا في ١٩٦١ بعد عامين من ثورة فيديل كاسترو التي جاءت بالشيوعية الى كوبا.

ويثير الاقبال على الثقافة الامريكية في كوبا جدلا وخاصة إذاعة وتلفزيون مارتي وهما محطتان في الولايات المتحدة تذيعان برامج باللغة الاسبانية موجهة الى كوبا.

وتقول كوبا، ان إذاعات راديو وتلفزيون مارتي الموجهة تشكل خرقاً للقانون الدولي ولسيادتها، بينما يقول مسؤولون امريكيون ان الهدف من هذه البرامج تمكين الشعب الكوبي من معرفة ما يجري في العالم بتفاصيل أكثر.

وتقوم كوبا بالتشويش على تلفزيون مارتي منذ بداية إرساله التجريبي في ٢٧ مارس (اذار) الماضي وكذلك راديو مارتي الذي بدأ البث قبل خمسة اعوام.

وبغض النظر عما تسفر عنه حرب الاثير بين البلدين فإن الكوبيين يستطيعون سماع إذاعات بالاسبانية والانجليزية تبثها محطات الراديو في فلوريدا.

وإذا كانت الأحوال الجوية جيدة يمكن ايضاً التقاط برامج تلفزيونية في هافانا مصدرها فلوريدا.

وقام بعض سكان العاصمة بتركيب هوائيات قوية لاستقبال هذه الاذاعات بوضوح والتي تشمل برامج رياضية وترفيهية مثل البيسبول والمسابقات.

لكن هذه المحطات ليست النقاط الوحيدة لدخول الثقافة الامريكية الى كوبا، وتذيع محطتا تلفزيون كوبيتان تابعتان للدولة أفلاماً امريكية بانتظام واحياناً برامج كندية وبريطانية.

ومنذ ايام قليلة شاهد كوبيون في دور السينما في هافانا افلاماً اجنبية لكبار النجوم مثل روجر مور وداستين هوفمان وكاثلين تيرنر. ومن الافلام التي أمتعت جمهور كبير «زواج بيجي سو» و«توتسي» و«رجل المطر».

ويبدو ان السلطات الشيوعية الكوبية التي تسيطر على الحياة الثقافية في البلاد لا تمانع في تدفق الفنون الشعبية الأمريكية على كوبا ويحظى مغنو البوب الامريكيون بشعبية كبيرة في كوبا. ويذيع ماهي تروبيكانا الشهير في هافانا اغان قديمة لستيف واندر قبل ظهور الراقصات الكوبيات على المسرح.



«اديسون» : مرض يهدد حياة ماندي

تعالج البريطانية ماندي (١٩ عاماً) زوجة المطرب والعازف الشعبي بيل ويمان (٥٣ عاماً) من الاصابة بمرض «اديسون» في احدى مصحات باكنجهام شاير. والمرض افقدها الشهية للاكل والقدرة على النوم وأدى الى انخفاض وزنها عشرة كيلوجرامات في الوقت الذي اخفق الاطباء في تقديم علاج حاسم لحالتها المرضية. والصورة اعلاه للزوجين قبل دخول «ماندي» المصحة للعلاج. «رويتر»

صباح الخير

السيطرة على نسل الذباب

التغلب على الكلاب والتخلص من الحمام، مما كتبنا عنه يوم امس، مشكلة هينة امام مشكلة التخلص من الذباب، ولاسيما الذباب الذي يفتك بالنباتات. الظاهر ان العلماء لا يعبأون مطلقاً بالذباب طالما انحصر اذاه بازعاج البشر، ولكنه عندما تطاول ومد خرطومه على النباتات هاجت قريحة العلم واستنفر اصحابها لمعالجة هذه البلية الداهية. والواقع ان للامر خطورته فهذا النوع من الذباب الذهبي اخذ يهدد معيشة شعوب بكاملها وتسبب باضرار قدرت بالبلايين في فتكه بمزروعات الولايات المتحدة والمكسيك وامريكا اللاتينية. واذاعت هيئة الاذاعة البريطانية مؤخراً تقريراً يشير الى انتقال هذا الذباب الى ليبيا بما اصبح يهدد المحاصيل الزراعية لا في هذا البلد العربي فقط بل في المناطق الزراعية على امتداد حوض النيل ايضاً.

وعجز العلماء عن التوصل الى اي مادة تميت هذه الاسراب من الذباب بشكل سليم غير مؤذ. ولكنهم توصلوا اخيراً الى العلاج الذي فشل مسبقاً مع البشر، الا وهو السيطرة على النسل باستعمال موانع الحمل. ويدل ذلك على ان الذباب ارجح عقلاً من البشر.

اما كيف نجحت العملية مع هذا الذباب فكانت بكل بساطة وصراحة في اخصاء ذكور الذباب بطريقة انسانية تمنعه من الاخصاب. وطبق الامريكيون ذلك في المكسيك بتعريض ملايين الذكور من الذباب الى اشعاع ذري بكمية تكفي لقتل الحيامن ولا تؤذي الحشرة نفسيا، او نفسه على الاصح كما في هذه الحالة. وقامت طائرات البوينغ من درجة السياح بنقل هذه الملايين من الذباب المخصي واطلاقه في الجو فوق المنطقة الموبوءة. واسرع هؤلاء الذكور الى مواقعة اناث الذباب في المكسيك. وهرعت كل ذبابة شابة لتبشر امها بالخبر الميمون، «عندنا في الطريق عايل هنا في بطني». ولكن الاسابيع والشهور مرت ولم ولن ياتي العايل. وخابت البشرى.

وبهذه الطريقة انتهى موسم ولم يظهر الجيل الجديد من الذباب المناضل. سمعت كل هذا الكلام من خبراء الاذاعة البريطانية، ولكنهم لسوء الحظ لم يكونوا امامي لاسالهم هذا السؤال الذي ما زال يشغل بالي. ما الذي حمل الذبابات المكسيكية على تفضيل الوقوع في غرام الذكور المستوردة على غرام الذباب المحلي؟ هل لانه امريكي وعنده دولار؟ هل لانه يعطي الذبابة حق اكتساب الجنسية الامريكية والتمتع بالكارد الاخضر؟ لا ادري، ربما ان الذباب ايضاً يتمسك بقاعدة «مطربة الحي لا تطربني».

وعلى كل، فان الخبير الزراعي الذي تفضل علينا بكل هذه المعلومات مضى في حديثه فاهاب بالدول الافريقية ان تهب لمواجهة هذه المشكلة والشروع فوراً بتشجيع منع الحمل بين الذباب والسيطرة على النسل بين فصيلة هذه الحشرات المجنحة قبل فوات الاوان.

هه!! بالصيف ضيعت اللبن!! هو الاوادم عندنا يسمعون نصيحة من احد لنتوقع من ذبابنا ان يسمع كلامنا؟

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

اوليهد دددف!

عندما كان «بيليه» يسجل هدفاً.. كان يقفز في الهواء كالحصان.. وهو يلوح بيده.. اما «كاريكا» فيقف في مواجهة الجمهور ويرقص «السامبا» البرازيلية.. و«ميلا» العجوز لاعب الكاميرون الفذ يفعل مثلما يفعل «كاريكا» اي يرقص.. اما الهداف الالماني «ماتيوز» فيجمع قبضته ويلوح بيده.. اما «مارادونا» فيظل يجري حتى يصطدم ببقية زملائه.. وبعض الهدافين يقفز السور الحاجز بين الملعب والمدرجات يتلقى تهاني الجمهور. كل هداف له طريقة في اعلان فرحته.. ولكنهم جميعا يشتركون في الاحساس بانها اعظم لحظة في حياتهم. وقد سئل اللاعب الايطالي «فيالي» عن مشاعره عند تسجيل هدف فقال انه يحس بان ١٠٠٠ مليون شخص سعداء.. وهذا ما يسعده.

وكل لاعب في العالم يحلم بهذه اللحظة.. عندما يتحكم في الكرة برأسه او بقدمه ويوجهها نحو الثلاث خشبات وكل عضلة في جسده قد تحفزت.. وكل عواطفه ومشاعره قد تركزت.. والمستديرة الخادعة قد تجاوزت خط المرمى وتدخل وتنوح جهده.. وقد تنحرف وتذهب بعيدا فيلوم نفسه.

وزمان كانت الاهداف من نصيب خط الهجوم فقط. وكان لاعبو خط الهجوم وحدهم نجوم الملاعب.. ولكن الكرة الحديثة او الكرة الشاملة اعطت كل لاعب فرصة التهديف. وهكذا فان جميع لاعبي اي فريق يحلمون نفس الحلم.. حلم تسجيل هدف.. واذا استثنينا حارس المرمى فان بقية اللاعبين من الفريق كل منهم يرجو ان يسجل هدفا.

وفي الواقع ان الهدف هو تتويج لجهد رهيب يقوم به كل لاعب في التدريبات.. وهو يحرم نفسه من متع الحياة.. ويواظب على التمرين.. ويذهب الى المعسكرات.. ويواجه الاصابة.. ويفعل كل شيء من اجل هذه اللحظة.. فعندما يسجل اللاعب هدفا فهذا اعلان عن امتيازه اولا.. وعن رضى مدربه عنه ثانيا.. وعن اعجاب الجماهير به ثالثا.. وعن رفع سعره في بورصة النجوم خامسا.. وعن اهتمام وسائل الاعلام به سادسا.. وعوامل اخرى كثيرة يطول الحديث عنها.

الهدف.. او «الجون» او «الجول» هو اللحظة التي وضعت من اجلها الخطة وتدرب اللاعب.. وانفقت الملايين. وبدون هذه اللحظة الرائعة تكون اي مباراة عبارة عن ٢٢ شخصا يجرون بلا هدف ويتصارعون على لا شيء!

عبد الله باجبير

إحراق طنين من المخدرات

بانكوك - د.ب.ا : أضرم بونغ سارسين نائب رئيس وزراء تايلاند النار في بانكوك في ١.٩ طن من الهيروين والأفيون والماريجوانا وأنواع اخرى من المخدرات ضبطتها السلطات.

غير ان مسؤولي مكافحة المخدرات التايلانديين لا تساورهم اية أوهام في ان عملية إحراق المخدرات السنوية سوف تؤدي الى وقف تدفق المخدرات الآتية من المنطقة.

وتشير تقديرات مكتب هيئة مكافحة المخدرات الى ان حجم انتاج الافيون من منطقة المثلث الذهبي سوف يتجاوز ٢٥٠٠ طن خلال العام الحالي وهو اكبر كمية انتاج خلال الاعوام العشرة الماضية.

والجدير بالذكر ان منطقة المثلث الذهبي وهي جبلية وعرة يتعذر الوصول اليها وتضم اجزاء من بورما ولاوس وتايلاند اصبحت اكبر مصدر في العالم لإنتاج الافيون الذي يستخرج منه الهيروين.

وقال الجنرال كوفيد فوبانيتش رئيس مركز مكافحة المخدرات التابع لأجهزة الشرطة، انه من بين الحجم المقدر لمحصول الافيون في العام الحالي سيتم تحويل كمية تتراوح من ٦٠٠ الى ٨٠٠ طن الى ما يتراوح بين ٦٠ الى ٨٠ طناً من الهيروين في معامل تكرير تقع على امتداد الحدود بين كل من تايلاند وبورما وتايلاند ولاوس.

جريمة

طرافة لص!

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تمكنت مصالح الامن المغربية - بعد ان وصلها عدد من الشكاوى - من وضع يدها على عصابة من اللصوص المهرة تخصصوا لسنة ونصف السنة في سرقة الماشية من سوق (حي الطوية) بمدينة وجدة بالشرق المغربي.

رئيس العصابة المدعو (جمال) تجاوز عدد ضحاياه ٣٦ فرداً، اغلبهم من الفلاحين ومربي الماشية، وان افراد عصابته تتراوح اعمارهم بين ٢٦ و٢٨ سنة.

وكان يحدث ان تتوزع العصابة على ثلاث مجموعات خلال يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع. بينما ينفرد الرئيس بدور خاص، اذ يبقى في مكان منعزل عن افراد عصابته متظاهراً بالاستقامة والعداء للسارقين امام الناس. وهو ما جعله يحظى بثقتهم فلجأوا يقصدونه ليتدخل لهم لصد استرداد ما سرق منهم من طرف عصابته المتنكرة، وذلك مقابل مبالغ مالية محترمة. والطريف في الامر انه كان يقوم بهذا الدور في بعض الاحيان على الوجه الامثل فيرد ما سرق او يتوسط في ارجاعه.

وكان من الطبيعي ان ينفضح امر هذا اللص وعصابته ويتم القاء القبض عليهم.

حول العالم

طوكيو — نيودلهي — القاهرة — بيروت

ياباني يعبر افريقيا سيرا على قدميه

طوكيو - أ.ف.ب: حقق ياباني في الـ ٣٤ من العمر انجازا فريدا من نوعه.. فقد عبر افريقيا سيرا على الاقدام وهو يجر عربة صغيرة من مومباسا في كينيا الى الجزائر العاصمة مرورا بدوالا في الكاميرون والصحراء الافريقية. وبلغت مجمل المسافة التي عبرها ١١ الف كيلومترا.

وكان تاداشي ناجازي يحمل على عربته الصغيرة خيمة وكيسا للنوم وجالونات من مياه الشرب وآلة تصوير.

مقتل ٤٥ هنديا في حادث قطار

نيودلهي - ر: قال مسؤولون انه يخشى مقتل نحو ٤٥ شخصا حينما اصطدم قطار بضاعة بمؤخرة قطار ركاب في ولاية بيهار بشمال الهند.

وقال المسؤولون ان نحو ١٥ جثة عثر عليها بعد الحادث وان ٣٠ شخصا يعتقد انهم مازالوا في الحطام.

واضافوا قولهم ان قطار البضاعة اصطدم بمؤخرة قطار الركاب الذي كان ينتظر لدخول محطة ملنجرا على مبعدة ٥٦٠ كيلومترا شمال غربي كلكتا.

الكمبيوتر يكشف هروب ٣٠٠ سجين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشف كمبيوتر وزارة الداخلية المصرية عن هروب ٣٠٠ سجين هاربين من احكام تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة في قضايا سرقات بالاكراه ومخدرات وتزييف وتزوير.

وصرح اللواء محمود عبد العال وكيل مصلحة السجون المصرية بانه لاول مرة يتم استخدام الكمبيوتر في الكشف عن جرائم المسجونين.

رصاص في لبنان للابتهاج فقط

بيروت - كونا: لعلع رصاص الفرح في بلدة بشري اللبنانية ابتهاجاً بإنجاب احدى سيدات البلدة اربعة توائم للمرة الاولى منذ زواجها.

وذكر صحفيون محليون ان السيدة نابيا الفخري وهي زوجة شرطي رزقت باربعة توائم ذكرين وانثيين تمت ولادتهم في الشهر السابع للحمل في حالة جيدة، ويبلغ وزن كل منهم نحو كيلوجرام ونصف الكيلوجرام. والسيدة نابيا متزوجة منذ ثماني سنوات ولم تحمل سابقاً.

قذيفة مهملة تؤدي الى قتل أسرة موريتانية بأكملها

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

توفيت اسرة موريتانية بافرادها الستة بضواحي مدينة روسو الحدودية مع السنغال لدى انفجار قنبلة مدفع هاون كانت ملقاة باهمال في ايدي اطفال الاسرة.

وكان رب الاسرة قد عثر على القنبلة في مكان غريب كانت ستستخدمه حامية عسكرية متنقلة في منطقة الحدود كقاعدة مؤقتة.

وقد تم الانفجار لدى محاولة بعض الاطفال تفكيك القنبلة، عن طريق ضربها بمطرقة حديدية، وقد تحولت الاسرة بكاملها الى اشلاء متفرقة واحس الاهالي بالانفجار الذي اهتزت له المباني المحيطة بالمكان، وساد الهلع لحظات من الوقت، في حين تصوره البعض بداية الحرب مع السنغال.

منافق افندي

